



Bibliotheca Alexandrina



0096378

دار الرشيد للنشر

١٩٨٢

الجمهورية العراقية
منشورات وزارة الثقافة والإعلام
سلسلة دراسات
(٢٢٩)

امارة كعب العربة

في القرن الثامن عشر على ضوء
الوثائق البريطانية

تأليف

الدكتور
عماد عبدالسلام رؤوف

الدكتور
علاء موسى كاظم نورس

١٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ونحن في صدد التوصل الى رؤية جديدة لتاريخ أمتنا العربية، علينا ان نلتفت - بكل جدية - الى تاريخ الاحواز العربية ، باعتبار ان هذا التاريخ يمثل جزءاً مهماً من تاريخ هذه الامة ، ومصدر أهميته غير العادية انه ليس الا تاريخاً لتضال عربي مستمر باتجاه تأكيد الهوية وحفظ الذات القومية ، رغم جميع الظروف والمؤثرات الاجنبية العنيفة .

ان كتابة تاريخ الاحواز ، بمنظور قومي شامل للزمان ، وتعني به ما تعاقب عليها من عصور ، وللمكان ، ونريد به جميع أرض القطر العربي ببره ونهره وساحله ، هي - دوننا شك - مهمة المؤرخ العربي المعاصر ، وهي - على نحو خاص - مهمة المؤرخ العربي في قطرنا بالذات . واذا ما كنا نسعى الى تذليل

الصعوبات الفنية العديدة التي تحول دون اعتناء المؤرخين بتاريخ هذا القطر ، كتوفير المصادر والوثائق وغيرها ، فإن علينا أن نسعى لارساء قواعد منهج علمي في دراسة تاريخه ، وهذا المنهج مطلوب كي لا تأتي الدراسات والبحوث متفرقة مشتتة تقتصر الى الشمولية والنظرة القومية .

اذن فنحن في حاجة الى منهج جديد ينفذ الى جوهر العلاقات التي كانت سائدة بين الشعب العربي في الاحواز والقوى العنصرية والاجنبية المجاورة له ، وتقييم هذه العلاقات تقييما دقيقا ، وتحليل موازين القوى المعقدة التي أثرت في تاريخه وصولا الى تمييز الحلقات المتشابهة والمتكررة فيه .

كما ينبغي على هذا المنهج العلمي الجديد أن يميز بين تاريخ السيادة العربية من حيث هي دولة ذات قيادة ومؤسسات ، وبين الوجود العربي المتمثل بالقبائل والتجمعات العربية العديدة التي تقطن الاحواز والساحل الشرقي للخليج العربي .

ينبغي لهذا المنهج اذن أن يدرس تاريخ القبيلة العربية ، باعتبارها الوحدة الاجتماعية والاقتصادية ، وان لها نوعا من السيادة على أرضها ، وان يحلل طبيعة التحالفات التي كانت تربط بين هذه القبائل وتجمعها في امارات او دول قوية ، وان يدرس دور المقاومة الرائعة للشعب العربي في الاحواز والساحل الشرقي من حيث التصدي للغزو الاستعماري الاوربي ، والهينة التي حاولت فارس فرضها على مصائر هذا الشعب المكافح . كما عليه أن يدرس

تلك المنجزات الحضارية للشعب العربي في الاحواز ، مثل إنشاء السدود والمصارف المتحركة بياه الازهر والترع العديدة التي تكثر في المنطقة ، وتشيد الاساطيل الضخمة ، وقيادتها ، وبناء المدن والحصون ، وغير ذلك من مظاهر التمدن والعمران .

ان تاريخ الاحواز يشل مادة علمية حافلة بوضوعات تنتظر البحث ، وهي مادة خام في كثير من تفصيلاتها ، ما تزال تنتظر مزيدا من جهود الدارسين والباحثين ودراساتهم المتأنية .

وتعتبر الوثائق الانكليزية العائدة الى شركة الهند الشرقية الانكليزية من المصادر الرئيسة في دراسة احوال هذا الاقليم ، نظرا لارتباط المصالح الاقتصادية للشركة بالسياسات القائمة في المنطقة ، وما كانت تمثله هذه المصالح من اطباع سافرة ، ومؤامرات سياسية ، ومحاولات عسكرية ، ربطت بين مختلفه القوى الاجنبية فيها ، واستهدفت ضرب الكيان العربي المستقل في ذلك الاقليم . وبناء على هذا كله ، فقد عمدنا الى استخراج مجموعة من هذه الوثائق يرقى جميعها الى القرن الثامن عشر ، وهي الحقبة التي اقترنت بنو اماره كعب العربية في الاحواز ، وبالصرع العنيف الذي خاضته ضد اعدائها في المنطقة .

وتمثل هذه الوثائق تقارير عديدة كان يرفعها من وكلاء الشركة الانكليزية في البصرة الى رؤسائهم في بومبي ، وهي معروفة باسم :

India Office, Factory Records, Persia and the P. Gulf

وتوجد في المكتبة المركزية بجامعة بغداد نسخة مصورة عنها
بالتصوير :

Letters Photo Copy made in 1963 by J. Briggs Place of
Origin India Office Library

وقد اعتمدنا على ما قام به سالدانا في انتقائه لهذه الوثائق
للحقبة الممتدة من ١٦٠٠ الى ١٨٠٠ في كتابه المنون :

Saldanha, J.R.; Selections from State Papers, Bombay,
Regarding the East India Company's Connection with
the P. Gulf, 1600 - 1800 (Calcutta, 1908).

والاسباب متنوعة ، منها ان الوثائق تتناول ، فيما تتناول ،
أمورا لا علاقة لها بهدف الكتاب وموضوعه ، فقد فضلنا ، عند
عملنا في كل وثيقة ، ان نقدم عرضا امينا لمادتها التاريخية المتصلة
ببحثنا ، مع مقدمة تتضمن ، في الاغلب ، تحليلا لمحتويات الوثيقة
وأبعادها المختلفة .

ثم اننا مهدنا لهذه الوثائق جميعا بدراسة عامة تتناول تاريخ
الاحواز عبر مراحلها المتعاقبة ، وصولا الى الحقبة موضوعة البحث .
وكل ما نرجوه ان نكون قد وفقنا في تحقيق الهدف الذي
توخيناه من كتابنا هذا ، والله من وراء القصد .

الفصل الاول

الاحواز : عرض تاريخي.

عنى المؤلفون العرب بوصف حدود اقليم الاحواز وتعيين مبادئ هذا الاقليم ومنتهايه على نحو يتسم بالدقة البالغة ، ومبعث هذه العناية يعود الى ان معظم حدود الاقليم لم تكن حدودا جغرافية فحسب ، وانما كانت حدودا قومية تفصل شعبه عن شعوب أخرى منتية الى قوميات متعددة . وعلى الرغم من كون الاقليم جزء من الوحدة السياسية العامة التي تمثلت بالدولة العربية الاسلامية ، فان ذلك الوضع لم يغير من احساس اولئك المؤلفين مؤرخين كانوا ام جغرافيين - بضرورة تثبيت حدوده الاقليمية وتمييزها بكل وضوح نظرا لما كان يهدد الاقليم من اخطار ثقافية واجتماعية مستمرة . وفي الواقع فان لهذا الاحساس ما برره تماما ، ففي القرن الرابع للميلاد تأثر الاقليم بعمليات التهجير..

والتنكيل التي مارسها الفرس ضد القبائل العربية الموجودة على سواحل الخليج العربي ، وفي القرن الرابع للهجرة (العاشر ليلاد) تعرض الاقليم الى هجرة دخیلة على أرضه ، تسببت بانحدار قبائل اللور من اقليم الجبال المجاور في الشمال (اصفهان ، همدان ، کرمنشاه) الى اقسام الاقليم ومدنه العليا ، مما جعل تلك المناطق تعد جزءاً من اقليم الجبال بعد ان كانت معدودة من أرض الاحواز نفسها . يذكر ابن حوقل (سنة ٣٦٧هـ / ١٩٧٨ م) ان اللور وأعمالها كانت من الاحواز « فحولت الى الجبال »^(١) . وينسأ انفتحت اقوال البلدانين على تحديد نهايات الاقليم من جهاته الشرقية ، وهي التي تفصله عن القوميات المجاورة ، اختلفت في تحديد أرض عند اتصالها بالعراق . نظرا لتشابه البيئة الجغرافية والاقليمية في الاقليمين وعدم وجود حواجز طبيعية بينهما .

قال ابن حوقل ، مفصلاً في وصفه لحدود الاحواز « شرقها حد فارس وأصبهان ، وبينها وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب ، وهو الحد الى غرب مهربان »^(٢) ونهر طاب هذا هو القسم الاعلى من نهر الجراحی الحالي ، عند انحداره من جبال البخترية^(٣) . وهذه الجبال تشكل حدود الاقليم الشمالية الشرقية حتى عصرنا هذا . ويزيدنا هذا الجغرافي النابه توضيحاً لخط الحدود ، فيقول

(١) ابن حوقل : صورة الارض (مكتبة الحياء - بيروت) ، ص ٢٥٥
(٢) المصدر نفسه والصفحة .

(٣) انظر ليسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد (بغداد ١٩٥٤) ، ص ٣٠٩ .

انه « ما يلي فارس وأصهبان وحدود الجبال من واسط على خط مستقيم من التريخ ، الا ان الحد الجنوبي من حد عبادان الى رستاق واسط يصير مخروطاً (اي ان خط الحدود المراقبة بين عبادان وواسط يكون مثلثاً) فيضيق في التريخ عما قبله (اي ان سعة الاقليم تضيق كلما اتجهنا جنوباً) وفيه من حد الجنوب أيضا من حد عبادان على البحر الى حد فارس تفويس يسير في الزاوية ، وينتهي هذا الحد آخذا الى الغرب ذاهبا الى الدجلة (يعني شط العرب) حتى يجاوز بيان (مدينة كانت مقابل الابلّة قرب البصرة) ثم ينمطف من وراء المفتح والمذار (نواحي في شرق العمارة) الى ان يتصل برستاق واسط من حيث ابتدائه (٤) فهذه الحدود هي نفسها حدود الاحواز المعروفة في هذا العصر ، لم تغير منها المعصور شيئا ، وهي تدل على ثبات الرقعة الجغرافية - القومية للاقليم رغم جميع الظروف الطارئة عليه . وتقدر مساحة هذه الرقعة بنحو ٤٢٠٠٠ كيلو متر مربع .

ولقد اطلقت على الاجزاء الشمالية من الاقليم (حيث الروافد العليا من نهري الكرخة ودجيل - الكارون) اسماء مختلفة ، فهي اليمائس *Elymais* عند اليونان ، وابلامتو في النقوش المسارية ، وعيلام كما عرفها العهد القديم ، كما عرفت ايضا باسم خوزستان نسبة الى الخوز ، وهي قبيلة سكنت تلك النواحي ، واطلق الفرس اسمها عليها (٥) . ولم تكن الاقسام الجنوبية قد أنصهرت عنها

(٤) المصدر نفسه ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٥) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة « اهواز » بقلم Streck

المياه في تلك العصور ، نظرا لان ظهور اليايسة فيها لم يحدث
الاقبل بضعة قرون من الميلاد^(٦) . ولكن القرس سحبوا اسم
خوزستان ، فيسا بعد ، ليسوا به جميع الاجزاء الحديثة من
الاقليم ، مع ان هذه الاجزاء لم تعرف ، منذ ظهورها على اليايسة.
الا العرب مستوطنين لها .

والمعلومات المتوفرة عن الاقوام التي سكنت الاقسام النسانية
من الاقليم غير كافية لتحديد هوياتهم القومية ، فالعيلاميون الذين
كانت عاصمتهم سوسه (الشونس) كانوا اكثر شعوب الشرق تأثرا
بالحضارة الرافدينية دينا ولغة وثقافة ، ولذلك فاتهم سرعان ما دابوا
تماما في البيئة العربية للاقليم ، ولم يخلقوا وراءهم شيئا يذكر .
ومثل هذا ينطبق على الخوزيين ، فان معلوماتنا عن أصلهم غامضة
جدا ، اذ لم يرد في التاريخ انهم انشأوا دولة أو سلطة ما ، او انهم
مدوا سيادتهم على الاحواز او على جزء منها ، وواضح انهم
ذابوا ، كسابقهم في بيئة الاقليم العربية . ولا تشك في ان تكرر
ورود اشارات الى فئات او جماعات بشرية استوطنت بعض انحاء
الاحواز وذابت في بيئته ، من شأنه ان يثبت لنا ان بيئة الاحواز لو
لم تكن عربية خالصة ، لما تمكنت من استيعاب تلك الجماعات
وتنسيبها فيما في عهود غابرة سابقة على ظهور الاسلام نفسه .

ولم تكن عروبة الاحواز تتاج هجرات متفرقة الى أرض أمة
أخرى ، وانما هي استيطان طبيعي ضمن بيئة جغرافية واحدة ، في

(٦) انظر : طه الهاشمي : مفصل جغرافية العراق (بغداد ١٩٣٠)،
خارطة تقدم الارض نحو الخليج العربي ، مقابل ص ١٥٧ .

مناطق لم تكن مأهولة قط . ولقد كان للبابليين العرب فضل الريادة في استيطان تلك المناطق منذ عهود بعيدة ، واليهما نقلوا شرائعهم المعبرة عن تفوقهم الحضاري في تلك العهود ، وامتد استيطانهم على طول الساحل الشرقي للخليج العربي ، ومن الثابت ان جميع السلطات التي قامت هناك كانت رافدية الثقافة بغسناها الدولة الميلامية نفسها ، وهي التي ناصبت بابل العداء لحقبة طويلة . وفي المصور التالية شهدت المنطقة امتزاج هجرات عربية من الكنعانيين الذين هاجروا من سواحل بلاد العرب الشمالية بالحيريين الذين توطنوها قبلهم ، وكان قسم من الحيريين قد تغلفوا في سواحل الخليج العربي بينما انتشر معظمهم في ارجاء مكران حيث نقلوا اليها خبرتهم في اقامة السلود والتحكم بشبكات الري ، ونشروا ثقافتهم العربية^(٧) . وفي القرن الثالث قبل الميلاد ضم قسم من الاحواز (نواحي دجيل - الكارون) الى دولة عربية نشأت في كرخ ميسان ، كانت من الاهمية الاقتصادية والقوة ما مكنتها من اقامة اوثق الصلات التجارية مع اقطار الخليج العربي ، اضافة الى السلوقيين والانيات ومصر ، بل امتدت شهرتها الى يومي ياطاليا^(٨) واستمرت هذه الدولة تمارس سيادتها على افليهما حتى الربع الاول من القرن الثالث للميلاد .

(٧) ممن شناع العجلي : بلوستان ديار العرب (لم يذكر مكان الطبع ١٩٧٣) ص ٥٢ .

(٨) نزار الحديثي : الحدود الشرقية لوطن العربي عبر التاريخ (ضمن كتاب الحدود الشرقية) .

ومنذ قيام لول تسلط فارسي على الهضبة الايرانية . أخذ
 الاقليم يتعرض الى غزوات فارسية عدائية مستمرة ، وكان قدر
 شعبه ان يتصدى الى هذه الغزوات . ففي القرن السادس قبل
 الميلاد غزا الفرس الاخمينيوس بقيادة ملكهم كورش الاول .
 وغزا الفرس الساسانيون مره أخرى في القرن الثالث للميلاد ، على
 ان هذه السيطرة لم تكن لتغير من طبيعة سكان المنطقة ، بل استمر
 تدفق القبائل العربية اليها ، كقبائل بكر بن وائل وحنظلة وتميم
 والازد وعبد القيس وتغلب وكليب وغيرها . ورغم سياسة التنكيل
 والتجوير القسري التي اتبعها سابور الثاني سنة ٣١٠ هـ ، فان
 الفرس اضطروا الى الاعتراف بالاستقلال الذاتي لعرب الاقليم ،
 واسكنوا بعض قبائلهم في كرمان وتوج والاحواز ، بعد ان كانوا
 قد أجلوها عن موطنها من قبل^(٩) .

ولم تكن الاحواز في موقع المتلقي للثقافة العربية وحسب ،
 وانما كان لها الاسهام الفعال في اغنائها وتطويرها ، ففي مدينة
 جنديسابور (بين شوشتر ودفول) اشتهرت مدرسة طبية، عدت لاحدى
 المراكز العلمية الممدودة في الشرق ، وكانت هذه المدرسة تدرس
 علوم اليونان المتأخرين بالآرامية (وهي فرع من العربية) وابتكر
 اساتذتها آلاف المصطلحات العلمية اللازمة عند نقل الكتب الطب
 والتصنيف فيه ، بالآرامية اولا ، ثم بالعربية الصريحة ، فاعنوا لغة
 العرب بجهودهم الفائقة ، وتحولت المدرسة الى مركز ثقافي له

(٩) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٦٠/٢ .

أثره في نهضة النشاط العلمي والعقلي في الحضارة العربية الإسلامية^(١٠) .

أوكل الفرس أمر الاشراف على شؤون الاقليم الى احدى السلالات السبعة التي كانت تحكم ايران . ولقد حاولت هذه السلالة ، بقيادة الهرمزان ، الحيلولة دون تحرير العرب المسلمين اقليم الاحواز العربي ، معتمدة على بعض العناصر الدخيلة ، مثل الزط والاساورة^(١١) والسيابجة (ومعظم هؤلاء ممن استبد بهم الفرس عند غزوهم بلاد السند) هذا بينما انضم الشعب العربي ، وفيه بنو الهم من كليب ووائل ، بزعامه غالب الوائلي وكليب بن وائل الكلبي ، الى القيادة العربية الاسلامية ، وشاركت تلك الزعامات العربية الاحوازية في حرب التحرير التي دامت بين سنتي ١٤ و ٢٠ هـ ، وكان لها دور مجيد في تحرير معظم الاقليم ، كالسوس ، ورامهرمز ، وسوق الاحواز (مدينة الاحواز فيما بعد) وتستمر (شوستر) . واذ تم تحرير الاقليم كله سنة ٢٠ هـ قال الخليفة عمر (رض) قوله المشهورة « وددت ان بيننا وبين فارس جبلا من نار لا يصلون اليها منه ، ولا نصل اليهم » فما دون فارس ، لم يكن الا اقليم الاحواز المحرر ، وهو جزء من أرض العرب دوننا ريب .

نالت الاحواز في عهد تولي الخلفاء الراشدين قيادة الدولة العربية الإسلامية أهمية غير عادية نظرا لانها كانت تمثل أحد طرق

(١٠) دائرة المعارف الإسلامية ، مادة جنديسابور بقلم Cl. Huart

(١١) البلاذري : فوح البلدان (القاهرة ١٩٥٩) ص ٢٧٠ .

الفتوح الاسلامية الرئيسية ، واصبحت مدن الاقليم قواعد للحملات العسكرية المتجهة الى اقاليم الشرق القاصية حاملة رسالة الاسلام السمحاء ومبشرة بدين المساواة الجديد . وسرعان ما اندمجت الاحواز بالحياة الفكرية والاجتماعية الدائرة في سائر اقطار المروبة ، فانخذتها القبائل العربية من الخوارج قاعدة لها طيلة الحقبة من ٤١ الى ٦٥ هـ . وعند القضاء على حركة الخوارج هذه عادت الاحواز الى وضعها السابق تابعة لولاية البصرة .

ونظرا لازدياد أهمية الاحواز أبان العصر العباسي وخطورة موقعها المشرف على الخليج العربي ، اصبحت ولاية قائمة بذاتها ، يتولاها ولاة من العباسيين ، وعانى الاقليم الكوارث نتيجة حركة الزنج التي اتخذت من أرضه وأنهاره مجالا حيويا لها ، حتى تمكنت الدولة العربية الاسلامية من القضاء على هذه الحركة سنة ٢٦٧ هـ ، واعيد ربط الاقليم بالبصرة وواسط ، وانيط بولاية البصرة ادارة شؤونها مع تفويضهم صلاحيات واسعة ، ولقد شجعت هذه الصلاحيات ولاة البصرة من آل البريدي على الاستقلال بحكم المنطقة (من سنة ٣٢٣ الى سنة ٣٣٨ هـ) ودافعوا عنها ضد الهيمنة البويهية بمعارك ضارية . وتحولت الاحواز ، منذ لواخر القرن الرابع الهجري الى ان تكون نهباً للاقوام الدخيلة انسي هيمنت على الدولة في ذلك العصر . فكان للاتراك الاقسام الشمالية الشرقية من تستر (شوشتر) الى رامهرمز ، وللديلم الاقسام الاخرى من تستر الى أوجان (بلدة الى الشمال من

بهبهان (١٢) . وتنازعت تلك القوى مدن الاحواز وتكرر نهبها لها ، مثل مدينة الاحواز ذاتها ، وكانت تمد « دار الامارة » أي مركز الاقليم ، ورامهرمز ، وعسكر مكرم ، وتستر ، وأرجان وجنديسابور . حتى انتهى الامر باستيلاء السلاجقة عليها سنة ٤٤٧ هـ ، واستمر عسالم يحكمونها حتى اعادها الخليفة الناصر لدين الله الى حكم الخلافة المباشر سنة ٥٩٠ هـ (١٣) ، وأصبح ولايتها تابعون للخليفة العباسي ببغداد رأسا ، واستمر الوضع كذلك حتى نهاية العصر العباسي نفسه سنة ٦٥٦ هـ .

ان الظروف الصعبة التي مرت على الاقليم ، لم تحل دون اسهام الشعب العربي فيه برفد الحياة الفكرية العربية واغنائها . فلقد حفلت كتب التاريخ والتراجم باخبار عدد كبير من العلماء والادباء الذين ازدانت بهم مدن الاحواز وكان لهم دور محمود في مجالات الفكر والتأليف . أمثال الاطباء العرب من جند يسابور الذين اقاموا ببغداد وتولوا قيادة البحث الطبي والعلمي بعامه فيها، ابناء بختيشوع وعيسى بن صهار بخت وعيسى بن شهلاقا ويوحنا ابن ماسويه وغيرهم (١٤) ، هذا فضلا عن العديد من العلماء العرب الذين نسبوا الى مدنها وعرف أحدهم بالاحوازي والارجاني

(١٢) ابن الاثير : الكامل (القاهرة ١٣٥٣) ١٧٢/٧ .

(١٣) المصدر نفسه ٢٣١/٩ .

(١٤) انظر ابن النديم : الفهرست والقفطي : تاريخ الحكماء ، ودائرة المعارف الاسلامية مادة جند يسابور بقلم Cl. Huart و Sayll

والنسري والعسكري (نسبة الى عسكر مكرم) والاينجي والدورقي والدولابي والسوسي ، ووردت تراجهم في كتب الانساب والطبقات (٦١١) .

عد المفلول الاحواز أحد الاقاليم البارزة في الامبراطورية التي اقاموها ، وكان تسترق قد تحولت الى عاصمة للاقليم منذ اواخر العصر العباسي ، فابقوها على ذلك الوضع . بيد ان حكومة بغداد في عهدهم ضمتها اليها سنة ٦٧٣ هـ (١٥) ، مستعيدة بذلك وضعها القائم منذ عهد العباسيين ، فامست الاحواز منذ ذلك التاريخ ضمن وحدة ادارية ضمت البصرة وواسط ، وعرفت « بالاعمال الواسطية والبصرية » (١٦) .

بيد أن ضعف الادارة المفلوية واضطرابها ، شجع عددا من الطامحين الى الحكم باعلان استقلالهم في الاقليم ، او الاستيلاء عليه . وما ان هل عام ٧٣٣ هـ حتى انفصلت البصرة وبضنها الاحواز عن السلطة المفلوية المركزية ببغداد ، اذ استولى عليها

(١٤) انظر مثلا : السمعاني : الانساب ، وابن الاثير : اللباب في تهذيب الانساب وابن القيسراني : الانساب المتفقة وغيرهم .
(١٥) كتاب الحوادث المسمى بالحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي ، تحقيق مصطفى جواد (بغداد ١٣٥١ هـ) ص ٣٧٦ .
(١٦) انظر عماد عبدالسلام رؤوف : حكام العراق وموظفوه في عهد المفلول الايلخانيين مجلة المؤرخ العربي ، العدد ١١ (١٩٧٩) ص ٥٣ .

امراء (اللور) ، وضموها الى امارتهم « اللر الكبيرة » (١٧) ، وكان امراء اللر قد ضموا « ايدج » على المشارف العليا لنهر دجيل (كارون) الى امارتهم (١٨) واتخذوها عاصمة لاقليم الاحواز كله . واستمر الاقليم تحت حكم هذه الامارة حتى سقوطها امام قوات الغزو التيموري الذي داهم الوطن العربي في مطلع القرن التاسع الهجري ، وامست الاحواز ، منذ سنة ٨٢٧ هـ تابعة لسلطة التيموريين الذين اتخذوا شيراز عاصمة لهم ، الا انهم اضطروا الى الاعتراف بالاستقلال الذاتي لولايات العربية القوية في الاقليم . فكان المرعشيون يحكمون الحوزة واطرافها ، وكان بنو سالة ، وهم من ربيعة ، يقيمون سلطتهم على جانب نهر هاشم الايسر منذ تزوجهم اليه سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م بينما استقر بنو طرف حوالي الحوزة ، واستوطنت منيخة الهواشم القوية في القسم الغربي من الاحواز ، واقام بنو أسد سلطتهم في الاقسام الجنوبية من الاحواز ، ونوزعت السلطة في انحاء الاقليم بين قبائل عربية أخرى كبنو عباد وبنو ليث وبنو حطيط وبنو سعد ، هذا في حين لبثت بعض المدن الرئيسة كدسغول وشوشتر والدورق تنشل مرتكزات الاحتلال التيموري للاقليم .

(١٧) أسس هذه الامارة ابو طاهر ميموث الاتابك سلفر سنة ٥٤٣ هـ لفتح لورستان الكبيرة ، وشهدت توسعا ملحوظا في عهد اباقا ايلخاني . انظر لين بول : تاريخ الدول الاسلامية (تعريب احمد السعيد سليمان) ٣٦٧/٢ .

(١٨) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة « ايدج » بقلم C.E. Bosworth

وشهد النصف الاول من القرن التاسع للهجرة (الرابع عشر الميلاد) تبلور أول مشروع سياسي لتوحيد قوى القبائل العربية الكثيرة في الاحواز في دولة عربية موحدة . وقد تولى تنفيذ هذا المشروع رجل عربي عراقي من أهل واسط ، كان له من الاطلاع على علوم عصره ما اهله لنيل شهرة عريضة ، هو السيد محمد بن فلاح المشعشي (٨٠٤-٨٨٧ هـ / ١٤٠١-١٤٦٥ م) . وكان هذا قد رحل الى نواحي الحوزة ليتولى هناك زعامة قبائلها العربية التي كانت تعاني من وطأة الفرقة والنفوذ الاجنبي . وتظهر لنا سرعة التفاف القبائل حوله ، كالمعادي ، والرزان ، والسودان ، وطلي ، وعلى الفراغ السياسي في الاقليم آنذاك بعد غياب السلطة السياسية العربية ، وحاجة الشعب العربي في تلك الانحاء الى زعامة قوية تستطيع توحيد قواه ضد الاعداء الطامعين .

اتخذ محمد بن فلاح الحوزة قاعدة لمليانه بعد ان حررها من نفوذ التيموريين في فارس الذي كان يجد في بعض الاسر المحلية أداة سياسية له ، وكان عليه ، بعد ذلك ، ان يتصدى لقوات قبيلة الاق قوينلو التي تمكنت من احتلال العراق آنذاك ، وكان الآق قوينليون يسمعون الى ضرب الدولة العربية الفتية بقواتهم العسكرية ، بيد ان المشعشين تمكنوا من افساد خطط هذه القوات وردھا على اعقابھا . واثارت التحديات العنيفة التي تعرضت اليھا الدولة منذ مولدها ، روح المقاومة والصمود لدى اتباعھا ، فانضمت اليھا قبائل عربية عديدة من انحاء الاقليم ، أمثال عباده ، وبنوليث وبنو أسد وبنو حطيظ وبنو سعد . وباعت

محاولات الآق قونلو في ضرب الدولة واحتلال أراضيها بالفشل ، ولم يشر احتلالهم لمصمتها الحوزة شيئا ، اذ استطاع المشمشيون تحرير عاصمتهم من جديد ، وان يمضوا في تحرير سائر انحاء الاحواز وضمها الى سيادتهم العربية^(١٩) ، وما ان اتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر لليلاد) حتى كانت دولنة المشمشيين قد توسعت ، بن انضم اليها من قبائل العرب ، حتى شملت أكثر توابع شيراز ، وعبادان ، والدورق ، والسواحل الشرقية للخليج العربي حتى بندر عباس ، وجميع البنادر (الموانئ) الى حدود فارس ، ثم كوه قيلويه ودهشت ورامهرمز ، وامتدت شمالا فشملت شوستر والبختيارية ولورستان وبيات وبشكوه وكرمنشاه وسيرا (الصيرة) وبهبهان . وقصدت قبائل العرب هذه الدولة النامية لتنضوي تحت حمايتها ، وتلتف حولها ، فلما قصد بنو تميم — مثلا — محسن المشمش ، اسكنهم الدورق ، واقاموا بها ، وشهدت مدن الاقليم في عهده نهضة عمرانية سريعة ، تتج عنها تشييد عدد من المدن والتحصينات والقلاع ، منها مدينة الحوزة ذاتها ، اذ بنى قلعتهما ، وأدار حولها سورا ، وبنى قلعة المشكوك واسكن حولها ٤٠ ألف نسمة . وعمر قلعة (الشوش) وبنى مدينة الحسينية لتصبح قاعدة عسكرية ، تضم زهاء ١٢٠٠٠

(١٩) عبدالله الفياث البغدادي : التاريخ الفياثي (الفصل الخامس بتحقيق طارق الحمداني ، بغداد ١٩٧٥) ص ٢٧٥ .

مقاتل ، كما تبيد خلفه قنطرة صحرية ما زالت قائمة حتى
يومنا هذا (٢٠) .

انعكست التغيرات الحادثة في موازين القوى الدولية في
القرن السادس عشر على الوضع السياسي للدولة العربية فسي
الاحواز انعكاسا مباشرا ، فقد تميز مطلع هذا القرن بظهور دولتين
كبيرتين ، هما الدولة العثمانية والدولة الصفوية ، وبينما استولت
الدولة الصفوية على ايران وفرضت الهيمنة المركزية الفارسية على
عصوم الشعوب غير الفارسية فيها ، تسكن العشمايون من الاستيلاء
على معظم اقطار العروبة ، ونازعوا الفرس تسلطهم على العراق حتى
حتى استولوا عليه سنة ٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م ، فكان طبيعا أن تتأثر
الدولة العربية في الاحواز بهذه التغيرات ، وأن تعاني من ظهور
هذين الخطرين الجديدين .

لقد جعل الصفويون من اضعاف السيادة العربية في الاحواز
أو القضاء عليها هدفا استراتيجيا اساسيا من اهداف توسعهم في
المنطقة ، ذلك لان ترك هذه الدولة تتمتع بسيادتها على اقليم
الاحواز يعني تهديد وجودهم الاحتلالي نفسه في العراق والجزيرة ،
أو على الاقل جعل سيطرتهم على جنوبي العراق متخلطة عسكريا
الى حد كبير نظرا للروابط القومية والاستراتيجية بين العراق وامتداده
في الاحواز ، ومن ناحية اخرى فان وجود هذه الدولة كان يشكل

(٢٠) جاسم شير : تاريخ المتشعبين وتراجم اعلامهم (النجف

١٩٦٥) ص ٨٤ .

(٢١) المصدر نفسه ٨٦ .

عائقا حقيقيا ازاء أي توسع فارسي باتجاه مياه الخليج العربي
وجزره . لذا فقد كانت أول خطوة قام بها الشاه اسماعيل بمد
احتلاله بغداد ، هي محاولة احتلال أراضي الدولة العرية في
الاحواز ، ولما لم يكن من اليسير تحقيق هدف كهذا ، عمد الشاه
أخذاً بالاسلوب الفارسي التقليدي - الى التظاهر بالود تجاه
الامراء العرب ، ثم اغتيالهم في اثناء دعوة اعداء لهم . وعلى أثر
هذه المؤامرة استولت القوات الفارسية على مدينة الشوش
وقلمتها ، وعلى شوشتر ، ثم تم لها احتلال سائر اراضي الدولة
وبضمنها الحوزة نفسها .

ثار الشعب العربي في الاحواز على المؤامرة ، فتمكنوا من
تحرير الشوش وابادة محتليها ، وانتشرت الثورات المسلحة في
معظم المدن والاراضي المحتلة ، فاضطر الشاه اسماعيل الى سحب
قواته من قسم كبير من تلك المدن والنواحي ، ورضي - مضطرا -
بتولي امير عربي من الاسرة المشعشعية ، هو فلاح بن محسن ،
الحكم في الاجزاء المحررة من الاحواز . بيد أن خضوع العاكم
الجديد الشكلي الى الصفويين ، أضعف من هبة الدولة ، وخاصة
لدى تلك القبائل العرية التي أبّت ان تعترف بأي نوع من التسلط
الفارسي عليها (٢٢) .

وكان احتلال العثمانيين العراق قد فرض على الدولة
الاحوازية ان تواجه خطرا جديدا ، أتيا من الغرب . وكان وجود

(٢٢) المصدر نفسه ٩٢ .

الدولة مستقلة يشكل - مرة أخرى - عائقا امام العثمانيين للسيطرة على شط العرب ، منفذ العراق الوحيد على الخليج العربي ، وتهديدا محتملا لسيطرتهم على العراق نفسه ، لذا فقد عمد العثمانيون الى توجيه اكثر من حملة عسكرية لاحتلال الحوزة وأعمالها ، اخفقت جميعها عن تحقيق الغرض الذي ارسلت من أجله .

ورغم نجاح المشتمعيين في صد هذه الحملات والايقاع بها ، الا ان وقوع اقليم الدولة بين خطرين ، أضعفها - بمرور الوقت - الى حد كبير ، فتقصت سيادتها على اجزاء مهمة من الاحواز ، وبخاصة شوشتر المدينة المهمة في شمال الاقليم . ونشبت الثورات والاضطرابات في انحاء مختلفة من الاقليم ، واعلنت عدة قبائل عربية استقلالها ، لموامل كان من أهمها ، اضطرار المشتمعيين اعلان ولائهم - ولو اسميا - للدولة الصفوية ، ومن أهمها بنو لام الذين سيطروا على شوشتر ومدوا نفوذهم الى دسقول ، والى الحوزة احيانا ، والنيس الذين تغلبوا على الحوزة في احياء أخرى ، وبنو تميم والغزيون في الدورق (الفلاحية فيما بعد) ، فشغل المشتمعيون عن الاهتمام بمتلكاتهم خارج الاحواز بمحاولتهم توحيد السلطة داخل الاحواز نفسها .

وفي اواخر القرن العاشر (للمئادس عشر للميلاد) استعادت الدولة العربية المشتمعية بعض حيوتها ، فاستمادت دسقول وشوشتر ورامهرمز . وكان استرجاع العرب لشوشتر سببا في

اندلاع الحرب بينهم والفرس ، ولكن العرب تمكنوا من دحر
القوات الفارسية وتشتيتها .

ولقد ازدهرت الاداب العربية في عهد الدولة العربية فسي
الاحواز ، فكان عدد من امرائها شعراء فحول ، منهم السيد علي بن
خلف ، الذي عرف بمؤلفاته المهمة في الحديث والتفسير والتصوف
بالاضافة الى كونه شاعرا تتجلى في شعره الروح العربية . ومنهم
عبدالله بن فرج الله واحمد بن خلف واحمد القاضي بن محمد
فلاح واحمد بن مطلب وبركة بن عبدالله وغيرهم . كما شهدت
مدن الاحواز في عهدهم ظهور شعراء وادباء كبار ، امثال عبد
علي الحوزي ، صاحب الدواين البارة ، وشهاب الدين الموسوي ،
وهاشم الدورقي وغيرهم كثيرون .

ان انتقال مركز النشاط التجاري والسياسي الى البحر ،
افقد هذه الدولة ، وهي برية تماما ، مزاياها العسكرية ، فأخذت
تظهر على اجرائها الساحلية سلطات عربية بحرية ، وقد تجلت هذه
الظاهرة في اواخر القرن السابع عشر أي في نفس الحقبة التي شهد
فيها الوطن العربي ظاهرة تكون السلطات العربية المحلية وانحسار
السلطة المركزية العثمانية فعليا .

ان ظهور الامارات العربية على اتقاض الدولة المشتمعية
يمثل مرحلة جديدة ، هي ثاني مراحل تاريخ الاحواز الحديث ،
ففي اعالي بلاد الاحواز تأسست امارة قبلية عربية قوية ، هي
امارة آل كثير التي اخذت تنافس المشتمعين سيادتهم على مدينتي

دسقول وشوشتر منذ منتصف القرن الثامن عشر ، كما شهلت المناطق الشرقية من الاحواز تنامي نفوذ اماره بنى لام العريسة وممارستها السيادة في تلك الانحاء .

اما في المنطقة الممتدة من مدينة الاحواز شمالا وحتى الخليج العربي جنوبا ، فقد ظهرت اماره كعب التي تعتبر ابرز القوى العريية في الاقليم بما أدته من ادوار سياسية وعسكرية متميزة .

لقد اكتسبت هذه الامارة اسمها من قبيلة كعب العريية التي أسستها وشكلت قوتها الاساسية ، وكانت هذه القبيلة النجدية الاصل قد أستقرت منذ أواخر القرن السابع عشر في منطقة حوض نهر الكارون^(٢٣) في جزئه الجنوبي الغربي (قبان وحواليها)^(٢٤) التي كانت تابعة للبصرة في ذلك الوقت^(٢٥) . مشكلين في وقت لاحق كيانا سياسيا لعب دورا متميزا في تاريخ الخليج العربي .

(٢٣) ينبع نهر كارون من الجبل الملون (كوهرنك) في منطقة البختيارية ، ويصب في شط العرب عند مدينة المحمرة .
كي لسترنج ، بلدان الشرقية ، ص ٢٦٧ ؛ لوريير ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج٢ ، ص ١٥٤٨ .

(٢٤)

George Curson, Persia and the persian Question,
Vol. II, (London, 1892), P. 322.

ان معال قبان قد انطمت ، وهي تقع بين خور موسى وشط العرب .

(٢٥) تقرير ديونش باشا رئيس لجنة تحديد الحدود الإيرانية العثمانية قدمه سنة ١٨٥٣ (١٢٦٩ هـ) ، استانبول ١٢٢١ ، ترجمة وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ١٩٥٣ ، البند الرابع.

ومنذ بداية القرن الثامن عشر بدأت كعب نشاطها العسكري حين تصدت لمحاولات نادر شاه الرامية الى اخضاع المنطقة لسيطرته^(٢٦) . وتمكنت في عهد الشيخ سلمان بن سلطان الذي تولى زعامتها حوالي سنة ١٧٣٧ م (١١٥٠ هـ) ، من توسيع حدودها في جهة الشمال والشرق باتجاه نهر الجراحی^(٢٧) حيث كانت هذه المنطقة تحت سيطرة الافشار فاصبحت الدورق والفلاحية من مراكزهم الرئيسية^(٢٨) .

ولما كانت تلك الحقبة تشهد صراعا بين قوى عديدة لها اطباعها في منطقة الخليج العربي ، فقد تحتم على امارة كعب ان تحدد وضعها السياسي والعسكري بما يحقق الحفاظ على كيان المنطقة العربي . لاجل ذلك اتجهت نحو الجانب الغربي من شط العرب وضمنت سيطرتها على جزر البصرة ومنطقة الدواسر^(٢٩)

(٢٦) انظر :

Lockhart, Nadir shah, (London, 1938), P. 234.

(٢٧) ينبع نهر جراحی من جبال مارجون في منطقة البخيارية حوالي أربعة عشر ميلا شمال شرق مدينة بهبهان ، ويدخل الاحواز ثم يتجه الى الجنوب الغربي حتى الفلاحية واخيرا يلتقي بقناة من نهر كارون عند السابلة ليضيع بعدها في المستنقعات .

(٢٨)

Curzon, op. cit., Vol. II, P. 322; Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman, and Central Arabia, Vol. I, Part, II, P. 1628.

(٢٩) تمتد منطقة الدواسر لمسافة كبيرة على طول التساطع الايمن لشط العرب بين سيهان والدورة . (لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج١ ، ص ٥٧٣) .

وقرى عديدة^(٣٠) . فاصبحت قادرة على التحكم في ملاحه شط العرب وعرقلة تحركات اساطيل القوى المعادية^(٣١) . مما جعل من كعب منذ منتصف القرن الثامن عشر قوة يعتد بها في شرق شط العرب وغربه .

حاولت الدولتان العثمانية والفارسية اللتان خشيئا من هذا المد العربي ، اضعاف هذه الامارة ، فأخذت كل منهما في بادىء الامر تمارس ضغطا سياسيا عليها ، اذ طالبت الشيخ سلمان دفع الجزية اعترافا منه بسيادتهم عليه ، وادعت كل منهما انه يخضع لسيادتها . غير ان الشيخ العربي وقد اراد افهام الدولتين بان امارته تتمتع بالاستقلال ضرب ادعاءاتهما عرض الحائط ، فرفض دفع الاتلوة ومارس السيادة على المنطقة بشكل كامل^(٣٢) .

على ان الضغط العثماني الفارسي جعل الشيخ سلمان يستخدم احيانا اساليب دبلوماسية ذكية للتخلص من تلك الضغوط والمناورة لاجل التهيؤ للمواجهة العسكرية التي كانت لابد وان تقع في اطار الاطماع التوسعية لكل من الدولتين . فيذكر الرحالة كارستن نيبور

(٣٠) Carsten Niebuhr, Description de L'Arabie, Amsterdam, 1774), P. 276, See also, Same auther, Voyage en Arabie, Tome II, (Amsterdam, 1776), P. 186.

(٣١) عبدالامير محمد امين ، القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر ، بغداد ١٩٦٦ ، ص ٤١ .

(٣٢) انظر : ستيفن هيمسلي لوتريك ، اربعة قرون من تاريخ الحديث ، ط ٤ ، بغداد ١٩٦٨ ، ص ٢٠٥ .

الذي كان موجودا في البصرة سنة ١٧٦٥ ضمن رحلته الى منطقة الخليج العربي ، بان الشيخ سلمان كان يشكو من ضغط حكومة بغداد واخذها الاموال منه عندما يطالبه كريم خان الحاكم الفارسي بالانابة ويضلل الامر ذاته مع باشا بغداد اذ يشكو له امر الفرس وابتزازهم الاموال منه^(٣٣) . كما كان يسبق مع الوجهاء العرب في منطقة البصرة لضمان مواجهة السلطة العثمانية واثارة المتاعب في وجهها^(٣٤) .

ان نجاح امارة كعب في ان تكون قوة متنفذة في منطقة شط العرب وافشال المشاريع التوسعية للقوى الطامعة ، دفع الفرس والعثمانيون بعد ان فشلوا في ضغطهم السياسي عليها الى استخدام القوة العسكرية في محاولة لكسر شوكتها واحتلال اراضيها . ولما كان الفرس يستهدفون غربة المنطقة ضمن نهجهم التاريخي الثابت ، فقد شهدت امارة كعب العربية غزوا فارسيا سنة ١٧٥٧ (١١٧١ هـ) قاده كريم خان بنفسه . غير ان الكميين استطاعوا دفع هذا الغزو ، واضطر كريم خان الى الانسحاب خصوصا وان بلاد فارس شهدت المزيد من الاضطرابات في اجزاء مختلفة^(٣٥) .

Niebuhr, Voyage en Arable, II, P. 186. (٣٣)

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part II, P. 1217. (٣٤)

(٣٥) ارنولد ولسون ، الخليج العربي ، ترجمة عبدالقادر يوسف ، الكويت ١٩٧٠ ، ص ٣١١ ؛

John Malcolm, The History of Persia, Vol. II, (London, 1815), P. 76; Lorimer, op. cit., Vol I, pt. II, PP. 1628-9.

ان تطورات الاحداث وتنامي قوة كعب العربية جعل الانكليز طرفا في التصدي لهذه الامارة بصحة حماية مصالحهم في المنطقة .
 فبعد عدة سنوات وبالتحديد سنة ١٧٦١ (١١٧٥ هـ) ، كان على كعب ان تواجه عدوانا عثمانيا انكليزيا مشتركا ، اذ أصدر دوغلاس Douglas الوكيل الانكليزي في بندر عباس ، وأمره الى عدد من السفن الحربية التابعة لشركة الهند الشرقية ، بان تشارك مع السفن الحربية العثمانية في مهاجمة امارة كعب ، وتحطيم سفنها المسلحة الرامية في خور موسى^(٣٦) ، غير ان المعركة انتهت في صالح هذه الامارة العربية التي كان لابد وان تقوم بعمل يؤكد للقوى الخارجية قدرتها على زعامة المنطقة ، والتصدي لجميع اشكال العدوان . فقامت باغلاق شط العرب في وجه السفن الصاعدة والهابطة معا ، وتقدمت قواتها الى منطقة الدواسر الكائنة على الجانب الغربي من شط العرب لحماية أمن اراضيها ، الامر الذي أثار فزع السلطات العثمانية في البصرة ، وغضب شركة الهند الشرقية الانكليزية ، حيث كانت لها مصالح في تمور هذه المنطقة، فقررت الوكالة الانكليزية في البصرة ارسال سفن مسلحة تتصدى للقوة العربية ، وفي نفس الوقت وصل الى جوار البصرة والي بغداد علي باشا على رأس قوة عسكرية^(٣٧) ، وبعث برسالة الى

(٣٦) خور موسى ، مدخل ممتاز على البحر حيث يترك الخليج في نهايته الشمالية ناحية شرق شط العرب .

لوريير ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج١ ، ص ٢٢١٥ - ٢٢١٦ .

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. IB, PP. 1217-8. (٣٧)

وليم اندروبريس William Andrew Price الذي كان

مسؤولا عن الوكالة الانكليزية في البصرة ، يقول فيها :

« انني علمت مما رواه لي متسلمي بدقة انه يبدو ان الشيخ سلمان يتصرف تجاه الامور جميعا بكل ما يملك من وقاحة ، واعتقد انه من الواجب ان فرده السي صوابه ، ... لقد رست بطريقتك في العمل حدود الصداقة التي تقوم بين السلطات والامة البريطانية ، والتي على اساس منها لن اترك فرصة تمضي من جانبي دون ان انتهزها لتأكيد صداقتي الودية لك . واتسي أمل بناء على التقارير التي ارسلها لي متسلمي عن الاعمال العدائية للشيخ سلمان ، ان تستمر انت في المساعدة بسفنك دون أي عذر لن يلقى بالتأكيد رضاء مني ، كما انه بالتالي لن يلقى قبولا من السلطان الذي لن يفوتني ان اخبره بالامر ... وورغيتي ، وفي نفس الوقت هي رغبة حكومتي ، أن أسير بجيش عن طريق البر ، وترسل أنت سفنك لمحاصرة مصب النهر ، ولك الحرية المطلقة في أن تأخذ وتحرق وتحطم ما قد يقابلك مما يخمن الكميين ... ان تقويض صرح كعب لا يعد مفخرة لي بقدر ما يعد مفخرة لامتك ، وأرجو ان تثق بان مساعدتكم الفعالة هذه ستلقى من السلطان كل اعتراف وتمويض ، وعليك الان بمجرد ان تصلك رسالتي ان تبحث بالسفن ،

وتأكد ان نجاح هذا الامر كله يعتمد على مهارتك
وصداقتك وإخلاصك» (٣٨) .

وعلى أثر هذه الرسالة ، بدأت السفن الحربية الانكليزية
تشتبك مع الاسطول الكمبي (٣٩) ، وبعث وليم بريس برسالة الى
علي باشا والي بغداد جاء فيها :

« ما ان فهمت رغبة فخامتكم في الحاجة الى مساعدة
سفن الشركة حتى وجدت ان هذا يتواءم وهدوء هذه
الحكومة ، وبالتالي سيكون مفيدا للتجارة . ونظرا
للسداقة الوطنية المقودة بين الامة البريطانية والباب
العالي ، فقد بشت بالسفن الى المكان المعين ، ولم يقف
الامر عند هذا فحصب ، بل اتني ، حرصا على بيان
مدى رغبتني في تنفيذ اوامركم ، أفرغت حمولة إحدى
السفن التي كانت قد شعنت وامستعدت للإبحار الى
الهند ، وذلك لاجل أن أرسلها في هذه الحملة ١٠٠٠» (٤٠) .

Letter from Ali Bashaw, to Andrew Price, received the 18th October 1763 (Selection from State Papers, P. 170). (٣٨)

(٣٩) يذكر لوتكريك ان مصالح الشركة نفسها هي التي اقنعت
الوكيل الانكليزي بارسال سفينتين هما "Tartar" و "Swallow"
(لوتكريك ، أربعة قرون ، ص ٢٠٧) .

Letter from William Andrew Price, Esq., to Ali Pashaw of Baghdad, dated the 19th October 1763 (Selections from State Papers, P. 171). (٤٠)

ولكن بالرغم من هذا التحالف الانكليزي العثماني ضد كعب ، الا أنها عرفت كيف ترهق خصومها ، الذين لم يستطيعوا هذه المرة أيضا املاء أية شروط عليها ، وظلت تسيطر على المناطق الاستراتيجية المطلة على شط العرب^(٤١) .

ان هذه المكافاة التي أصبحت عليها اماراة كعب ، جعلها باستمرار هدفا للعدوان ، لاسيما وان قوتها البحرية قد بدأت تظهر وتنفوق ، حيث كان في حوزتها سنة ١٧٦٥ (١١٧٩ هـ) عشر سفن حربية كبيرة من النوع المسمى (بالفلافة)^(٤٢) وسبعون صغيرة من نوع (دائق)^(٤٣) .

والحقيقة انه في الوقت الذي كانت فيه الاحواز تواجه تحالفا انكليزيا عثمانيا ، كان الفرس يراقبون الموقف عن كعب ، فما ان فشل كريم خان في تحقيق اهدافه ، حتى اسرع في ابداء الرغبة

(٤١) عبدالعزيز نوار، العلاقات العراقية الايرانية (دراسة في دبلوماسية القوتورات) ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٤٧ .

(٤٢) الفلافات : سفن حربية ، تتحرك بالمجاديف عادة ، وتتميز بانها تستطيع السير في مياه قليلة العمق . وقد لعب هذا النوع من السفن دورا مهما في الخليج العربي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر . (عبدالامير أمين ، القوى البحرية ، ص ٥٦) .

Niebuhr, Description de L'Arabie, P. 276. (٤٣)

اما ارنولد ولسون فيقول ان الاسطول الكبي كان يتكون من حوالي اثنتي عشرة سفينة حربية بالإضافة الى عدد كبير من السفن التجارية .

(ولسون ، الخليج العربي ، ص ٢١١)
Niebuhr, Voyage en Arabie, II, P. 187.

يشن هجوم مشترك ضد كعب فوافقوه على فكرته (٤٤) . وهكذا
 تحركت قوات فارسية كبيرة بقيادة كريم خان نفسه في نهاية آذار
 ١٧٦٥ (١١٧٨ هـ) باتجاه الاحواز وعبرت في الاول من نيسان /
 ٩ شوال ، نهر الكارون واقامت معسكرها عند الفلاحية بانتظار
 تحرك القوات العثمانية من البصرة للمشاركة في عملية الغزو . وفي
 مقابل ذلك كان الشيخ سلمان الذي تفرس على اساليب القتال
 وفنونه في الانهار بل أصبح يجيده بمقياس ذلك العصر والمنطقة ،
 قد تراجع بقواته واتخذ مواقعه الدفاعية على طول الحفار وشط
 العرب (٤٥) . وعندما شعر كريم خان بان العثمانيين غير جادين في
 مساعدته حيث ابلغه متسلم البصرة سليمان أغا بأنه ما زال ينتظر
 رجالا وسفنا أكثر من بغداد (٤٦) ادرك فشل عدوانه ، فقد سبق
 ان واجه كعبا سنة ١٧٥٧ وأنسحب دون ان يحقق شيئا . لذلك
 لم يكن امامه ايضا سوى قرار الانسحاب ، فكعب قادرة على
 التحرك والمناورة العسكرية ضمن مخارج عديدة لها في جهة الغرب
 والجنوب (شط العرب والخليج العربي) وهي مخارج كان
 الفرس يأملون ان تفرض القوات العثمانية الحصار عليها . ولمعالجة
 الموقف حاول كريم خان — كما يبدو — ان يخفف من وطأة قرار

Niebuhr, Voyage en Arabie, II, P. 187. (٤٤)

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part, IB, P. 1219; John R. Perry, Karim Khan Zand, A History of Iran, 1747-1779, PP. 183-4 (٤٥)

وانظر : ولسون ، المصدر السابق ، ص ٣١١ .
 Niebuhr, Voyage en Arabie, II, P. 187. (٤٦)

الانسحاب في صفوف قواته ، فأوحى لها بإمكانية المواجهة مع رجال كعب وتقدم الى الحفار ، وكما هو متوقع لم يجد أحدا منهم ، فقد انسحبوا الى جزيرة محزري (عبادان) (٤٧) . وقد بعث كريم خان بخطاب الى حكومة البصرة والى قائد المدمرة البريطانية فاني Fanny أعرب فيه عن استيائه الشديد لموقفهم غير الملتزم الذي أفسد الخطة برمتها ، وأبلغهم بأنه قد قرر إيقاف القتال والانسحاب (٤٨) .

وتعويضاً عن القتل والخذلان الذي مني به كريم خان في عدوانه على كعب ، قامت القوات الفارسية بناء على أوامره ، بتدمير مشاريع الري التي شيدها العرب على نهر الكارون ، حيث دمرت السداد المقامة عند موقع السابلة ، مؤثرين بذلك رخاء قبلى التي تعد من المناطق المزدهرة اقتصادياً وتروى من قناتين تستمدان مياهها من نهر الكارون ، وقد استطاعت كعب ان تواجه الموقف بأن توغلت في الفرق أكثر من ذي قبل واتخذت من الفلاحية مقبلاً ومقراً لها (٤٩) .

Perry, op. cit., PP. 163-4.

(٤٧)

وانظر : صالح العابد ، أمانة كعب

عبد الأمير أمين ، المصدر السابق ، ص ٤٤

(٤٨)

Selections from State Papers, P. 192; Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. IB, P. 1219;

Layard, "A description of the province of Khuzistan" the Journal of the Royal Geographical Society of London, Vol. XVI, Part. I, 1846, P. 55.

(٤٩)

ويذكر لوريمر ان كريم خان اباد فيما يبدو السابلة ايضاً التي لم يسمع عنها شيء في التاريخ التالي لقبلة كعب .

ويزعم الرحالة نيبور ان انسحاب كريم خان كان بسبب قلة
مفنه الحربية ، كما ان استمرار العمليات العسكرية يتطلب نفقات
باهظة وتجعل الفرس في حالة حرب مستمرة لا تعود عليهم بأية
فائدة^(٥٠) . والحقيقة ان الزعم لا ينطبق مع واقع الدولة الفارسية
العسكرية قياسا لامكانيات امارة كمب وهو ينطوي على محاولة
للتقليل من قيمة النصر العربي .

وتقف تبريرات نيبور حول عدم مشاركة العثمانيين للفرس
في الحملة على كمب دليلا على ما ذهبنا اليه فهو يزود ذلك الى
ضعف قوة العثمانيين البحرية^(٥١) ، دون الاشارة الى حقيقة واقع
القوة البحرية العثمانية الفارسية الانكليزية .

وتشير الوثائق الى ان الاسطول الكمبي تمكن في مايس
١٧٦٥ من التصدي لقوة بحرية عثمانية كانت في طريقها لضرب
استحكامات كمب ، قوامها احدى عشرة سفينة حربية من نوع
(تنكة)^(٥٢) يتولى قيادة بعضها ملاحين انكليز بالاضافة الى غلافة
واحدة وعدد من السفن الصغيرة المحملة بالذخيرة والرجال ،
وسفينة انكليزية استأجرت من الوكالة البريطانية في البصرة^(٥٣) .

(٥٠) Niebuhr, Description de L'Arabie, P. 277; Voyage en Arabie, II, PP. 187-8.

(٥١) Niebuhr, voyage en Arabie, II, P. 187.

(٥٢) التنكة : نوع من السفن المسلحة ، مسطحة القعر ومطوية
بالقار .

انظر : Lorimer, op. cit., Vol. I, part. IB, P. 1219.

(٥٣) Perry, op. cit., Vol. I, Part. IB, P. 1219.

Niebuhr, Voyage en Arabie, II, PP. 188-9; Selections from Estate Papers, PP. 192-4.

واسفرت العمليات الحربية عن استيلاء الاسطول الكمبي على ثلاث قطع بحرية كبيرة وعدد من قوارب النقل الصغيرة^(٥٣) . وفي نفس الوقت واجهت كعب هجوما بريا قامت به القوات العثمانية التي قدر عددها بخمسة آلاف جندي ، وتمكنت من إيقاف تقدمها . وبعد ثلاثة اسابيع من العمليات الحربية أضطرت الى التقهقر والعودة الى البصرة^(٥٤) .

ويقول نيبور انه « في العاشر من تموز شاهدنا بالقرب من شاطئ الخليج الشرقي ، عشر غلافات وبعض السفن الصغيرة ، وقد علمنا ان قسما منها يعود لميرمنا ، والقسم الاخر للشايخ سلمان الكمبي ، مما يدل على ان المويين المشتركين للكريم خان كانا قد جمعا قواتهما البحرية »^(٥٥) .

ولم تنس اماره بني كعب مساهمة السفن الحربية التابعة لشركة الهند الشرقية الانكليزية في العمليات الحربية العثمانية والفارسية ضلها ، فقامت في الثامن عشر من تموز ١٧٦٥ ستة تابعة للاسطول الكمبي بمهاجمة سفينة تابعة لشركة الهند الشرقية الانكليزية ، كانت قد وصلت شط العرب في طريقها الى البصرة

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. II, P. 1630. (٥٤)

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. I, P. 1219; Part. II, P. 1631.

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. IA, P. 140

Niebuhr, Voyage en Arabie, II, P. 159. (٥٥)

قادمة من مدراس في الهند ، واشتولت عليها ، كما أشتولت في اليوم التالي على يخت الشركة ، الذي كان في طريقه الى البصرة قادما من بوشهر ، وبصحبته سفينة تجارية كبيرة كان يقوم بحراستها ، وتم الاستيلاء عليها أيضا^(٥٦) .

وعلى أثر هذا الحادث ، قام وكيل شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة بطرس الوين رينش Wrench بمقابلة متسلم البصرة لمناقشة الموقف ، مينا له انه لما كان الانكليز يتاجرون في البصرة تحت حمايته ، ولما كانت كعب من رعايا السلطان ، فانه لا يستطيع ان يتقدم بطلب الى كعب لاعادة السفن الا عن طريقه . وقد اكد المتسلم له انه سينذل كل ما فيه وسعه لاجابة طلبه ، وارسل على الفور خطابا الى كعب ، وصحب المبعوث الذي حمل هذا الخطاب شخص من الوكالة الانكليزية في البصرة ، غير ان كعب رفضت الاذعان^(٥٧) .

وعندئذ طالب وكيل الشركة حكومة البصرة بالتعويض عن السفن ، وبمث بخطاب الى حكومة بومباي ، اشار فيه الى الاخطار التي تتعرض لها تجارة الشركة ، وذكر انه سيكون امرا بالغ الصعوبة لاي سفينة من سفن التجارة ان تتابع سيرها في شط العرب ان لم يوقف الشيخ سلمان عند حده سريعا وان تدمير كعب

Selections from State Papers, PP. 193-4. (٥٦).

Niebuhr, Voyage en Arabie, II, PP. 189-190;

Curzon, op. cit., II, P. 323; Lorimer, op. cit., Vol.

I, Part. IA, P. 140; Part. II, PP. 1631-2.

Selections from State Papers, P. 193. وانظر : (٥٧)

هو اقصى ما تشده التجارة في هذا المكان ، وهو أمر لا يستطيع ان يتكفل به الشمايون بدون مساعدتنا ، وأوصى الوكيل بارسال قوة بحرية لمهاجمة كعب واستخلاص السفن من قبضتها ، وقال ان هذا الامر يجد هوى لدى حكومة البصرة التي أعلنت انها ستقوم بمهاجمة كعب برا اذا قام الانكليز بمهاجمتها بحرا (٥٨) .

وبالنظر لخطورة الموقف ، جهزت حكومة بومباي على جناح السرعة اكبر حملة بحرية توجهها الى الخليج العربي من الهند (٥٩) ، وذكرت في الخطاب الذي بعثته الى وكيل الشركة في البصرة والمخورخ في ٥ كانون الثاني ١٧٦٦ ، انها تريد بهذه الحملة انقاذ تجارتها في الخليج من اية اعتداءات عليها في المستقبل ، ولرد كعب الى حظيرة الطاعة - على حد تعبيرها - ، كما جاء في الخطاب :

« لقد سبب لنا امتيلاء كعب على يفت الشركة المحترمة ، السالي وفورت ولیم اثسفالاً كبيراً ٥٥٠ وانا رأينا ان نرسل الان ، كي نرد كعب الى حظيرة الطاعة ، غراب بومباي والكتش سكس والفرقاطان دولفين وتيجرو والغلافة ولف وناقلة الجنود فيم مع خمسين جندياً من جنود المشاة وخمسة عشر رجلاً من رجال المدفعية ومئة وخمسين جندياً هندياً وخمسة وعشرين بحاراً تحت أمرة الكابتن لزي ييلي والكابتن

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. II, P. 1632. (٥٨)

Curzon, op. cit., II, P. 323 (٥٩) ولسون ، ص ٢١١

جون بريور اللذين وضعناهما تحت اوامركم وهو ما ستلاحظونه في نسخة التعليمات الموجهة اليهم والمرققة لكم الان لتكون تحت نظركم . ولكن الرأي اجتمع على ان يعطى لسادتنا المحترمين الفرصة لاستعادة السفن وما تحمله ، وردها الى اصحابها الشرعيين واحصون على التعويض المناسب عن المصاريف التي يمكن ان تتكبدها هذه الحملة ، وكذلك الخسارة التي يجب ان يتحملها اصحاب السفن بالضرورة نتيجة لحجزها بدون الالتجاء الى العداوات ، وعليه فانا نعلمك بان تطلب نفس الشيء من كعب بطريقة مناسبة ، ولو حدثت الاستجابة السفن وحولتها وجنحوا للمصلح فان الخسارة والمصاريف المتكبدة بما فعلته كعب من اخذ السفن وغيره تكون عليها ، وحسبما تقدر ان ظروفها ستسمع به ، وعليك اذن ان ترتبط معها بتمهيد ثابته عن سادتنا المحترمين مفاده ألا تعود أنت مرة أخرى ابدا الى التدخل في منازعتها على ان تتمهدها من جانبها الا تعود في المستقبل الى التعرض لتجارتنا ...» (٦٠)

وعند وصول القوة البحرية البريطانية الى مياه شط العرب في ١٠ آذار ١٧٦٦ ، تقدم وكيل الشركة في البصرة بناء على تعليمات من حكومة بومباي — بعدة مطالب الى اماره بني كعب ، تضمنت اعادة السفن الانكليزية مع شحناتها والتعويض عن مدة

حجزها وعن التكاليف التي تكبتها شركة الهند الشرقية الانكليزية في ارسال الحملة البحرية^(٦١) .

وورد في تعليمات حكومة بومباي انه في حالة موافقة الشيخ سلمان على هذه المطالب فان على الوكيل ان يرتبط معه بتعهد نيابة عنها ، مفاده ألا تتدخل الشركة في أي نزاع بينه وبين جيرانه ، على ان يتعهد من جانبه بعدم التعرض الى تجارة الشركة في المستقبل . وعند التوقيع على مثل هذا التعهد ، فان الوكيل سوف يغسر السلطات العثمانية في البصرة بشكل حاسم انهم طالما ليسوا بالمقدرة التي يعوضون بها الشركة عن الخسائر التي تكبدتها جراء تدخلها في مشاجراتهم ، فيجب الا يتوقعوا تدخلها مرة أخرى الى جانبهم^(٦٢) .

ولكن الوكيل فشل في التوصل الى حل سلمي مع الشيخ سلمان الذي رفض جميع المطالب^(٦٣) ، وعندئذ بدأت الحرب بين الانكليز والعثمانيين من جهة وامارة بني كعب من جهة أخرى^(٦٤) . وقد أبدى كريم خان رغبته في المشاركة بهذه الحرب ، وذكر انه

Copy of a letter from the Agent to Shaik Solyman Chaub dated the 27th March 1786 (Factory Records, Persia and the Persian Gulf, Vol. 16, dispatch No. 918). (٦١)

Selections from State Papers, P. 195. (٦٢)

Copy of a letter from Shaik Solyman Chaub received the 3th April 1786 (F.R.P.P.G., Vol. 16, dispatch No. 918) (٦٣)

(٦٤) عبد الأمير أمين ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

على استعداد لمهاجمة كعب على رأس قوة من عشرين ألف رجل إذا ساعده الاسطول البريطاني في حملته ضد مهنا شيخ بندر ريق . ولكن حكومة بومباي ترددت في الاستجابة لهذا الطلب الفارسي لخشيته من المجازفة في مغامرة غير مضمونة النتائج ، ومنعت وكيل الشركة من استخدام السفن البريطانية لأي غرض سوى تدمير بني كعب (٦٥) .

وبالرغم من العمليات الحربية المشتركة الانكليزية العثمانية ضد إمارة بني كعب التي دارت خلال أشهر صيف سنة ١٧٩٦ (١١٨٠ هـ) إلا أنها باءت بالفشل ، وتمكن بنو كعب من ان يحرقوا تسع سفن حربية عثمانية ، من بينها سفينة القيادة ، وقتلوا الرجال الذين كانوا عليها ، كما أحرقوا السفينتين الانكليزيتين اللتين كانوا قد استولوا عليهما ، بعد ان قام الانكليز بمحاولة فاشلة لاستردادهما (٦٦) .

وعندئذ شن الانكليز هجوما لاقتحام استحكامات بني كعب في خور موسى ، ولكنهم ردوا على اعقابهم بعد أن تكبدوا خسائر فادحة ، كما اضطرت القوات العثمانية الى الانسحاب من منطقة

(٦٥) المابذ ، مصدر السابق .

(٦٦) Selections from State Papers, P. 208; Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. IA, P. 140; Part. II, PP. 1636-7.

وانظر لوتريك : المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

١. (قبان) ، واكتفى الانكليز بضرب حصار بحري على امانة بني كعب^(٦٧) .

وخلال فترة الحصار التي استمرت مدة سنتين (١٧٦٦-١٧٦٨) تمكن بنو كعب من بناء مواقع حربية على جانبي شط العرب ، حيث كان العثمانيون عاجزين عن منعهم . ويقول هنري مور وكيل شركة الهند الشرقية في البصرة :

« انها لظروف مريضة ان نرى سفن كعب تمخر امام طراداتنا ، ولا نجرؤ على مهاجمة والتفكير في ذلك يعتبر جنونا ... »^(٦٨) .

وبعد ان وجد الانكليز انهم غير قادرين على ان يحققوا شيئا ، اضطروا الى رفع الحصار ، وهددوا باشا بغداد بانهم سوف يتخلون عن حماية البصرة ويسحبون اسطولهم الراسي في شط العرب ، اذا لم يموضهم عما لحق بهم من خسائر في حربهم مع كعب^(٦٩) ، وقد قبل الباشا ان يتحمل كافة نفقات الاسطول^(٧٠) .

(٦٧) ولسون ، المصدر السابق ، ص ٣١٢ ؛
Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. IA, P. 140; Ainsworth, Apersonal Narrative of the Euphrates Expedition, Vol. II, P. 209.

Lorimer, op. cit., Vol. I, Part. II, PP. 1640-2. (٦٨)

Copy of a letter from the Agent to the Pasha of Baghdad dated 5th May 1766. (F.R.P.P.G., Vol. 16). (٦٩)

(٧٠) عبدالامير امين ، المصدر السابق ، ص ٥٠ ؛

وهكذا باء الحصار البحري البريطاني على اماره كعب العربية
بالفشل والخذلان ، وبالرغم من انها فقدت قائدها المحنك الشيخ
مسلمان حيث توفي في آب ١٧٦٨ ، الا انها ظلت - في عهد
خلفائه - قوة مهابة وقادرة على التصدي للقوى الطامعة ، وحافظت
على استقلالها حتى سنة ١٩٢٥ حين شنت الدولة الفارسية الحرب
عليها واحتلت اراضيها .

الفصل الثاني

الوثائق

عرض وتعليق

رسالة من علي باشا (١) الى وليسم اندويريس
وكيل شركة الهند الشرقية في البصرة
بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٧٦٢

توضح الرسالة التنسيق الذي كان يتم بين السلطات العثمانية
وشركة الهند الشرقية الانكليزية للتصدي لقوة كعب العربية في
تلك الفترة من تاريخ الخليج العربي . ويمكس هذا التعاون
المصري مدى ما كانت عليه كعب من هود اثار قيمة السلطات
البريطانية والعثمانية على حد سواء .

(١) كان علي باشا من المماليك الذين تولوا السلطة في بغداد
وتوابعها في القرن الثامن عشر ، وقد حكم هو خلال الفترة
١٧٦٢-١٧٦٤ .

الوثيقة :

يخاطب والي بغداد وكيل شركة الهند الشرقية في البصرة بما مفاده ان الشيخ سلمان الكمي يتصرف بالشكل الذي يحد مصالحهما ، لذا من الضروري اتخاذ الاجراءات الكفيلة بإيقافه عند حده ، مؤكدا على ضرورة استمرار التعاون بين الدولتين العثمانية والبريطانية . وهذا يتطلب استمرار سفن شركة الهند الشرقية في مساعدة متسلم البصرة^(٢) للتصدي للقوة العريضة الكمية . وان الموقف لا يسمح بالتردد في تقديم هذا المعون السلطات العثمانية .

وأوضح علي باشا انه سيتولى قيادة القوات التي مستقدم من بغداد الى البصرة ، وان على الوكيل ان يصدر أوامره لسفن الشركة لتقوم باغلاق مصب شط العرب ، وله الحرية في تعطيم كل ما يخص الكمين ، داعيا الوكيل لان تفرض الهيمنة كاملة على شط العرب بالشكل الذي يحول دون تحرك الغلافات^(٣) الكمية ، مما سيدفعهم الى البحر . وان تفويض صرح الكمين

(٢) كان متسلم البصرة في هذه الفترة سليمان آغا ، وبقي في منصبه هذا ثلاث سنوات . وقد أصبح في سنة ١٧٨٠ واليا لبغداد وعرف باسم سليمان باشا الكبير . ومما تجدر الإشارة اليه ان منصب المتسلم يعني نائباً لوالي بغداد .

(٣) سبقت الإشارة الى هذا النوع من السفن في الهامش رقم ٤٢ من الدراسة .

لا يعد مغفرة للعثمانيين . فحسب ، وإنما هو أيضا مغفرة للإمة
الانكليزية ، ولأن السلطان ^(٤) لن ينس هذا الدعم العسكري الذي
لا شك سيكون موضع التقدير . واختتم رسالته بأن نجاح هذه
المهمة يعتمد على فطنة الوكيل الانكليزي وصداقته وإخلاصه .

الجواب الذي بعث به وليم اندرو بريس ردا

على رسالة علي باشا والي بغداد

بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٧٦٢

يرر الوكيل البريطاني في جوابه ؛ التعلون العسكري مع
العثمانيين بأنه لتأمين مصالح الطرفين في منطقة الخليج العربي ،
غير انه في الواقع يستهدف الحيلولة دون تمكن أية قوة عربية
من ممارسة سيادتها في المنطقة .

الوثيقة :

يفيد الوكيل بتسلمه رسالة والي بغداد ، وبأن طلب مساعدة
الشركة في التصدي لقوة كعب ينسجم مع رغبة الانكليز في
ضمان التجارة وتأمين مصالحهم ، ونظرا للصدافة الوليدة المحقودة
بين انكلترا والباب العالي العثماني ^(٥) فقد تمت الاستجابة لطلبه

(٤) كان السلطان في هذه الفترة مصطفى الثالث ، وقد تولى
العرش سنة ١٧٥٧ .

(٥) كانت الحرب قد نشبت بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية
قبل بضعة شهور من تاريخ هذه الوثيقة ، واتخذت بريطانيا
موقف الحليف للعثمانيين في تلك الحرب .

خيما يتعلق بارسال السفن الانكليزية الى المكان المعين (شط العرب) وانه ، حرصا منه على اظهار مدى الرغبة في الاستجابة لمطلب الوالي ، أفرغ حمولة احدى السفن التي كانت قد شحنت واستعدت للإبحار الى الهند من أجل ارسالها للمشاركة في الحملة . ويضبره برغبته في مقابلته في وقت قريب ، ويكتفي الان بارسال « جاردن » النائب السابق والسكرتير مع سنيور ريجو لتأكيد تمنياته بالانتصار .

مقتطفات من يوميات وكالة البصرة رقم ١٩٤/٢

لسنة ١٧٦٤-١٧٦٥ عن الفترة الممتدة من

١ الى ١١ مايس ١٧٦٥

تكشف المقتطفات عن الاطماع الفارسية التي تجددت في منطقة الخليج العربي بمد ان استتب الحكم لكريم خان الزند في بلاد فارس ، حيث أرسل قواته للتجاوز على السيادة العربية في الاحواز ، غير انه كان على يقين بمجزه على تحقيق هدفه التوسعي هذا دون التنسيق العسكري مع العثمانيين والانكليز ، الذين هم ايضا - في صراع مع كعب العربية ، ورغم قيام مثل هذا التنسيق العسكري الا ان الحملة تأجلت وانسحبت القوات المتعدية . ويمكن ان يمزى ذلك الى اختلاف مصالح أطراف هذا الحلف .

الوثيقة :

الاجراءات التي اتخذت ضد كعب من قبل الشبانين والانتكيز
بالتعاون مع كرم خان :

أبحرت إحدى الترانكات Trankey ^(٦) التابعة لخارك ^(٧)
بهدف استطلاع تحرك الغلاطات الكمية التي يحتل قيامها بشن
هجوم على السفن البريطانية المكلفة بمهمة مهاجمتها . وانها سوف
تبحث بالمعلومات عن الموقف الى بوشهر والى المقيم .

وقد وصلت الى البصرة إحدى السفن من نوع Chogueda
قادمة من بغداد ، حاملة ابناء عن تعيين مصطفى باشا بمنصب
القيودان ^(٨) ، بدلا من القيودان السابق . وان المتسلم ذهب الى

^(٦) نوع من السفن يسير بالمجاديف والاشعة مما ، وهي تستخدم
في الحرب والتجارة .

^(٧) خارك : من الجزر المهمة في الخليج العربي ، ذكر ياقوت انها
« جبل عال في وسط البحر » (معجم البلدان ٢/٣٣٧) وهي
تبعد عن مصب نهر شط العرب بنحو مائة ميل بحري ، وتقع مقابل
ميناء الاحمدي الكويتي ، وتعرف في الخرائط الانكليزية باسم
KARRACK .

^(٨) القيودان : لفظة نفلها العثمانيون عن الإيطالية ، ومعناها في
الاصل : (الرئيس) ، ثم اطلقت في بعض فترات العصر العثماني
على أمير البحر الاعلى ، اضيفت الى القيودانية ، فيما بعد ،
لفظة « باشا » فصار يسمى قيودان باشا ، وكان مقره في
البصرة بمنطقة « المناوى » التي هي من احياء العشار الحديثة .
احمد جودت : تاريخ جودت ١٧٩/١ - ١٨٠ .

« المعقل » لمقابلة شيخ المنتفق^(٩) ، ولم يعرف ما دار في هذه المقابلة ، الا ان الرأي الغالب هو انهما اجتمعا على اثر ارسال كريم أصحابه الى هنا مؤخرا للمطالبة باموال كعب وممتلكاتها .

ثم ان قوة فارسية تابعة لكريم خان يبلغ تعدادها ما يقرب من ثمانمائة فردا ، بدأت تحركها في الجانب الاخر من النهر لمهاجمة القوات الكمبية ، ولكن مظهر افرادها لم يكن يدل الا على اناس بلغ بهم اليأس مبلغا ، بحيث لا يستطيعون عمل شيء الا بشق الانفس . ومن المعروف بما لا يدع مجالا للشك في الوقت الحاضر ان كعبا تعتصم في جزيرة في اعلا النهر تسمى «دورق»^(١٠) . ويظن الجميع ان كعبا سوف تدافع عن نفسها قبل ان تضطر للانتقال الى ماوى آمن ، قيل انها اعدته من قبل ، بحيث تعجز قوات كريم كريم خان عن ملاحقتهم .

ولم يكن ممكنا ، في اثناء تلك الفوضى ، اداء الاعمال فسي المدينة (أي البصرة) الا بصعوبة ، اذ ليست ثمة قهود ، وحتى اولئك الذين يمتلكونها كان يخشون اظهارها . وهو أمر من شأنه ان يؤدي الى ركود تام في التجارة كلها .

(٩) كان شيخ المنتفق هو عبدالله بن محمد بن مانع ، وقد تولى المشيخة سنة ١٧٥٠ .

(١٠) الدورق (الفلاحية) : مدينة عربية قديمة تقع على يمين نهر بهمنشير جنوبي الاحواز ، كانت تعرف قديما باسم « سرق » ثم همرها بنو كعب سنة ١٧٤٧ أيام اميرهم الشيخ سلمان بن سلطان الكمبي . وقد ابدلت السلطة الفارسية اسمها الى « شادكان » .

**الاتفاق مع جاردن وليستر للذهاب الى بغداد لحماية
أمري(١١) السفن الانكليزية التي كانت في طريقها لمعاونة الشمانيين
ضد كعب**

وصلت من بغداد سفينة أخرى من نوع Chogueta تحمل
خطايا من جاردن وآخر من ليستر المقدم ذكره ، وبين فيها جاردن
في خطابه تاريخ وصوله الى بغداد ، وكيفية استقباله فيها ، وطلب
الباشا مساعدته ضد كعب باستخدام السفن الانكليزية الراسية
في ميناء البصرة . ومن المحتمل ان يرسل بغداد خمسماية او ستمائة
من البراطلية^(١٢) للانضمام الى قوات الخان ، وان الوالي فوض
السلطة الى المتسلم للتفاوض مع الوكيل على الاجراءات المناسبة
التي يجب اتباعها في هذه الظروف وتأمين الجنود ضد أي خطر .

تلقت وكالة البصرة ايضا من الكهيا^(١٣) للسبب نفسه كتابا يحث
فيه على ضرورة مساعدة الباشا وبلح على التزام الوعد الخاص
باستخدام السفن المائدة الى الوكالة كي يطمئن الى صدق نواياها .

(١١) الامر : رتبة في البحرية الانكليزية ، دون الكابتن مباشرة .

(١٢) البراطلية ، او البراطلية : نوع من الجند المحلي في الولايات ،
يتخذ هذه الولاية غالبا لا الدولة المركزية ، وهم من المشاة . واسم
البراطلي ، منسوب الى البراط ، او البرات او البرطل بضم
اوله ، وهي قلنسوة كبيرة من جلد الثعلب كان يلبسها هذا
الصنف من الجند في العصر العثماني . انظر : رحلة النشبي
البغدادي . ترجمها من الفارسية عباس الراوي ، بغداد
١٩٤٨ ، ص ٣٤ وانستاس الكرملي ، المساعد ١٧٥/٢ .

(١٣) الكهيا (وكتب ايضا كخي من كتخدا التركية المحرفة عن
الفارسية كدخدا) اسم وظيفة لمساعد الوالي ومعاونته .

وعند تسلّم الوكيل هذه الرسالة بعث المترجمين الى المتسلم
لاعلامه باستعداده للتشاور في جميع هذه القضايا ، وفي الوقت
الذي يقتاره هو ، وان مركب الكابتن باركينسون على استعداد
لمرافقتهم وقتما يريد على حسب الاتفاق المقنود من قبل .

كما وصل في التو خبر مفاده انه من الممكن ان يحاول
الكميون احراق السفينة Fanny Enow ليلا ، اذ انهم
يدركون ان تحطيم هذه السفينة يعني تمكنهم من التحكم في
غلافات القبودان باثما ويذكر الوكيل ان رجلا يدعى «ملا حسين»
رغب في مقابلته للتباحث في موضوع ما يمكن تقديمه من مساعدة،
ولما كان الكابتن باركينسون حاضرا فقد رغب الملا حسين في معرفة
قيمة السفينة Fanny والمخاطر التي يمكن ان تصيب من عليها.
وكانت كلفة ذلك ، في تقدير الكابتن ، زهاء ٢٠٠٠٠ رويية .
ولقد اعترض الملا باسم المتسلم على هذا المبلغ باعتبار انه سيمطى
مقابلا لتعهد باركينسون [بالمشاركة حسيما ثم الاتفاق عليه من
قبل] . وانه يثق بموافقة المتسلم على أخذ أي من غلافات كعب
أو قوار بها ، وانه سيطلب باركينسون حينئذ بواحد بالمائة من
قيمتها .

وقد سلم الملا حسين خطابا الى الوكيل يحمل نفس مضمون
خطاب الكهيا ، منتهزا الفرصة ليؤكد للوكيل ان الامور في بغداد
سؤول الى خير ما يمتنى . واخبره بان لدى المتسلم زهاء ثلاثة
آلاف رجلا مسلحا على أهبة الاستعداد للتحرك ومهاجمة كعب
حال وصول البراطلية المتوق من بغداد ، وانه ينبغي ان تتحرك

الراكب الى اسفل النهر ، وشرع الجميع - حسبما تسمح لهم
الظروف - في الهجوم بعد ذلك .

واتهز ليستر فرصة رحيل السفينة شكودا الى بنداد فبعث
بخطاب الى جاردن ، كما يأتي :

في الليلة الماضية ، ذهب عدد من رجال سفن القبودان
باشا ذوات المجاذيف الى المتسلم يشكون اليه القبودان
لعدم منحهم المال والمؤن ، على الرغم من ان اوامر
الحملة قد صدرت ، وهو ما أثار حنقهم . وقد صدرت
الاورامر من بنداد بتعيين قبودان جديد هو مصطفى
باشا الذي تسلم المسؤولية في الحال .

تحرره قوات كويم خان ضد كمب :

تشير المعلومات المتوفرة بأن قوات يصل عددها الى خمسة
آلاف قد عبرت النهر الى مكان يسمى Meexza ^(١٤) واستولت
على أحد الاهراء التابعة لكمب ، وقد ورد في تقرير ان احدى
الراكب الانكليزي ائت الى هذا النهر ، وان حمالا (ساعيا) قد
ارسل منذ يومين بخطاب الى قائدها ، بيد انه عاد دون ان يعلم
عنها شيئا . وافاد بان لدى كمب اثنا عشر غلافة حملت عليها
النساء والامتعة ، وهي جميعا تقف في مدخل النهر ، مما ادى الى
قطع الاتصال بالبصرة بصفة تامة . كما افاد الحمال بان ثلاث من

(١٤) كذا في الاصل .

الغلافات كانت تقوم بعمليات عسكرية في الاراضي التابعة للشيخ درويش (١٥) .

ولقد وصل المسلم بصحبة بعض القوات للمشاركة في القتال، واتخذوا مواقعهم عند مصب الحور ، كما وصلت في الوقت ذاته قوات البراطلية التي أرسلت من بغداد . وكانت جميع السفن من نوع الكالي (١٦) والتكنة (١٧) تتخذ مواقعها في النهر ، بالإضافة الى السفينة Fanny Snow ونسمة مدافع .

عودة مفاجئة لقوات كريم خان الى بلاد فارس :

وفي الوقت الذي كان فيه المسلم يشرف على عملية اعتلاء قواته متن السفن ، تمهيدا لبدء السير أسفل النهر ، تسلم رسائل من كريم خان يعبر فيها عن عدم رضاه بسبب تأخر المسلم بالانضمام الى قواته ، الامر الذي دعاه الى الانسحاب بجيشه عن المكان الذي كان معسكرا فيه . وعلى اثر ذلك تأجلت الحملة وسمح للجنود بالنزول الى المدينة ، كما ان البراطلية الذين على ظهر السفينة Fanny وسفن القبودان قد نزلوا جميعهم الى البر .

(١٥) هو الشيخ درويش باقر اميان البصرة المتوفى سنة ١٧٨٠ ابن الشيخ أنس بن الشيخ درويش بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالسلام من الاسرة العباسية في البصرة . انظر ديوان العشاري ، تحقيق د . عماد عبدالسلام رؤوف ووليد الاعظمي (بغداد ١٩٧٧) ص ٢٦٤-٢٦٥ .

(١٦) الكالي : سفينة حربية قريبة الشبه بالغلافات . تسير بالمجاديف او الاشرعة .

(١٧) التكنة : سفينة حربية صغيرة مسطحة القعر .

من الوكيل والمجلس في البصرة الى تشاؤم كروميلين ونيس المجلس في بومبي

تلقى الوثيقة الضوء على مرحلة حاسمة من تاريخ النضال العسكري للإمارة الكعبية في الأحواز ، وهي مرحلة الصدام المباشر بالقوات الأجنبية التي وصلت أطماعها في تلك الحقبة الى حد التآمر الصريح على استقلال الشعب العربي في تلك الانحاء ومحاولة ضرب السيادة العربية التاريخية على مياه الخليج العربي وسواحه . فلقد حدا استمرار التآمر الانكليزي على المنطقة بالامارة العربية الى توجيه ضربة عنيفة الى الاسطول الانكليزي الذي كان يقوم بنشاطه على الساحل الشرقي للخليج العربي بان احتجزت ثلاث سفن مسلحة منه بن عليها من رجال .

وتعبر الوثيقة عن فداحة الخسارة التي مني بها الانكليز بفقدانهم سفنهم من ناحية ، ولكنها تكشف - من ناحية أخرى - عن سبل تلك السلطات في استغلال الحادث لاغراض توسعية معادية للسيادة العربية في المنطقة وتتلخص هذه السبل بما يأتي :

١ - دفع السلطات العثمانية في البصرة الى تمويل العمليات العسكرية الانكليزية ضد كعب .

٢ - تمويل تلك السلطات الاسطول الانكليزي عن خسارته بفقدانه السفن المذكورة .

٣ - تحريض العثمانيين على اتقاذ قوات برية لضرب كعب ، نظرا لعدم توفر مثل تلك القوات للانكليز .

وتتذرع الشركة الانكليزية في مطالبتها العثمانيين بتنفيذ هذه هذه الامور او احدها على الاقل ، بحجة مفادها انه طالما كانت اراضي كعب تابعة أصلا للبصرة ، وكانت البصرة تحت الحكم العثماني ، فان مسؤولية الحفاظ على الامن في تلك الارض يقع على عاتق السلطة العثمانية وحدها ، ولذلك فهي مطالبة بحماية سفن الشركة أو تموينها عند تعرضها للخطر . وواضح ان هذه الحجة ليست للشركة بقدر ما هي عليها ، فإقرار الانكليز بتبعية كعب وارضها الى سلطات البصرة ، من شأنه ان يجعل تعاونهم مع السلطات الفارسية ضد كعب أمرا غير جائز قانونا لانه بمثابة تدخل صريح في شؤون الغير ، كما ان يجعل من أعمال الانكليز العسكرية في الاحواز أمرا غير مشروع ما دامت مهمة حفظ الامن ، باعترافهم ، من مسؤولية سلطات البصرة وحدها . ويبدو ان الشركة ، بمطالبها تلك ، كانت تقدم أول تفسير لها لما عرف بالبراءة التصلية Consularly Berat التي كان السفير الانكليزي في القسطنطينية قد حصل عليها من السلطات آنذاك ، وتقضي بالاعتراف بالبصرة كميناء خاضع للامتيازات الاجنبية ، وبوكيل الشركة كمتصل الانكثرة هناك (١٨) .

ويقدم الرحالة الهولندي نيبور ، الذي عاصر تلك الاحداث عند مروره بالبصرة ، توضيحا لوجهة نظر كعب ، وزعيمها الشيخ سلمان ، في شأن الاستيلاء على السفن الانكليزية ، وهي وجهة

(١٨) عبدالامير محمد أمين : المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨ ، ص ١٣٥ .

النظر التي تفعل الوثيقة الاشارة اليها تماما * ومفاوها ان كعب تعرضت للهجوم ، أي انها كانت في موقف دفاعي محض ، وان المهاجمين كانوا من الاتراك ومن الانكليز ، وعندما عقد الصلح مع الاتراك ، خلت معاهدة الصلح تلك من أي اشارة الى الانكليز ، رغم عدائهم الصريح لهم ، ولذا كان بإمكان الامارة العربية التصدي لاسطول الشركة والقيام بالرد المسلح عليها^(١٩) . وواضح من هذا ان الامارة كانت تتخذ من أسر السفن وسيلة للضغط على الانكليز بمقد معاهدة رسمية تحفظ استقلال الامارة وسيادتها على اقليمها ، وتحمي مصالحها الاقتصادية في المنطقة من التعدي .

الوثيقة :

كعب تستولي على « سالي » و « فورت ولیم »

في ١٨ و ١٩ من شهر تموز هاجمت كعب بست من غلافاتها السفينة « سالي » واستولت عليها ، كما استولت على يفت الشركة بينما كالت السفينتان في طريقهما من بوشهر . وما ان شاهدت السفينة « فورت ولیم » حادث استيلاء كعب على « سالي » حتى تراجعت على الفور ، وقام المرشد بقطرها الى الشاطئ ، بيد ان كعب تعقبتها واخذتها كاختيها . وعلى اثر هذا الحادث طلب الوكيل من التسلم أن يساعده في استرجاع السفن مبينا له : اننا لما كنا نتاجر هنا تحت حمايته ، ولما كانت كعب من رعايا السلطان ، فالتا لا نستطيع ان نتقدم بطلب الى كعب الا عن طريقه .

(١٩) نيبور : مشاهدات نيبور من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥ ،

ص ٤١ .

وقد أكد المتسلم للوكيل انه ميبذل كل ما في وسعه بهذا الخصوص ، وانه ارسل على الفور « جوقدار » يحمل خطابا الى كعب برفقة احد موظفي الوكالة . وعلى الرغم من ارسال المتسلم رسائل عديدة بهذا الشأن ، فان جهوده لم تسفر عن استرجاع السفن ، على اساس ان لدى كعب مطالب عند الشركة منذ عهد الميدين شو Show^(٢٠) وبريس Price^(٢١) ، وهو الامر الذي أوضحه في رسالته المتعلقة بالميري (الضرائب) على اراضي المعقل وعلى النخيل ، والمستوفاة من رعايا الدولة . ولقد استلحق الوكيل مستر جاردن للرد على ادعاءات كعب التي ارفق صورة طبق الاصل منها الى رئيس المجلس والشركة ، خاصة وان كعبا تجنبت الاشارة الى السفن في ادعاءاتها هذه .

وذكر الوكيل انه سوف يستمر في مطالبة حكومة البصرة بالتمويض عن السفن المحتجزة ، غير انه يؤكد بانه لن يحدث أي تقدم حقيقي الا بارسال قوة بحرية لمعالجة كعب واستخلاص السفن من قبضتها . وهو أمر يجد هوى لدى حكومة البصرة التي ابدت استمداها لمعالجة كعب برا فيما اذا هاجمها الانكليز بحرا على ما أكده المتسلم في خطابه الى رئيس المجلس ، ومن ناحية أخرى فان من المنتظر وصول خطاب من باشا بغداد يتضمن

(٢٠) ولیم شو : المقيم الانكليزي في البصرة ممثل شركة الهند الشرقية فيها من ١٧٥٣ الى ١٧٦١ .

(٢١) ولیم بریس : الوكيل الانكليزي في البصرة ممثل شركة الهند الشرقية فيها من ١٧٦٢ الى ١٧٦٤ .

اقتراحه بمقاسمة الانكليز كل ما يمكن أخذه من كعب ، باستثناء السفن المحتجزة ، ولما كان من غير الممكن اقتراف حكومة البصرة بالعمل ضد كعب ، فان الوكيل يلتمس من المجلس ارسال قوة بحرية تتكفل بانجاز هذه المهمة ، اذ لا يمكن - دون استخدام هذه القوة - حمل كعب على الاذعان ، والا فانه سيكون امرا بالغ الصعوبة لاي سفينة تجارية ان تتابع مسيرها في النهر (شط العرب)^(٢٣) . ويقتصرح بان تتكون القوة البحرية من طرادتين باضافة الى السفينة ايجل Eagle أو اية سفن صغيرة ومن الضروري توفير اربعة غلافات أو أكثر لمطاردة كعب في اعلى الخسور .

اطلاق سراح الكابتن فيليب والكابتن هولاند قائد السفن المحتجزة:
يذكر الوكيل ان كعبا اطلقت سراح الكابتن فيلبس والكابتن هولاند وجميع ضباطهما ، ونظرا لعدم موافقة كعب على قبول تعويض عن الرجال (الذين تحتجزهم) وفق أية شروط اخرى ، فقد اصر الاول على ان يرسله الوكيل لمقد معاهدة سلام على اساس الوضع القديم الذي كان سائدا بين الشركة وكعب ، والذي كان مرضيا من الطرفين . ورغم ذلك فان كعبا ، على ما يذكر الوكيل ، لن تسلم السفن حتى تتم الموافقة على المعاهدة المذكورة وتعاد اليها من قبله . وبعد ان احيطت الحكومة علما بكل هذه

(٢٢) يلاحظ ان الانكليز يظهرون القوى العربية دائما وكأنها تقوم باعمال القرصنة ضد اية سفينة تجارية دونما تمييز ، في حين ان كعبا وغيرها من القوى العربية لم تكن تمارس الا حقها في الدفاع عن سيادتها على انقليهما ببره ومياحه .

الاجراءات وافقت على ارسال المعاهدة الى كعب ، ولكن على اساس انها مجرد أمر شكلي فحسب ، غرضه استخلاص رجال الشركة من قبضة كعب ليس الا ، « فلما لم يكن ثمة وفاء في وعود كعب فانه سرعان ما ينظر الى المعاهدة على اساس انها غير سارية المفعول ا » .

ويذكر الوكيل انه يتطلع في كل يوم الى رؤية الطرادين اللذين يأمل وصولهما الى الخليج . وقد بث المستر جرفيس ، بناء على طلب الوكيل نفسه ، بخطاب مستعجل الى قائد الاسطول يطلب منه التوجه الى البصرة ، وكانت حكومة الاخيرة قد اتت مهاجمة كعب بمجرد وصول القوة الانكليزية ، حتى ان الباشا أرسل خطابا يرغب فيه بالانضمام الى هذه القوة ، وهو أمر « لا يمكن الا ان يستجاب له » خاصة وانه لم يكن متوقفا منه أي معروف . ولما « كان تدمير كعب هو أقصى ما تشهده التجارة في هذا المكان » وهو أمر لا يستطيع الاثراك النهوض به دون مساعدة الانكليز ، فان الوكيل يميل الى القول بان مثل هذه الفرصة يجب ان لاتمضي سدى . على ان لا يساور المجلس شك في ان مثل هذا الاجراء سوف يتخذ للاسباب السابق ذكرها . ولما كانت حكومة البصرة تلح على الوكالة بهذا الشأن فان الاخيرة تؤكد على ارسال القوة (البحرية) وتأمل الاستجابة بأسرع ما يمكن .

بيتر الوين ربيع (٣٣)

البصرة في ١٤ آب ١٧٦٥

(٢٢) تولى وكالة شركة الهند الشرقية في البصرة من ١٧٦٤ الى ١٧٦٧ .

مقتطفات من يوميات وكالة البصرة
يومية رقم ١٩٥/٣ لسنة ١٣٦٥-١٣٦٧
البصرة في ايلول ١٣٦٨

تقدم هذه الوثيقة بيانات أكثر تفصيلا عن طبيعة الصلات الاجتماعية الوثيقة التي كانت تربط بين الاحواز والبصرة ، ففي معرض رد الوكيل الانكليزي على مطالب كعب يظهر مدى التداخل بين المنطقتين العرييتين ، فأراضي كعب نفسها (قباز - الدورق) كانت جزءا من اعمال البصرة وتوابها ، في حين كان دورقيون يتولون التزام اراضي « المقل » قرب البصرة امام الادارة المركزية في بغداد .

لم تنظر كعب الى استحواذ الانكليز على « المقل » بصفته مجرد انتقال للملكيتها الى ايدي حائزين جدد ، كما حلوت الشركة الانكليزية ان تصور الامر في يومياتها ، وانما بصفته امتيازات اجنبية جديدة في موقع سوقي مهم من شأنه خلق تهديد خطير للمنطقة ، ومن هنا كان احتجاجها على الصفقة الانكليزية - العثمانية بشأنها . وطبقا لما توقعته كعب ، تحولت « المقل » فيما تلى من عهود ، الى قاعدة بريطانية غير رسمية ، عرفت بـ «كوت الافرنكي» واحتوت على منشآت مختلفة من بينها حوض لتصليح السفن

الانكليزية ، وحرف اسم « المعقل » نفسه الى ماركيل ،
وماركين^(٢٤) .

الوثيقة :

الاسباب التي دعت بكعب الى الاستيلاء على سالي وفوروت وليسم
وادعاؤها بخصوص ارض المعقل :

تحاول كعب في خطابها الى الوكيل الذي وصل في ٢٥ تموز
١٧٦٥ ان تستند على الاتهامات العنيفة المدينة التي كالتها ضد
برايس وشو في تبرير استيلائها على السفينة « سالي سنو
Sally Snow التي كانت قادمة من مدراس وكذلك يخف
الشركة ، وانها احتجزت رجال السفينتين «من أجل مطلب وهي ا»

ولما كان الوكيل ينعي الجهل بلعاوى كعب ، فقد قام
بزيارة للوكيل السابق (بيتر الوين رينج) ليطلمعه على اسباب
استيلاء كعب على السفينتين ، فادعى هذا انه لم يتمكن خلال فترة
توليهِ الوكالة من معرفتها . ويفصح الوكيل عن اعتقاده بان كل

(٢٤) تنسب ارض المعقل الى نهر كبير قديم كان يأخذ مياهه من
هناك ، حفر في القرن الاول للهجرة ونسب الى معقل بن يسار
المازني الصحابي (رض) . وقد تحول هذا الموضع اثناء
الحرب العالمية الاولى الى ميناء بحري للقوات البريطانية
المحتلة ، تالي اليه البواخر المحملة بالجنود والعتاد ، كما
استمكنت سلطة الاحتلال ما يحاور المعقل من بساطين واسعة
واثاثات عليها ارضة ومخازن ودور للسكن . عبدالقادر
باش اميان : البصرة في ادوارها التاريخية ص ٢ - ٩٣
(بغداد ١٩٦١) .

ادعاء لكعب في هذه القضية يمكن تنفيذه ، وان اولئك الرجال
ستبرأ ساحاتهم .

وحجة كعب هي « ان مستر شو ان امستولى على اراضي
المعقل و Silk واحتفظ بها بالقوة بالرغم من تبعية هذه
الاراضي لها ولاولئك الذين في حماها ، والذين يدفعون لها مبلغاً
من المال كميري على النحو المسجل في دفاتر السلطان (عثماني) » .
في حين ينفي الوكيل هذا القول بزعمه ان الاراضي التي تتكلم عنها
كعب لم تكن أبداً في حوزتها ، وعلى الرغم من تبعية قسم صغير
من هذه الاراضي لسكان الدورق ، فان شو اشترها من المالك
الحقيقي وسجل ذلك في دفاتر السلطان ، وحتى لو كانت كعب قد
استوفت « الميري » مرارا بصفة رسمية (وهو ما لم يحدث ابدا
في الواقع) فان هذا لا يقوم دليلاً على ملكيتها ، اذ ليس «الميري»
الا ضريبة الارض التي تعود الى السلطان ويقوم باشا بغداد بمنح
التزامها سنوياً الى من يختارهم .

ويذكر الوكيل ان العديد من البراءات التي في حوزته ،
والخاصة بتملكات سليمان علي وأمير باشا تمثل خير دليل على
شرعية تملك شو لتلك الاراضي ، ذلك ان أمثال هذه البراءات
لا يمكن ان يمنح دون ان يكون ثمة اجراءات بيع أولا .

**من الرئيس والحاكم وكاتب المجلس في بومباي
الى وكيل ومجلس البصرة**

تلقي الرسالة الضوء على مدى ما بلغت الامارة الكمبيسة
العربية في الاحواز من القوة والمنعة والسيادة التامة على اقليمها ،

فلقد أدى رد الامارة على تدخل الاساطيل البريطانية في شؤون التجارة العربية في الخليج العربي بالاستيلاء على السفينتين البريطانيتين سالي وفورت ولیم ، الى توجيه ضربة قوية الى الشركة البريطانية من شأنها افقاعها ما تحيط به نفسها من هبة وتقوذه . ورغم اتقاذ الشركة اسطولا حريبا من مفرها في الهند الى المياه العربية الكمية في الخليج ، بهدف كسر شوكة الامارة واستعادة السفينتين ، فان منفذي السياسة البريطانية كانوا وجلين في تعاملهم معهما بسبب قوة كعب الكبيرة وما يمكن ان تسببه لهم من خسائر، اذا ما حصل اي اشتباك معها ، لذا فانهم فضلوا اتناع الامارة الكمية بمقد معاهدة بينهما تقضي بعدم قيام أي طرف بالاعتداء على الطرف الاخر ، ولا ريب في ان نية كهذه تدل على استقلال الاحواز في عهد الكميين تماما عن أية تبعية فارسية او غيرها . ويحاول البريطانيون ، في حالة رفض الامارة العربية فكرة المعاهدة، ان يقيموا نوعا من التنسيق والتعاون مع الدولة العثمانية من أجل تدميرها ، فان أبت الاخيرة ، تكون المهمة من نصيب القوات البريطانية وحدها .

الوثيقة :

تلقت بومباي في ١٥ شباط و ٣١ آذار و ٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٨ نيسان و ١٧ مايس ، و ٨ تموز ، و ١٤ و ١٦ و ٢٨ آب ، رسائل من وكالة البصرة مرفق معها لوراق وتقارير ، اضافة الى الرسائل المؤرخة في ٦ كانون الاول و ١٥ كانون الثاني و ١٧ شباط . ولقد اوضحت بومباي في ردها على هذه الرسائل بأنها سوف لن

تتناول ما جاء فيها بالرد ، وانما ستبث باوامرها الى الوكالة
 [في البصرة] على النحو الذي يحدد مسؤوليتها ، ووفق ما جرت
 عليه منذ خطابها المرسل في تاريخ ٣٠ نيسان .
 الحملة على كعب

سبب استيلاء كعب على يخت الشركة سالي والسفينة فورت ولهم
 قلقا بالغا لحكومة بومبي ، حتى وجدت انه لما كان من الضرورة
 بمكان اهاذ سمعة قواد هاتين السفينتين واقاذا تجارتها في الخليج
 من أي اعتداء عليها في المستقبل ، فأنها ترى ان تبث على الفور
 - كي ترد كعب الى حظيرة الطاعة - السفن الحربية :

Bombay Grab	غراب بومباي
Success	وسكس
Dolphin	ودولفين
Tyger Schooners	وتاكر شونر
Wolf	والعلافة وولف
Fam Storship	وفام ستورشب

مزودة بخمسين جندي مشاة ، وخمسة عشرة رجلا من رجاله
 المدفعية ومائة وخمسين جندي ميبوي (٢٥) ، وخمسة وعشرين
 لاسكر Lascars (٣٦) تحت أمرة الكابتن لزلي ييري -

(٢٥) جندي هندي دربه الانكليز .

(٢٦) اللاسكر : بحار من جزر الهند الشرقية يعمل عادة كخادم في
 السفن الاوربية .

Lesty Baillie اللذين سينفذان اوامر الوكالة وفق التعليمات
 المرسله اليها • وان الرأي هو ان يكون لهذين القائدين كل
 ما يمكنهما من استعادة السفن وما عليها الى اصحابها الشرعيين
 والحصول على التعويض المناسب عن النفقات التي يمكن ان
 تنكبدها هذه الحملة ، فضلا عن الخسارة التي يتحملها اصحاب
 السفن — بالضرورة — نتيجة لحجزها ، دونما يسبب ذلك ازعاجا
 لهم • وعليه فان حكومة بومبي تطلب من الوكالة ان تتقدم بالطلب
 نفسه الى كعب بطريقة مناسبة ، فان استجابت كعب برد السفن
 وحمولتها وجنحت للصلح فان الخسارة والنفقات المتكبدة جراء
 ما قامت به كعب من أخذ للسفن تكون على عاتقها وحسبها تسمح
 به الظروف للوكالة التي ستقدرها • وعليها ، في هذه الحالة ، ان
 ترتبط بكعب بتعهد نيابة عن حكومة بومبي ، مفاده : الا تعود
 الوكالة مستقبلا الى التدخل في أي نزاع ، على ان تتعهد كعب من
 جانبها بعدم التعرض للتجارة البريطانية وان حكومة بومبي تأمل
 بموافقة كعب على توقيع تلك المعاهدة • وفي مثل هذه الحالة فان
 على الوكالة ، عندما تقدم الحكومة [في البصرة] طلبا للمساعدة
 ضد كعب ، ان تتجنب ما حدث وتخبرها بشكل حاسم بأنها ان
 لم تكن على مقدرة من تعويض الضائر الناجمة عن تقديم مثل
 هذه المساعدة ، فيجب الا تتوقع دخلا من قبل الوكالة الى جانبها
 مرة أخرى • هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فان كعبا ربما
 رفضت — خلافا لما هو متوقع — الامر ، أو تقدم التعويض المطلوب
 في الحال •

واذا ما طلبت التعويض ، فان على الوكالة أن تشرح للمسلم انها ارسلت قوة - استجابة منها لدعوته ودعوة الباشا - لتتضغ الى قوتهما من أجل تدمير كعب . وان على قوتهما ان تكون مستعدة ، كما ان عليهما ان يلتزما بوضع ديون الحاج يوسف موضع الاستحقاق^(٢٧) ، اما بدفعها نقدا ، مع تسليم أراضيها ويوتيه وممتلكاته الى الوكالة مع « الحجاج » الخاصة بها ، واما ان تقدم الوكالة اعتراضا على عدم تنفيذ ذلك ، وعليهم - في مثل هذه الحال - ان يجيبوا عليه . وعلى الوكالة أيضا ان تأمر الكتابين بيلي والكتابين يريور بالانضمام اليهما [المسلم والباشا] والشروع في التقدم لانجاز المهمة المطلوبة . ولكنهم ان لم يكونوا على

(٢٧) نتردد « قضية ديون الحاج يوسف » في الوثائق الانكليزية في هذه الحقبة غير مرة ، باعتبارها إحدى القضايا المالية المعقدة التي كانت قائمة بين الشركة الانكليزية والسلطات العثمانية في البصرة . ويصف نيبور (الذي اقام في البصرة سنة ١٧٦٥) هذا التاجر بأنه كان من كبار تجار البصرة ، افرض علي باشا (والي بغداد) مبالغ طائلة ، كما حرصه من ناحية أخرى ، على تقاضي المبالغ الكبيرة من التجار الآخرين بالتضييق عليهم فاكسب نفوذا لدى علي باشا ، وأخذ يتدخل عن طريقه في شؤون حكومة البصرة ، حتى نال سخط متسلم البصرة آنذاك أحمد كهيا ، فقام هنا بافتياله ، وسرعان ما صفيت لروة هذا التاجر وحصل علي باشا نفسه على سند بمبلغ كبير كان قد اقترضه منه ، اضافة الى جزء كبير من لروته . (مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة ، ترجمة سعاد هادي المصري في بغداد ١٩٥٥ ، ص ٧٠) ونظرا لصلات المالية المتشابكة التي ربطت بين التاجر والوكالة البريطانية ، فقد طالبت الأخيرة بحصتها من لروته .

استعداد ويزرع المتسلم بحجة ما وتسبب في تأخير الامر ، أو
رفض اعطاء التعويض المطلوب بخصوص ديون الحاج يوسف ،
فعلى الوكالة ان تأمر القوات [قوات حكومة بومبي المرسله اليها]
بالتقدم وحدها ، والقيام بالعمليات العسكرية الكفيلة باسترجاع
السفن المحتجزة وتحطيم قوة اولئك الكميين .

ولسوف تلاحظ الوكالة في أوامر بومبي الى الكابتن ييري
ان ما لديه من تعليمات يقضي بالتقدم ، بكل السرعة الممكنة ، وان
عليه ان يربط بال (٢٨) الاكثر احتمالا تلك التي تخص
كبا حتى يأتي وقت يكون فيه قادرا على اجابة (٢٩) المطالب التي
أمره بها بومبي في الفقرة السابقة . وبمجرد أن يقوم الكابتن
ييري بهذه المهمة فانه سيقدم للوكالة نسخة من الاوامر التي صادق
عليها سكرتين مجلس بومبي ، وفيما سيكون معلوما للوكالة
ما يجب ان تفعله على الفور ، وعدم تضییع الوقت عند تنفيذ هذه
النوايا . وسيكون الكابتن ييري بجانب الوكيل للتشاور في كل
ما يتعلق بذلك . وانه كلما كان الانسجام والتفاهم موفورا مع
الضباط ، فسيؤدي ذلك الى التوفيق والنجاح المؤكد ، وعليه
فان بومبي تتوقع ان يبذل الوكيل أقصى ما في وسعه لتحقيق
الامر نفسه .

(٢٨) يذكر سالدانا في هامش ص ١٩١ من مجموعته ان هذا الجزء
ممزق في اليوميات .

(٢٩) نعتقد ان المقصود بهذه الفقرة متسلم البصرة .

أما المرفقات المشار إليها فهي التقارير الضرورية الخاصة بالذخيرة المشحونة على ظهور عدة سفن ، فضلا عن قائمة العتاد الحربي المشحون من أجل المهمة ذاتها . وتفيد بومبي بأن علي الوكالة أن تستجيب إذا ما طلب الضباط القادة المال منها . وأن حكومة بومبي اعلمت بأن رد الجزء الأعظم من الخزينة والممتلكات المأخوذة من اسلام آباد يمكن أن يحصل لو اتبعت الاجراءات الصحيحة في هذا المجال ، وهي لذلك تسمح للوكيل باستخدام القوة للفرس المذكور بمجرد أن ينتهي من المهمة الحالية ضد كعب ، بل ان عليه ان يأمر القادة الضباط بهذا ، كما يمكنه - على الأكثر الاحتمالات - أن يصل بالامر الى هذه النهاية . ومن الممكن ان تؤخذ الاموال أو الممتلكات من كعب لتحتفظ بها كوديعة رشا تصل أوامر بومبي بشأنها الى الوكيل

ان حكومة بومبي ستعتمد على الوكيل وحده في تنفيذ الحملة الاخيرة المهمة المشار إليها آنفا ، وفي عودة سفنها في أسرع وقت ممكن ، وبخاصة السفينة فام ستورشب التي لا تمتلك غيرها ، والمشحونة في هذا الوقت بالاموال البحرية المتمدة .

تواقيع

CH. CROMMELIN
Wm. HORNBY
W. PRICE
R.H. BADDAM

قلعة بومبي في ٥ كانون الثاني ١٧٦٦

يوميات القسم المام رقم ٤٦

قلعة يومباي ١٢ تموز ١٧٦٦

تشير الوثيقة الى اتساع ممتلكات الامارة الكمية في الاحواز بحيث شملت جميع القرى الواقعة في شمالي مدينة البصرة وجنوبيها، بل كان من المتوقع ان تحاول الاستيلاء على المدينة نفسها . وكانت هذه القوة والاتساع وخبرة الامارة في الحروب قد حمل الكابتن ييلي قائد الاسطول البريطاني على التريث قبل التورط في أية اعمال عسكرية ضد كعب .

الوثيقة :

اجراءات كعب :

هذا الخطاب مرسل من الوكالة [البريطانية] في بوشهر ، ويحمل تاريخ الخامس من نيسان . وقد علمنا منه ان الكابتن ييلسي Baillie وصل الى هناك على رأس الاسطول في ١٠ آذار ، واستعد للإبحار الى البصرة في ١٣ منه . ولكن كان عليهم ان يظلوا فترة طويلة قبل ان يستطيعوا ذلك نظرا لمهارة كعب الخاصة ، فضلا عن استحوادها على جميع القرى سواء تلك التي تقع الى الشمال من مدينة البصرة او الى جنوبها . وكان من المتوقع ان تقوم كعب بمحاولة للاستيلاء على المدينة نفسها .

**من الوكيل والمجلس في البصرة الى مجلس
الدينين بخصوص شؤون الشركة المتحدة
للتجارة الانكليزية في شرقي الهند**

الوثيقة :

تكشف الوثيقة عن اسلوب الانكليز في ضرب الكيان العربي
المستقل لاقليم الاحواز ، وذلك عن طريق خلق روح التنافس بين
زعماء المنطقة ، وايجاد « اصدقاء » في داخل ذلك الكيان يتولون
المهام الموكله اليهم خدمة للمصالح البريطانية ، والبحث عن
حلفاء للاستفادة منهم عسكريا للغرض نفسه ، ثم التوسل بالاتفاقات
والمعاهدات السياسية لاقرار ما يمكن الحصول عليه بالوسائل
الاخري .

فلقد سعى مجلس ادارة شركة الهند الشرقية الانكليزية ، كما
تشير الوثيقة ، الى استعداد شيخ بوشهر على الامير العربي منها
بن ناصر زعيم منطقة بندر ريق العربية على الساحل الشرقي للخليج
العربي ، وسعوا الى شراء ذمم بعض « الاصدقاء » في بوشهر
وجزيرة خارك للاستفادة منهم في عملياتهم العسكرية المتوقعة
ضد كعب ، ولا ريب في ان وجود اولئك « الاصدقاء » في خارك
يشير الاتباه ، لان الجزيرة كانت جزءاً من اماره بندر ريق العربية
المعادية للوجود البريطاني الاستعماري في مياه الخليج العربي ،
والظاهر ان الانكليز كانوا يحتفظون بهم كميون لهم على الامارة
المذكورة . ورغم كل مؤشرات التعاون والتنسيق بين الانكليز

والفرس ، الا ان واضعي السياسة البريطانية لم يتمكنوا من الانضمام باسطولهم كتيبة الى جانب فارس ، بسبب قوة الوجود العربي في سواحل الخليج ، وعدم امكان تجاهل ما يمكن ان تسببه اساطيلهم لبريطانيا وحلفائها من تهديد . فبمجرد ترك الاسطول البريطاني منطقة بوشهر تنبه كعب الى الخطر ، فتتقل بسفنهم الى اماكن اكثر امانا في اراضيها وبذلك تطول المواجهة العسكرية ويصبح القضاء عليها مباشرة امرا عسيرا محفوفا بالمخاطر ، كما أن مفادرة الاسطول البريطاني يعنى فسخ المجال للامير العربي مهنا لبناء مزيد من التحصينات في جزيرته خارك ، وهذه التحصينات موجهة أصلا ضد الوجود البريطاني الاستعماري نفسه .

لذلك كله فضل الانكليز عدم التورط بأية أعمال عسكرية ضد كعب دون الاحتياط الكافي للامر ، بالتاكيد أولا من صلاحية نهر الدورق (وقع عليه مدينة الدورق عاصمة الامارة العربية) للملاحة بهدف اتقاذ سفنهم الحربية الى هناك ، والاستعداد بعدد كاف من تلك السفن ، والبحث على حلفائهم للتآمر وإياهم ضد كعب . ولما كانت ثمة مشاكل معلقة بين الامارة الكعبية والدولة العثمانية المجاورة لها ، فقد مال الانكليز الى التعاون مع الاخيرة لتنفيذ خططهم وحصلوا على وعد عثماني بالمساهمة بارسال قوة عسكرية ضد كعب . ولقد احسن الانكليز انه بدون السيطرة على زمام الموقف في الاحواز فان وجودهم في البصرة قصها سيكون مهددا ، وذلك للترابط الوثيق بين مصري المنطقتين العربيتين .

وعلى الرغم من الاستعدادات التي تشير إليها الوثيقة ، فإن خشية الانكليز من مواجهة مباشرة لقوات الامارة لبثت قائمة ، مفضلين - بدل ذلك - التوصل الى اتفاق معها . وليست ثمة معلومات عن طبيعة هذا الاتفاق وشروطه ، ولكنه جاء دليلا آخر على نظرة الشركة الانكليزية الى الامارة بصفتها صاحبة السيادة الكاملة على أرض الاحواز ومياهاها ، ووافقت كعب على الاتفاق ووقعته ، في الوقت الذي كان الانكليز ينسقون مواقفهم مع العثمانيين ضدها . وتكشف الوثيقة عن حقيقة اخرى وهي ان توقيع الاتفاق مع كعب لم يكن الا كسبا للوقت ، رشا يسم الانكليز استعداداتهم العسكرية ويأتي تعاونهم مع العثمانيين بشماره المرجوة . ويرى كاتب الوثيقة ان عدم التغلب على اماره كعب في الاحواز ميمني من ناحية اخرى تحقيق نصر حاسم على العثمانيين ، وسيجعل من العرب سادة المنطقة (وبضمنها البصرة وجنوبي العراق) ويؤدي - من ثم - الى تقلص السيطرة العثمانية عليها . ويظهر ان هذا الرأي كان مما ابداه الانكليز للعثمانيين في محاولتهم لاثارة شكوكهم تجاه الوجود العربي المستقل في الاحواز والحصول على معاونتهم ضده .

الوثيقة :

ان غاية الخطاب هي نقل صورة طبق الاصل من احوال الوكالة [الانكليزية في البصرة] في الفترة الاخيرة . وارسال الطرد الثاني الواصل اليها على ظهر السفينة تارتار . وكان هذا

الطرد قد سلم فور رسو السفينة لتفريغ حمولتها الى المتسلم^(٣٠)
بغرفة القيادة السفينة سكسيس Success ، التي صدرت اليها
الاوامر بالانضمام الى الاسطول بأسرع ما يمكن . ولما كانت
السفينة صالحة للمرور في نهر الدورق فقد أرسلت الغلافة ولف
Wolf للانضمام اليهم طبقا لطلب الكابتن نيسبت Nesbitt

مفاوضات مع كريم خان للمساعدة ضد كعب

يذكر الوكيل أن مجلس المديرين كان قد نصح - بناء على
طلب المتسلم - بتوجيه المستر جرفيس الى شيخ بوشهر بهدف
ارسال اسطوله وقواته للانضمام الى جاب البريطانيين والتحدث
اليه مباشرة في الامر على ان لا يرم أية وعود أو اتفاقات بخصوص
مساعدهم ضد مير مهنا . ولما كان رؤساء الشركة قد أمروا بشكل
قطعي بادامة التفاهم السلمي معه اذا لم يجد سببا معقولا لنقض
تلك الصداقة . ويؤكد الوكيل ان الشيخ ابدى له اقوى الادلة
على ذلك . ومن ناحية أخرى فان الائكلير تصرفوا بطريقة جد
ودية تجاه رجال بركنشير^(٣١) وأربعة من الاصدقاء الذين دعوا من
خارك ليتوجهوا الى نهر البصرة برفقة مرشدين مناسبين . وهو
ما سيلحظه مجلس المديرين عن طريق نسخة طبق الاصل من
خطاب الكابتن جستك Justice المرفق من قبل ، وللتضمن
اجابة لشكوى شيخ بوشهر عليهم في ذلك الوقت . وعليه فان

(٣٠) ١٠ متسلم البصرة العثماني .

(٣١) في الاصل Berkshire واغلب الظن انها تعريف لبوشهر .

مقترحات الشيخ بشأن سحب الاسطول من مواقعه الحالية والانضمام الى الفرس لا يمكنه الاستجابة اليها ، كما انها ليست مرضية بأية حال ، لان كمبا مستنhez ، في مثل هذه الحالة ، الفرصة للنزول بغلافاتها وارسال أمتعتها وما تخشى عليه من الاشياء الثمينة الى مكان آمن . فضلا عن ذلك - وطبقا لرأى - رجال المذكورين آنفاً - فان المير مهنا قام بالمزيد من التحصينات لغارك واستعد للدفاع بأكثر من ثلاثة آلاف رجل . وذكروا انهم شاهدوه يتفقد قواته بحضورهم . وكان كثير من الفرسان المجيدين المديرين يرتدون الدروع . ويقول الوكيل انه يتوقع ان تكفي قواته للتصدي للمير مهنا ودفعه عن مواقعه حال وصول الامر بالتقدم ضده .

عمليات الاتراء المعوقة ومطالبتهم بتكاليف احتجاز السفن الانكليزية:

ان صورة من الخطابات التي تلقاها الوكيل من الكابتن نيسبت Nesbitt وبمشت الى مجلس المديرين ، تميد بارسال Lieut Dutton وعدد من الزوارق المسلحة للاستطلاع ومعرفة صلاحية نهر الدورق ، وهو ما يطابق تقريره الذي ارسل به الى السفينة سكسيس Success ، كما انه ارسل السفينة Dolphin - Scorer والغلافةOLF والسفينة بومباي مع اثنتين او ثلاث من الترانكي المسلحة لتهاجم السفن التي تسهل مراقبتها ، والتي كانت راسية قريبا من احدى

القلاع المنسدة مؤخرا مع بعض غلافات العدو^(٣٢) . بيد انه كان معلوما انه من غير الاتصال بقوات المسلم لا يتمكنون من عمل أي شيء . ولقد كتب الوكيل خطابا بكل هذا الى المسلم لحثه على السير بقواته الى هناك دون تبديد للوقت . ولما كانت لدى المسلم انباء عن مغادرة الباشا^(٣٣) بغداد فعلا مع مدد لا بأس به من القوات ، فانه اقام خارج المدينة منتظرا وصوله ، غير آبه للاعتراضات التي أبدتها الوكيل ، بيد انه علم ان انباء وصلت الى المسلم فبيد بان الاسطول البريطاني فجع في محاولته بعد ان أخذ اثنتين من غلافاتهم . وهو يأمل بتأكيد هذا الخبر في خطاباته الى مجلس المديرين . كما انه يود اثمار المجلس بتلقيه خطابين من كعب فيهما اجابة لما سبق ان ارسله اليهما ، وقد ارفق هذين الخطابين بخطابه مقترحا النظر فيما ابدته كعب بشأن التوصل الى اتفاق بعين الارتياح . ويذكر انه على الرغم من منح كعب الفرصة فانه اعلمها بشروطه مذكرا اياها بعدم جدوى الاعمال التي تقوم بها ، خاصة وان الامن لم يتحقق لكعب بعد . ويقول ان خبرته قد علمته الاقعة يمكن وضعها في اقوال كعب أو وعودها بل يجب توقع عكس ما يبدو انه سيحدث . ولقد وضع من خطابها التالي انها تنوي الصلح في تعاملها مع الانكليز ، وليس الامر مجرد الهاء لهم وان ما تتظاهر به ليس كسبا للوقت . وعليه فانه ، أي الوكيل ،

(٣٢) يريد الغلافات التابعة لاسطول الامارة الكعبية في الاحواز .

(٣٣) أيوالي بغداد المثنائي وهو يومذاك عمر باشا ١٧٦٣-١٧٧٥م /

١١٧٧-١١٨٩هـ) .

لن يدع أمرا خطيرا كهذا يمر دون التأكد من قدرته على اقرار
السلم على النحو السابق . ويقول انه يمكن عن طريق مجلس
المديرين وبدهائه عقد اتفاق مع كل من الاتراك وكعب ، والا فان
استمرار الوجود البريطاني في البصرة يكاد ان لا تكون له فائدة،
وذلك على الرغم من ان وجود سلام مع كعب — وهي بهذه القوة
الخطيرة التي تستطيع بها وقف التجارة في المنطقة — أمر مطلوب .
وان أوامرها ستكون مطاعة حتى ان الاتراك لن يجدوا لها ردا .
ومن ناحية أخرى فان الاتراك مصممون على اخضاع كعب خاصة
بعد أن تلقى السلطان أنباء مؤكدة تفيد بأن الانكليز يسلبون
بامكان حصول وساطة بين الطرفين وان كان الامل في ذلك حد
ضئيل .

ويشير الوكيل الى ان رجاله يسقطون مرضى وان السفن في
حاجة الى اصلاحات ينبغي انجازها بأسرع ما يمكن حتى نهاية
الشهر القادم ، ولهذا فانه أعلم الباشا والمتسلم بانهما — ان ارادا
الاحتفاظ بالاسطول مدة أخرى بعد الاول من تموز — فانه
سيعتبر الحرب على كعب هي حريهم ايضا ، وعليهم دفع التكاليف
كلها ، الامر الذي يعني — ان استجابوا اليه — بقاء الاسطول
لحفظ الامن في هذه المنطقة . فان لم يحدث هذا ، فان من
الضروري التوصل الى حل لما سيترتب عليه عدم بقاء الاتراك سادة
على هذا المكان بعد ذلك بالمرّة ، فالعرب هم الذين سوف

يحكمونه^(٣٤) بينما سينزوي الاتراك في بغداد ، وستشمل الاضطرابات والتاعب الحاضرة والبادية مما سيجعل التجارة في هذا المكان متعذرة ، وستكتمش المدينة التي اعلن متسلمها ان هجرة الانكليز اليها ستجعله دونما عمل يؤديه •

ويرى الوكيل ان قيام الاتراك بسداد ديونهم وتفتات الشركة في اثناء فترة حجز الاسطول من شأنه ان تراجع كعب في أمر عن كل ما ينجم عنه الاتفاق من حلول ضرورية ، وبمجرد ان تصل اجابة الباشا على الخطاب المرسل اليه على النحو المذكور في رسائل الوكيل الاخيرة •

التوقيع

بيتر الوين رينج

البصرة في ٢٩ مايس ١٧٦٦

من الوكيل والمجلس في البصرة الى مجلس المديرين

توضح الوثيقة بعض أبعاد المؤامرة التي حاكتها الدوائر الاستعمارية الانكليزية ضد الكيان السياسي المستقل لعرب الاحواز ، وذلك كما يأتي :

أ - نفسيا : وذلك ببث روح اليأس لدى قوات الامارة العربية بما يحلها على المزوف عن مواصلة القتال والصمود •

(٣٤) يكشف هذا النص عن المخاوف الشديدة التي كانت تراود القوى الاجنبية في الخليج العربي من أي احتمال لقيام دولة عربية قوية في العراق والاحواز •

ب - مياسيا : باستمرار الاتصال بالاتراك (العثمانيين)
يهدف استعدائهم على الامارة العربية في الاحواز والحصول على
المساعدة المالية منهم لدفع تكاليف الحملة البحرية البريطانية .
والمبرر الوحيد لمطالبة الانكليز بدفع العثمانيين
تكاليف حربيهم ، هو ان الاحواز ، أو معظمها ،
كانت من وجهة النظر العثمانية المبنية على الحقائق التاريخية
والجغرافية ، امتدادا لارض العراق وجزء من اقليمه . ولقد تم
بعض المبالغ الى الانكليز لهذا الغرض فعلا . وتكشف الوثيقة
- بجلاء - عن طبيعة التناقضات التي كانت تسود الجانب العثماني،
وهذه التناقضات هي ما نجح الانكليز في استغلاله لصالح الابقاء
على نفوذهم وتثبيتته في المنطقة . وعلى أية حال ، فقد تمخض عن
تلك الاوضاع المضطربة صعود أحد القادة العثمانيين ، وهو محمد
كهميه ، الى سدة السلطة في البصرة ، وليس بعيدا ان يكون للوكالة
البريطانية دور في هذا الامر ، لانه ما ان تسلم منصبه حتى بدأ
عملياته العسكرية ضد الامارة العربية في الاحواز .

ومن ناحية أخرى فقد عمد الانكليز الى الاتصال بحاكم
ايران كريم خان الزندي بهدف ضمان تطويق الامارة العربية من
جبهة .

ج - عسكريا : بدأ الانكليز عملياتهم العسكرية ضد
كعب بالتسلل الى مواقع سفنها الراسية في موانئها واغرقها ، وقد
نجحوا فعلا في بعض تلك العمليات ، لكنهم - لنقص في امكانياتهم
البرية - لم يستطيعوا احتلال أي موقع على اليابسة . ويدعو ان

ومائة الاتراك على كعب كانت أشد ، اذ هاجمت السفن العثمانية الاراضي العربية في الاحواز ، حتى اضطر قسم من الشعب الاعزل الى طلب الامان من القائد العثماني •

وفي الوثيقة ما يوضح ملامح الصمود والمقاومة لدى الشعب العربي في الاحواز ، فقد رفض عدد من القادة العرب مبررات الغزو المعلنه ، وثاروا على القائد الكعبي الذي أشيع بأنه سيستسلم للمعتدين • وليست ثمة تفاصيل عن حجم المقاومة العسكرية لكعب ، ولكن الوثيقة تشير الى تعرض احدى السفن البريطانية لاصابات بالغة ، ومن الواضح ان اصابتها كانت بفعل قذيفة عربية ، ومن المحتمل انه كانت ثمة اصابات أخرى لم تتعرض اليها الوثيقة •

الوثيقة :

بالاشارة الى العمليات العربية البريطانية يعلم الوكيل مجلس المديرين بأنه نتيجة للاوامر التي ارسلها الكابتن نيسبت Nesbit وبريور Brewre بتاريخ ٣١ مايس بشأن استبعاد احتمال وصول الباشا أو قواته سريعا من بغداد ، فانهما يفعلان كل مايمكن فعله لبث الضرر والبأس في قلب العدو [يريد كعبا] ، وكانا قد أرسلنا - بناء على أوامر من هذا القليل - زوارق مسلحة لاستكشاف الانهار حيث وجدا عددا لا بأس به من القوارب راسية في خليج صغير قريب من قلعة شيلت حديثا تدعى

منصور^(٣٥) فصمما على تدمير تلك الزوارق ، بل والوثوب على القلعة ، وهذا ما حدث بالفعل بيد أنهما فشل فيما يختص بالقلعة نظرا لحاجتهما الى الماء واضطارهما ، والذين معهما ، الى سحب المدافع حيث كانوا على مسافة سبعة أميال من ارض كعب ، وما أن حل منتصف الليل تقريبا حتى بدأ الجميع بالتقهقر ، وكان الكابتن نيمبت قد اصيب بجرح ، كما جرح أيضا أحد الجنود الاوربيين بالاضافة الى أربعة آخرين^(٣٦) ، وقد توفى أيضا لويت Idout فكانت وفاته خسارة كبيرة للانكليز .

ولما بدا للقائدين أن تنفيذ أية محاولات أخرى يعد أمرا غير مجد دون الاستعانة بالحمالين ، فقد كتبوا الى المتسلم غير مرة حتى ارسل اليهما بعدد من الرجال وفق طلبهما . كما انهما حملاهما — بضغط من طرفهما — على وضع رجاله في حالة تأهب للقتال . وجاء رد المتسلم ليقتضي بإيقاف كل العمليات حتى وصول محمد كهيه والوكيل ، بناء على توصية الاول ، وكان الكهيه في الطريق مع مجموعة من الزوارق . وقد وردت خطابات من الباشا يوافق فيها على دفع ألف تومان الى الوكيل لابقاء الاسطول [الانكليزي] الى ما بعد الثلاثين من حزيران . ومخبرا بأنه من المحتمل ان يأتي

(٣٥) لملها ما عرف في بلدانية الاحواز باسم « المنصورية » وهي بلدة تقع الى الشمال من مدينة الدورق (الفلاحية) ، بينها ونهر الكارون ، وتتصل بمياه الخليج العربي من طريق نهر الجراحي ، كما تتصل بنهر الكارون من طريق بعض المستنقعات . (٣٦) يظهر من هذا ان الحملة الانكليزية كانت تتألف من جنود أوربيين (غير انكليز) وآخرين غير أوربيين أصلا ، ولملهم من الهنود .

بنفسه ، أو يرسل أحد ضباطه البارزين ، من أجل ارغام العدو
[يريد كعبا] على التقهقر .

**وصول محمد كهية والعمليات ضد كعب، ووعد الباشا بدفع التكاليف
و ديون الحاج يوسف :**

وصل من بغداد في ٢٥ من الشهر الماضي محمد كهية ومعه
ما يقرب من خمسة عشر رجلا ، وبعد يوم أو يومين من وصولهم ،
عقد الوكيل معهم اجتماعا للنظر في الامور عموما ، وبصفة خاصة
فيما يتعلق بالبراءات التي ارسلها المندوب الدائم ببغداد لفرض
موازنة مبالغ الحاج يوسف بالسماح للاسطول بالبقاء . وكان
استقبال الوكيل له محفوفا بكل اللطف والود ، آخذا على نفسه
المواثيق والمهود لعمل كل ما في وسعه للمساعدة في الامر وللسكان
المحتاجين الذين يتمنون درء تحرشهم بهم والحجز عليهم . وقد
سأله الوكيل : متى وبأية طريقة يقترح دفع ديون الحاج يوسف ،
فأجابه بأنه لا يمكن عمل شيء من هذا حتى يتم اخضاع العدو
[يريد : كعبا] في خلال عشرين أو ثلاثين يوما ، وعندئذ يمكن
دفع الدين بتوزيع الاراضي^(٢٧) بين الابناء^(٢٨) ومن ثم ارغامهم على
تسديد الاموال المخصصة لتمويضات الاسطول . وقد أعطى مذكرة
بستمائة تومان كجزء من ذلك ، محسوبة على أساس ما أخذ من
الضرائب بالفعل وهو ما أخبر به الوكيل رؤسائه . ويذكر الوكيل
ان محمد كهية بعد أن تحدث بهذا الموضوع رحل مع جماعته

(٢٧) أي أبناء الحاج يوسف .

(٢٨) أي أبناء الحاج يوسف .

ملتحقا بالجيش • وبعد نزاع مع المسلم حول منصب القائد ،
واصرار المسلم على معرفة مغزى مهمة محمد كهيه أعلن الأخير
انه قائد الجيش بل ومتسلم البصرة • وعلى الفور أمر القبودان
باشا^(٣٩) أن يذهب مع السفن الشراعية الكبيرة الى قباز حيث كان
عليه أن يرافق الغلافة ولف Wolf بصفة خاصة •

وعند وصول القبودان باشا ترك الكمبيون القلعة على عجل،
وعلى اثر ظهور سفنه اضطر معظم الاهالي، وكانوا عزلا من السلاح،
الى الالتجاء مع عائلاتهم الى محمد كهيه • ولقد حدث سخط بين
القوات الكمبية على قائدها الذي بدا انه سيستسلم الى البرابرة^(٤٠)
وقالوا انه لم يبق الا أن يسير الاثراك الى أرض كعب ، في الوقت
الذي يغادرها فيه معظم أهلها فيما يتوقعون • وقد أخبر الوكيل
المسلم الجديد بذلك فأجابه الأخير بأن تحركه سوف يكون في
غضون بضعة أيام لانه بانتظار وصول بعض الفرسان الذين يتوقع
أن يبعث بهم شيخ المتفق^(٤١) •

ذهب الوكيل الى الاسطول لشؤون أخرى ، واستعد للرحيل
فعلا على ظهر السفينة تارتار التي كانت قد أرسلت الى المنطقة
لاخذ المؤن ، بيد أن المسلم صرح — بعد تلقيه الخطابات — بأنه

(٣٩) (انظر عن القبودان الهامش رقم ٨) •

(٤٠) كذا في الوثيقة دون تحديد ، ويفهم من السياق انهم الاثراك.

(٤١) وهو يومذاك الشيخ حمود بن لويثي بن عبدالله بن محمد بن
مانع ، وقد تولى المشيخة سنة ١٧٤٩م/١١٦٢ هـ ولبت فيها
حتى وفاته سنة ١٧٧١م/١١٨٥ هـ •

لن يستطيع التحرك في أقل من عشرة أو اثني عشر يوما ، نظرا لتوكل صحة الوكيل بسبب ركوبه السفينة المرسلة الى الاسطول بالموثوق الضرورية ، وكانت هناك تعليمات الى الكابتن نيسبت Nesbit باعادتها بالسرعة الممكنة . وبعد الوكيل بأنه سينفذ ما نواه من قبل بمجرد ابلاله من مرضه ، فهنا في رأيه يجعل الاتراك متأهبين للقتال بما يمكن الوصول الى النتيجة المرجوة في كل الاحوال . وهو لا يشك في أن رؤساءه سيسرون من هذه الانباء الواردة في وقت قصير للغاية . ولما كانت السفينة فام Fam قد تعرضت لاصابات بالغة - على ما روى ذلك قائدها - وهي في مدخل الميناء ، ولم تكن تخدم الاسطول الا في مهمات شهرية ، لذا فقد أعادها الوكيل الى الرئاسة في الثلاثين من الشهر الماضي ، مخبرا اياهم بكل الاجراءات وبتطور الاوضاع في المنطقة . وهو يقترح عدم وضع أية حمولة على ظهر السفينة المذكورة بسبب ما تعرضت اليه . وانه أرسل الصناديق الزائدة على ظهر السفينة Dadaloy التي أبحرت في السابع من الشهر الحالي ، وهي التي زودته بالمعلومات عن اوضاع الوكالة في بوشهر ومنها تبوأ المستر جرفيس منصب الرئاسة في الثاني عشر منه .

صحت كريم خان تجاه طلب البريطانيين بعدم منح الحماية لكعب :

كان الوكيل قد أرسل منذ وقت قصير خطابا الى كريم خان - على ما أشار اليه مجلس المديرين من قبل - طالبا أن تمت بأوامره الى ولاته وضباطه بعدم تقديم أي نوع من المساعدة أو

الحماية لكعب في حالة انتقالها الى اراضيه ، ولما لم يتلق الرسل
— الذين ظلوا منتظرين برهة — ردا على هذا الخطاب واستعملت
الوكالة عن السبب في ذلك ، جاء في خطاب من الرسل يفيد بأنه
« بالاشارة الى الخطاب الذي كتبه الوكيل الى كريم خان والذي
لم يرد عليه الاخير ، فحيطكم علما بأنه جد منزعج منا حتى انه لم
يسمح بذكر اسمك امامه ، بالنظر لان المستر جرفيس كان قد
وعد من قبل بابداء المساعدة ضد المير مهنا ، وكان الخان يعتمد
عليهم ثم خاب امله فيهم ، ونحن غير متاكدين تماما من صدق
هذه الرواية ولكن كما أخبرنا جميع من سألناهم فان هذا هو
السبب في عدم رد الخان على خطاب الوكيل . ونحن نذكر ما حدث
ردا على سؤالكم عن الموضوع » .

وفي قسم آخر من الخطاب ، يذكر الرسل ان كريم خان
احتجز إحدى الطرادات خوفا من المير مهنا ، قائلين « ان خساره
شركة الهند الشرقية الهولندية لملكاتها في خارك بسبب مهاجمة
اتباعها للمير مهنا دون مبرر ، جعلت من المحتمل ان يثار منا ، فان
المستر جرفيس ارسل سفينة التارتار ضد كعب بغية بث المخاوف
لديها من الخان ومن المير مهنا ، في حالة عدم اتخاذ السبل الكفيلة
بتسوية الامور » .

ورفق الوكيل برسالة طلبا رسميا باستحضار الاصواف الى
هذه السوق [البصرة] والنواحي الاخرى في الخليج ، ويعلم
المجلس بوفاة الكاتبن ليسلي بيلي Leely Baillie في الثلاثين
من الشهر الماضي ، ويفيد بوصول السفينة Success في الخامس

عشر من الشهر الماضي أيضا من البنغال وعلى ظهرها (٢١٣) بالة
و (٨) صناديق مشحونة • على حساب المالك (٧٠) بالة و (٣٣)
صندوقا و (١٨٣) حقيبة Graff كانت السفينة قد اعادتها
الى المكان المذكور في العشرين من الشهر الحالي •

البصرة في الثلاثين من تموز ١٧٦٦

التواقيع :

Peter Ellwin Wrench

Dymoke Lyster

Geo. Skipp

من الوكيل والمجلس في البصرة الى مجلس المديرين

توضيح الوثيقة ان الرغبة في توقيع اتفاقية سلم بين الامارة
الكمية والشركة البريطانية لم تكن بمبادرة من الاولى ، كما ذكر
الوكيل في تقرير له سابق ، وانما هي تعبير عما كان يواجه الانكليز
من مشاكل نتيجة سيطرة كمب على طرق الملاحة التي تسلكها
السفن البريطانية ، ويقدم الوكيل ، وهو كاتب الوثيقة ، تفاصيل
خطة خبيثة تستهدف تدمير الامارة العربية في الاحواز وذلك
كما يأتي :

أ - اظهار الرغبة في عقد اتفاق سلام مع الامارة وتقديم بعض
الاقتراحات الخاصة بذلك •

ب - استمالة العشمايين والمضي في سياسة التحالف معهم ، وحملهم
على دفع ثقات الحملة البريطانية او الاسهام في دفعها على
الاقل •

ج - دفع العثمانيين الى الصدام المسلح بالكيميين الى حديقتهك
قوى الطرفين معا ، وينجح في اضعاف القوات الكيميائية البرية
بوجه خاص ، لان الانكليز لا يملكون قوات برية تتكفل
بالمهمة .

ويظهر ان ضرب الانكليز على وتر العثمانيين الحساس
بتخوفهم من آثار قوة اماره كمب الحرية ، ومعنى تمكن العرب
من السلطة في تلك النواحي ، ومد سيادتهم الى المناطق المتاخمة
للممتلكات العثمانية ، او الى داخلها أيضا ، قد نجح في توجيه
القيادة العثمانية في العراق لتحقيق هذا الهدف ، فتم ارسال قوات
تركية الى الاحواز ، وحصل الانكليز على وعد عثماني بدفع الاموال
اللازمة لموازنة حساب تكاليف الاسطول ، ولكن الخطة لم تنجح
فعليا لسببين رئيسين :

أ - تردد العثمانيين وتباطؤهم في تنفيذ الخطة .

ب - اتباع القوات الكيميائية اسلوب المتاوره ، واستحكام
سفنها الحرية في المناطق المنيعه من مياهها ، مستفيدة
من وعورة المكان وطبيعة الانهار وتباين مدى صلاحيتها
للملاحة .

والظاهر ان هذين العاملين جعلا من اتمام خطة تطويق الامارة
الكيميية وتدمير قواتها أمرا عسيرا ، او مستحيلا ، مما دفع بالقيادة
البريطانية للتفكير بسحب اسطولها من ميدان العمليات ، ولهم يكن
هذه النية موضع قبول لدى الوكيل البريطاني في البصرة ، لان

من شأنها في تقديره ان تجعل من الامارة العربية في الاحواز قوة حقيقية لا تقهر ، وانها ستمد سيادتها حتى أسوار البصرة ، وربما تستأصل الاتراك كليا من المنطقة . ويبدو ان الخوف من أي نمو للسلطان العربي في الخليج كان قد أمسى شيئا مستحكما لدى الدوائر البريطانية الاستعمارية آنذاك . ويذكر الوكيل ان المتسلم العثماني أمر القبودان بإدارة الحرب على كعب بروح الانتقام ، دون أن يقدم مبررات هذا الامر .

الوثيقة :

منذ المراسلة الاخيرة المؤرخة في الثلاثين من الشهر الماضي ، والمرفقة نسخة منها في هذا الخطاب ، فإن التأكيدات بشأن البضائع التي استولى عليها العدو تصل كل يوم ، الامر الذي دفع الى تقديم بعض الاقتراحات من أجل السلام ، وهو ما جعل الاتراك يميلون اكثر من ذي قبل الى العمل ، ويميل الانكليز الى موافقتهم نظرا لتردي الاحوال على هذا النحو المقلق . وفي وضع كهذا يمكن خلق أزمة مفضلة عن طريق الاحتفاظ بهيئة ممن يستعد للدخول في معاهدة مع كعب ، ويذكر الوكيل انه في هذه الحالة سيفعل ما يستطيع فعله ، ولكن بحذر ، وذلك من أجل أن يجعل الاتراك يستجيبون لمطالبهم ، (أي الانكليز) ومن اجل اجهاد قوتهم الكلية الى اقصى ما يستطيع ضد العدو (يريد كعب) ، وكل ذلك بهدف وضع نهاية سريعة لهذا الامر الباعث على القلق .

ويخبر الوكيل رؤسائه بأن هذه السياسة قد آتت ثمراتها مع محمد كهية الذي وعد بمنحه تذكرة لموازنة حساب تكاليف الاسطول . كما أنه سير قواته مع أوامر مشددة بالهجوم على قوات كعب واعداءه بأن يسكر الى جانب السفن الانكليزية في نهر الدورق . وعند قيام الاتراك بالتعاون مع الانكليز في كل الاجراءات - بشكل تام - فانهم يستطيعون مساعدة السفن الانكليزية بما يكون أسبابا معقولة لتوقع النجاح ، لان الاتراك - في رأي الوكيل - لم يعودوا مخلصين بصدق نوايا الانكليز هذه المرة ، ويتوقع الوكيل بأنه سوف يلقي تأييدا آخر من طرف Benar وعلى الرغم مما يديه من قدرة ونشاط ، فهو لا يستطيع - مع ذلك - تلبية جميع طلبات مجلس المديرين على هذا النحو السريع بشأن ارسال الاسطول الى الرئاسة وعودته منها . بيد انه بسبيل أن يدفع الاتراك ألف تومان فضلا عن النقود المحولة ، وهي أكثر من التكاليف الحقيقية ، لتودع في بومباي . وكان رأي الضباط الانكليز في البحرية والقسم الحربي بأن القوات الانكليزية غير قادرة على تخصيص من يقوم بالخدمة على اليابسة على ما هو معروف ، وعندما وجدت كعب نفسها غير قادرة على مقاومتها الاسطول ارسلت غلافاتها الى نهر الدورق حيث كان من المستحيل - نظرا لطبيعة المكان - أن تصل اليه السفن الانكليزية . واذا أضيف الى ذلك تماطؤ الاتراك المتظرين مددا من بغداد ، توضحت الاسباب الحقيقية لتأخر القيام بهذه المهمة الى هذا الحد .

وبلغت الوكيل نظر رؤسائه الى أن تخلي الاسطول عن مهمته في اخضاع الشيخ الثائر (يريد شيخ كعب) وعودته الى الهند، سيؤدي الى أن يكون الشيخ ، بقوته البحرية ، سيدا لكل البلاد حتى أسوار البصرة ، وستنتهي الامور بقلب الحكومة مع استئصال كلي للاتراك ، ولسوف تقع المدينة ورفها في اضطراب عظيم وستوقف التجارة كلها وتؤول جميع الممتلكات العامة ، والخاصة اليه .

ويذكر الوكيل انه حتى لو وجد كعبا على استعداد لمقابلة معاهدة سلام مع الانكليز ، فإن احتمال نجاحه في التوسط بين الاتراك وشيخ كعب لن يكون له الا نصيب ضئيل من النجاح ، ولما كانت قد وصلت اورطة^(٤٢) سلطانية لقطع رأس المسلم فقد قام فعلا بالاستعدادات اللازمة لتمكين [القبودان] الباشا من ادارة الحرب بروح الانتقام معتمدا في ذلك على الاخلاص الوطني ووعده الانكليز بأنهم لن يرفضوا مساعدته بمقدار ان يطلبوها من بومباي ، ويرى الوكيل بأن مثل هذا الموقف لا يبرر - الا بالكاد - وجود سلام بينه وبين كعب منفصلا عما يجري ، بل انه سيضطره الى الانسحاب وتسليم كل البضائع الخاصة بالانكليز الى الاتراك . ويدفع الاتراك الانكليز الى هذا الامر دفعا . أما من ناحية ديون الحاج يوسف فإن الامر سيكون صعبا جدا لو ان الانكليز استطاعوا استعادة هذه الديون عند وصول

(٤٢) اورطة : لفظة تركية تطلق على الفرقة من الجيش الانتكاري الميثماني .

سفن البنغال ، وانه - أي الوكيل - سوف يصرف اهتمامه الى
الممتلكات الخاصة فضلا عن العامة بمجرد استتباب الاوضاع .
كذلك فان تزايد مكانة القنصلية من شأنه أن يضيف ربحا
للمجلس ، وهو يرجو الموافقة على الوسائل التي سلكها بشأن
مسألة بقاء الاسطول . ويأمل أن تأتي أعماله هذه بالفائدة المرجوة
نظرا لاهمية هذه السوق باعتبارها من أكثر الاسواق الانكليزية
انتعاشا في كل الهند .

البصرة

في ٢٤ آب ١٧٦٦

التواقيع :

Peter Edwin Wrench
Geo. Skipp.

من الوكيل والمجلس في البصرة الى رئيس وحاكم

ومجلس يوميسى

توضح الوثيقة طبيعة التعاون بين الانكليز والأتراك بشأن
الموقف من كعب ، فلقد أراد الانكليز دفع الأتراك الى تمويل
استمرار وجودهم العسكري في المنطقة ، في حين يبدو ان الأتراك
كانوا يدفعون ، من قبلهم ، الانكليز لتحقيق هدفهم ، وهو ضرب
كعب ، ثم التملص من دفع أية فقات ، مما يكشف عن الطبيعة
الانتهازية للاتفاق . ويبدو ان حكومة البصرة التركية وعسدت
الانكليز ، ارضاء لهم ، بتخصيص جزء من إيرادات البصرة الزراعية

الى الوكالة ، ولكن ليس في الوثيقة ما يفهم منه ان شيئاً من ذلك قد حصل فعلاً .

ورغم ان الوثيقة تظهر ان مفاوضات جرت بين الطرفين ، الانكليزي والكمبي ، فإن نوايا الانكليز - على ما يبدو - اعادت التوصل الى اتفاق ، وبدلاً من اصوات المفاوضين ، علت اصوات المدافع ، اذ لم يتردد الانكليز في استخدام مدافع اسطولهم في قصف مواقع كعب ، مما ادى الى اقتراح مكان للمفاوضات بعيد عن مواقع ذلك الاسطول ، ويظهر - بوضوح - ان كعباً لم تكن لها أية نوايا عدوانية ضد الشركة والوكالة ، ولكنها ترفض أية شروط مسبقة على تلك المفاوضات . وبينما كان ممثل الشركة يبحث بخطاباته المتناقضة الى الوكالة بشأن المفاوضات ، كانت الوكالة تضع خططها لفزو كعب وتجري التنسيق مع الاتراك بهذا الشأن .

ويكشف سير المعارك التي دارت على ارض الاحواز عن قوة كعب وبسالتها في التصدي للفرقة ، فلقد تعرض الانكليز الى ما تصفه الوثيقة بـ « الكارثة » بحيث لم يبق أمامهم سوى الانسحاب والاعتماد على الاتراك في تنفيذ ما تبقى من الخطة وابقاء بعض مدافعهم لديهم . غير ان الاتراك كانوا اضعف من مواجهة القوة العسكرية العربية ، فقد تعرض اسطولهم الى التدمير بنيران المدفعية الكعبية ، كما احرق احدى قطع الاسطول الانكليزي عند انسحابه .

وتوضح الوثيقة ان الانكليز والأتراك طلبوا من كريم خان مشاركتهم ايادهم في مهاجمة كعب ، وانهم كانوا ياتنظار وصول قواته الى ميدان المعركة ، غير ان كريم خان لم يكن راغبا في خوض تجارب جديدة ضد كعب ، للأسباب الآتية :

أ - ان كريم خان سبق أن خاض حروبا ضد كعب ، فلم يحقق منها شيئا يستحق أن يصيد المحاولة من جديد .

ب - انه لم يكن راغبا في توزيع قواه على جهات عدة نظرا لتركيز اهتمامه نحو احتلال امارة بندر ريق العربية ، على الساحل الشرقي للخليج العربي ، التي عرفت آنذاك بقوتها العسكرية المتميزة .

ج - لما كان احتلال الاحواز ضمن مخطط كريم خان النوسعي، فانه لم يكن يرد أن يشاركه الانكليز والأتراك في تنفيذ هذا المخطط ، والما فضل اتباع اساليب سياسية تتيح له ، فيما بعد، تحقيق مخططة المذكور، لذلك دخل في حلف مع كعب ليعود لمواجهة مرة أخرى بعد أن يفرغ من حروبه الأخرى في الخليج العربي .

الوثيقة :

يذكر الوكيل انه توصل الى حل بخصوص توجيه القارب بوشهر ليبدأ السير الى مسقط . وان نسخة من خطابه هذا ، ونسخة من اوامر مجلس المديرين قد وصلت اليه في ٢١ من آب .

وانه ارسل خلاصة بها الى لويت *Lieut* ، عن طريق مسقط ، لينهض بما انيط به بشأن الحملات وطرق الامن . في حين يتولى جون هول *John Hall* اعداد قارب آخر من مسقط (وسيعود هذا القارب الى الرئاسة في بوشهر) ليقله الى الرئاسة مع القارب المذكور آتفا . ويتوقع الوكيل ان تلقى نوابه رضا رئيس ومجلس بومباي . ويخبرهم بانه كان ينوي ارسال سفينة ذات قلاع من نوع سكوتر مع القارب ، لولا الخشية مما قد تعرض اليه من خطر ان داهمها القراصنة فضلا عن الحاجة الماسة اليها من قبل الوكالة نظرا لصلاحيتها للملاحة في انهار كعب ، وعليه فقد تم التوصل الى حل يقضي بحجزها مع بقية الاسطول ، رشا يعرف ما استقر عليه الاتراك نهائيا بشأن كريم خان ، لانه ما زال هناك ما يدعو في نظر الوكيل الى استئناف الحرب على كعب فورا، رغم انهم كانوا قد قتلوا مسكرهم من الفلاحية^(٤٣) الى الحفار^(٤٤) . ولهذا السبب طلب الاتراك من الوكالة الابقاء على الاسطول [الانكليزي] في مواقعه الحالية وان يحافظ الانكليز على هذا الحصار البحري على قدر ما يمكن .

واستجابة لنصيحة بومباي المؤرخة في ١٩ آب بشأن ذهاب المستر ليستر *Lieut* الى محمد كهي لكي يحصل على المال ، او التأمين على المبلغ المتفق عليه شهريا تعويضا على أسطولنا يذكر الوكيل انه على الرغم من الحاح هذا المندوب والتماسه فان محمد

(٤٣) في الاصل هكذا : *Jalahai*

(٤٤) في الاصل هكذا : *Halfar*

كهية أعتذر بحجة عجزه عن الدفع ، خاصة وان قوارب القهوة Coffe Boats لم تكن قد وصلت بعد . وعند عودة ليستر وجد الوكيل - على ما يقول - انه من الضروري افهام محمد كهية بان من غير الممكن الاحتفاظ بالاسطول ما لم تتخذ التدابير لتعويضهم ، أي الانكليز ، ووصولا الى هذه الغاية تم الاتفاق على اعطاء القادة الاوامر القاضية بوجوب مطالبتهم بهذا الموضوع بشدة ، وان عليهم - في حالة اكتشافهم ان الكهية لم يرض الى تحقيق مثل هذا الامر او اكتشافهم انه استجاب على الفور ان يقفوه على تلقيهم أوامر صريحة من الوكالة بالصعود الى ظهر الاسطول ، والقيام بكل الاستعدادات الضرورية للإبحار ، ولكن دون ان يتركوا مواقعهم او يسموا الى ازعاج العدو [يريد كبا] بحرا .

وبعد ان وصلت الاوامر مع القادة ، وصل خطاب عن طريق الوكيل من محمد كهية يعلن انه لا ينوي الامتناع عن دفع التعويضات الخاصة بتكاليف الاسطول بيد انه ليس بإمكانه الاستجابة للطلب الذي التمسه ليستر نظرا لحاجته الماسة الى النقود لتسديد نفقات الجيش وماتطلبه الوكالة . ورغبة في ارضاء هذه الوكالة فانه ينبغي تحويل ايراد معين من فضيل التيمار^(٥)

(٥) هو نظام الاقطاع العسكري العثماني ، ومن الثابت ان هذا النظام لم يكن مطبقا في ولاية البصرة ، ويظهر ان استخدام « الونيقة » للتيمار هو كإصلاح للدلالة على واردات بعض الملكيات الزراعية في البصرة .

اليها وهو أمر لقي قبولها تقديراً للأسباب المارة الذكر . ولقد وافق محمد سيد على الشراء بمبلغ (١٨٠٠) تومان وعليه فقد كتب محمد كهمية اليه يطلب ان يرخص له Jalegh بالثمن نفسه على شرط ان الامر لن يكون كما حدث للمشتري في حالة الانتاج ويدفع الفرق بواسطة الحكومة .

ويذكر الوكيل ان عليه ارسال حوالة مالية الى الوكالة خاصة بميزانية الشهرين البالغة (٣٢٠) تومانا ليكون واضحا في الحال ان المبلغ الاخير قد وصل الى الشركة قدما في حين ان المبلغ الاخر يستلم يوميا . ويوضح الوكيل ما سبق يياته في الثلاثين من آب بانه تلقى خبرا من الكابتن اندرونيست مفيدا بان الشيخ غانم الكمي حدد موعدا لمقابلته في ٢٣ منه على بعد ميل من قلعة كمب السفلى حيث كانت فورت وليم وسالي راسيتين هناك . وبدلا من ان تشر هذه المقابلة شروطا معقولة فانها تحولت الى صدام أسفر عن جرح الشيخ وقتل آخرين من الكميين ، كما قتل شخص لوربي وآخر من الجنود السيوي وجرح خمسة من الاوربيين وثلاثة من الهنود . وفيما كان المد في ارتفاع صعد الكابتن نيسبت الى ظهر فورت وليم والسالي ، ونظرا لقربه من موقع الاشتباك فقد اطلقت السفينتان النار على العدو [يريد كمبا] ولكنهم استمروا هناك حتى وصل اللهب المحرق الى حافة المياه .

ويضيف الوكيل قائلا انه كتب في السادس من ايلول يخبر بعدم استطاعته التمكن فيما اذا كان الكابتن نيسبت يرغب بمقد اجتماع بالشيخ غانم على شاطئ يبعد عن مرسى السفن الانكليزية

بمسافة بعيدة ، أو انه سوف يأخذ على عاتقه الدخول في معاهدة أو سلام معه دون على الوكالة ام انه تخلى عن الموضوع أصلا .

اذ ان من الواضح تناقض خطابه الكثيرة التي وجهها مباشرة واوامر الوكالة التي كانت تشير الى ان كبا ميالة [للتفاهم] مع الوكالة والشركة في الوقت الذي لم يبد أية نية للوصول الى سلام، بل انه ادعى بان رجاله سوف يعاملون بكل احترام وحماية .

بيد ان ما أبداه اولئك الرجال من شجاعة جعلت الوكالة تستجيب لطلبه بتوزيع النفائس التي كان قد أرسلها بصفة غنائم ، ولم يكن يعتبرها الا شيئا تافها . الا ان نفس الامر سيقترح بشكل عام من أجل فائدة الوكالة والشركة فيما يخص رصيف السفن وهو ما ورد في الخطاب المرفق . ويذكر الوكيل انه تلقى في التاسع من الشهر التالي خبرا من الكابتن نيسبت يفيد بتركه المعسكر التركي الموجود حينئذ في القبان وذلك في الثلاثة من آب ، بعد ان هاجم السفن التركية ومعسكر الجيش ، وانه أرسل هذا الخطاب باليد الى محمد ليحذف بجنده الى القلعة السفلى حيث كانت السفن راسية من قبل . وافاد نيسبت بان الكابتن بريور وجباة كانوا قد نزلوا من السفن وشرعوا في الصعود الى أعلى النهر مع ذخيرة المدفعية وعدد من البحارة تحت أمرة لويد هول Idemt Hall

وسمى Smith في الحادي عشر من الشهر التالي ، ويذكر الوكيل انه فهم من خطابات أخرى وردت اليه من الكابتن بريور ومحمد كمية ان الامور كانت تقترب من نهايتها . واستجابة لضغط نيسبت الشديد على الوكيل ، فقد رضي الاخير بمقابلته

وسار اليه على ظهر السفينة تترار والتقى به في الثالث والعشرين من الشهر في Darrackstand حيث يرسو الاسطول [الانكليزي] * ومن هناك ارسل الوكيل اوامره للقادة الموجودين في المعسكر بنية السير اليهم * الا ان وصول رسل من المعسكر في صباح اليوم التالي حال دون رغبته ، نظرا لان اعظم الهجمات خطرا تلك التي حدثت في مواقع الاعداء [يريد كعبا] *

الكارثة الانكليزية :

واعلم الوكيل الرئاسة والشركة بمقتل الكابتن
Daly Serjeant Grant و Brewer Lieutent Kass
ومعهما (١٨) آخرين قتلوا في نفس المكان و٣٢ أصيبوا بجراح خطيرة ،
آخرين قتلوا في نفس المكان و ٣٢ أصيبوا بجراح خطيرة ،
بالاضافة الى ما اصاب بعض الامتعة و ١٣ صندوقا من الذخيرة .
وجاء في الخطاب نفسه انه من الخطر على الوكيل اذا ما غامر في
المجيء الى المعسكر * وعلى الرغم من ان الانكليز كانوا محاصرين
على طول الطريق اعلى النهر وتكرر الهجوم على غلاقاتهم وسفن
السكونر ، فان العدو [يريد كعبا] تكبد خسائر لا يستهان بها في
المقابل ، الامر الذي دعا الوكيل ، بعد أن تدبر الاحوال كلها ،
واخذها في الاعتبار ، الى القول بانه من الحكمة ان يصعد من
تبقى من رجال القوة الانكليزية الى ظهر السفن ، وابقاء ستة مدافع
فقط لتساعد الاثراك في اطلاق القذائف على العدو * وقد بث
الوكيل بخطاب الى محمد كهية يخبره فيه بانه لما كان حضوره الى

الاسطول قد تعذر بسبب الموقف الصعب مار بالذكر ، ولمدم وجود ضرورة لذلك ، فقد قرّر عزمه على العودة الى الوكالة ، بعد أن أصدر أوامره الضرورية وتعليماته الى القادة الذين كان عليهم العمل بموجبها في المستقبل . وبث الوكيل جميع الاوراق المذكورة الى المجلس والشركة ليتدارسوها بامعان .

احراق كعب للسفن التركية :

وبينما كان الوكيل في طريقه الى الاسطول وصلت الاخبار عن مهاجمة كعب للسفن التركية واحراقها لعدد منها وقتلها الرجال الذين كانوا عليها . ومما أكد هذه الاخبار خطاب الكابتن بريور المؤرخ في ١٨ من الشهر والواصل في السابع والعشرين من الشهر التالي . اذ أوضح فيه ان تسع سفن قد أحرقت من أصل اثنتي عشرة سفينة من بينها سفينة القيادة ، وذكر ان الاتراك فقدوا في هذه الموقعة كل قوتهم ومعظم ذخائرهم . وان ذلك يعزى الى اهمالهم ارسال فصائل الاستطلاع الضرورية .

احراق إحدى التراكات التابعة الاسطول الانكليزي :

علم الكابتن بريور أن (العدو) قد أحرق إحدى التراكات التابعة للاسطول عند عودتها للالتحاق به . وذلك بسبب اهمال اثنين من البحارة وعشرين من السيوي كانوا جميعا نائمين على ظهرها ، وقد أمر أحدهم بينما فرّ الآخرون الى السكونر ، ثم اعادت كعب ذلك الاسير في الصباح التالي الى المعسكر بعد

التنكيل به بما يعد نوعا من القسوة التي كانت متبادلة بين كعب والأتراك بصورة دائمة . وبغية الحلولة دون حدوث أي شيء من هذا القبيل في المستقبل ، التمس الكابتن الى محمد كهيمة ان يعامل الاسرى معاملة حسنة ويتساهل معهم ، ثم انه سحب لويت Lieut لمقابلة المسلم واقترح خطة للهجوم على حصون (العدو) فوافق عليها المسلم ووعد بالمساعدة . ولكن كل شيء أحبط كما فشل تنفيذ الخطة عند مدخل منطقة الشيخ درويش ، وكان لدى الكابتن ما يحمله على الاعتقاد بان كعبا لديها عيون بثتها في نفس الجهة بتلك الليلة ، وذكر الكابتن ان المسلم طلب ان يبقى هناك ثلاثة ايام قبل أن يتقدم أبعد مما كان عليه ، وذلك لاحتمال وصول الامدادات العسكرية اليه من طرف الفرس . وكتب الكابتن أيضا بانه هيا سلا لم استعدادا للهجوم على الموقع بنفسه في حالة عدم قيام الأتراك بإسداء العون له . ولذا على الوكيل ان يفكر في المجيء المسكر لما في ذلك من خطورة عليه . وأعلن عن حاجته الى طبيب لتقديم الخدمة الى المرضى والجرحى نظرا لاصابة طبيب الوكالة بمرض خطير . فاستدعى ذلك الاستماعة بطبيب القائد الفرنسي ، مقابل السماح لثلاثة من الفرنسيين بمرافقته بالإضافة الى خدام أو مترجم ، مع دفع اتعاب هذه الخدمة . كذلك فان محمد كهيمة أرسل اثناء غياب الوكيل تذكرة بواسطة السفينة Simaur على النحو المطلوب ، كما أنه أرسل مذكرة خاصة بالقوانين الحكومية المتعلقة بالموازنة المالية لخصم مبلغ ٣٢٠ تومان والذي تسلمته الوكالة بالفعل ودفع الى الخزافة كما اشار الوكيل

الى ذلك من قبل • وفي الخامس من الشهر الحالي تلقى الوكيل خطابا من الباشا يؤكد فيه موافقته السابقة على النظر بين الرعاية الى المطالبات الانكليزية بشكل عام ، وكذلك على دفع التعويضات عن الاسطول الانكليزي ، وارفق مع خطابه براءة بشأن التعويضات، فقدمت فورا الى الحكومة في البصرة لغرض دراستها حسبما تجري عليه العادة في مثل هذه الاحوال •

تدخل كريم خان و جلالة الاتراك عن معسكرهم :

وفي السابع من الشهر وصلت خطابات من لويت *Lalout* تفيد بتسلمه أوامر الوكيل وتخبر بان محمد كهيمة قد التمس منه البقاء عدة ايام ريثما يرجعون جميعا • وحملت الخطابات اخبارا عن وصول نفر من الفرس الى المعسكر ومعهم رسائل قال لويت انه تسلم احداها وحملها الى المتسلم الذي وعد بإبصالها الى الوكيل وقد تسلم الاخير خطابا في اليوم نفسه من محمد آغا يخبره فيه عن وصول أحد السفراء من لدن كريم خان ومعه طلب لا رجعة فيه بشأن الاتراك والانكليز وهو ان لا يتعرضوا لكمب مجددا لانهم اصبحوا رعاياه وتحت حمايته ، لذلك فان محمد آغا خشية من نشوب حرب بينهم وبين الفرس سوف يضطر الى الاستجابة لمطلب كريم خان • وبعد ترو ومدولة ، أعلمت الوكالة الاتراك بانها ليست طرفا فيما يجري بينهم وبين الفرس ، وانها سوف لن تطالبهم بأية تعويضات عن الخسائر التي لحقت بها نتيجة لمجيء القوات البريطانية الى المنطقة بناء على طلبهم ، وتوقع الوكيل ان

الانتراك قد لا يوافقون على هذا القرار . وهو يذكر ان معلومات قد وصلت اليه عن طريق احدى السفن التي خصصها سكب Skipp للخدمة ، ويرفقها طي خطابه هذا لتدرسها الرئاسة . ونتيجة للقرار السالف غادر سكب على ظهر السفينة تارتار ، ثم ان الكابتن نيسبت أخبر الوكالة في اليوم العاشر من الشهر ، بان المتسلم ترك معسكره المواجه لقلعة كمب . وفي الثالث عشر منه وصلت الخطابات تؤكد الشيء نفسه من محمد كهية ، كما عادت في اليوم التالي السفينة تارتار بناء على تلقي سكب معلومات عما سبق يانه ، ومضى عبر نهر الحفار في طريقه لمقابلة محمد كهية في قباز . وفي اليوم نفسه وصل خطاب من الكابتن نيسبت يفيد بان جميع ما للانكليز من معدات حربية وذخيرة وكذلك السيوي سوف تبحر على ظهر سفينة من نوع الغراب . وافاد ان قارباً تابعاً لمحمد كهية يقل أحد الاشخاص مر بالقرب من الاسطول في طريقه الى بوشهر ، ومن ثم فانه لابد يحمل خطابات الى كريم خان . وقد أرسلت تعليمات الى الكابتن نيسبت بان لا يتحرك من موقعه حتى تصله أوامر أخرى . وقد عاد سكب في السادس عشر منه ومعه خطاب الى الوكيل من محمد كهية وكريم خان .

مطالبة كريم خان لكمب بان تكون من رعاياه ورغبته في انسحاب الاتراك ونتمهه بان يجعل كمب تدفع تعويضات الى الانكليز والاتراك

في السابع عشر من الشهر كتب سكب تقريراً ذكر فيه ان المسبب الذي حدا بمحمد كهية الى ترك معسكره هو اصرار كريم خان ، على القول بأن كمباً من

رعاياه ، وعليه ان يتراجع عن الاراضي التي نخضع للسيادة الفارسية ، وان الخان عينه حاكما على الدورق . وذكر انهم [لعله يعني الفرس] اضطروا كعبا على دفع تعويض كامل عن جميع الخسائر التي تسببت فيها ، الى الانكليز والامراك ، بيد ان سكب اصر على تقديم استقالته خاصة بعد ان قدم أحد الخانات وسلم خطابا الى الوكيل يؤكد فيه الطلب السابق . وتقرر تأجيل قبول الاستقالة لحين وصول أوامر من بغداد وجواب من كريم خان ، وذكر سكب ان محمد كهية طلب بصفة خاصة ان يستمر الاسطول في موقعه الحالي وانه سيوافق على الاوامر التي يتلقاها من الباشا ، وانه سيدفع جميع النفقات المتعلقة بهذا الشأن . ويقول سكب ان الوكيل لم يف بوعده تجاه الانكليز التي كان قد تعهد بها في اجتماعه به عند قدومه من بغداد . وان عدم ارسال خطاب الخان الى هناك تسبب في اثارة القلق من أن ينقل الخان معسكره في غضون ايام الى مصب الحفار ، حيث التمس من الوكيل ان يسمح له بمقابلته شخصيا لاقرار الامور .

المطالب الانكليزية للآثار بدفع المصاريف الكاملة الخاصة بالاسطول:

نتيجة لموقف كريم خان والامراك من الوضع المعقد وغير المستقر ، قرر الوكيل في التاسع عشر من الشهر انقاذ هولمبي Hallamby الى محمد كهية ، وكان سكب متوقعا مما حال دون عودته ، ليعاتبه ويؤكد عليه ضرورة تنفيذ التعليمات التي اعطاها

سكب من قبل ، وان تعليمات الباشوات بشأن دفع التكاليف الحقيقية للاسطول ملزمة ، وقد قدرت الوكالة هذه التكاليف بنحو ألف تومان .

ويذكر الوكيل انه تلقى خطابا من بوشهر يتضمن ترجمة لخطاب احد التجار في خراسان يفيد بان كعبا عرضت على كريم خان ان يحميها^(٤٦) ، كما يذكر انه كتب الى الوكلاء الانكليز بانه في حالة اكتشافهم تعرض ممتلكات الشركة الى أية خسائر بسبب اجراءات الخان فان عليهم اخباره ، ليبحث اليهم على الفور بقارب لحمايتهم أو انه سيقوم بتخلية ممتلكات الشركة كلية ، واذا ما كتب الخان اليهم بشأن حريهم على كعب ، فان على الوكلاء ان يعلموه بانهم يقصرون مساعدتهم على الاتراك الذين تعرضت الوكالة في ظل حكومتهم الى الاذى من قبل كعب وعاياهم حينئذ ، وان الوكالة تطلب التمويض عما لحق بها من خسائر بسببهم .

ويذكر الوكيل ان المقيمة في بغداد اعلمته بعدم حدوث أية مبيعات ، ولكن لما كان الشتاء قد حل فانه يأمل في تحقيق نجاح

(٤٦) لا توجد اشارة واضحة من طلب كعب حماية كريم خان ، ويظهر ان ما ورد في خطاب أحد تجار خراسان لا يزيد على كونه اشارة الى الحلف الذي كان كريم خان قد عقده مع كعب ، ومن الصعب تصور قيام تاجر باسعار الوكالة البريطانية في بوشهر بامور سياسية ويبدو انه كان يعمل كمين لها .

بهذا الشأن ، وبعد الوكيل سادته في بومباي بانه سوف يعلمهم
بالاخبار فور رده على الاجابات التي سيقدّمها المتسلم بشأن
القضايا التي اتهم بها هولبسي Hallamby

البصرة

في ٢٣ تشرين الاول ١٧٦٦

Peter Edwinwrench

Dymoke Lyster

GEO : Skipp

من المجلس في بومبي الى وليم بيتر الوين ريش
وكيل الشؤون الخاصة بالحكومة البريطانية في الخليج العربي
ومجلس البصرة

ارسال وكيل الى شيراز لعقد اتفاق مع كريم خان :

تفيد الرسالة بان تطور الاوضاع في البصرة ، وهزيمة القوات
الانكليزية في الهجوم على حصون كمب ، قد جعل اعضاء المجلس
في بومبي شديدو الاهتمام بما يجري في المنطقة . وهم يرون انه
من الضروري جدا اتخاذ الاجراءات الفعالة بأسرع وقت ممكن
من أجل استعادة هيئة انكلترة واقرار الامور على نحو يسمح
للقوات الانكليزية بالعودة الى مقر الرئاسة ، فان تأخيرها في الخليج
يضر بمصالح المجلس في بومبي ضررا بليغا . وعليه فان قنابل
التحدي والسفينة(*) سلمندر قد أرسلت لهذا الغرض ، كما ان

(*) في الاصل Ketch وهي سفينة شراعية ذات صاريين .

السفينة سنو سوف تلحق بها في خلال بضعة أيام مع سفينة تجارية
تم اخفاء قسم من المؤن المرسلة الى الوكالة في البصرة عليها .
وقضلا عن ذلك فان جماعة من السيوي وفرقة كاملة من المشاة
وضابطين وثلاثين رجلا مدغميا وخمسة وسبعين بحارا كانوا قد
أرسلوا للغرض نفسه ، اضافة الى مؤن اشير اليها في القوائم
المرققة .

ويذكر اعضاء المجلس انهم سوف يزودون الوكيل في البصرة
بالتوجيهات الخاصة باستخدام هذه القوة ، وبسلوكه بوجه عام
مع انهم سوف يعتمدون على ما يديه من اخلاص للشركة
ومصالحها .

ولقد اجمعوا على ضرورة استمرار الوكيل في تنفيذ اية
عمليات آتية ضد كعب ، على ان يكون ذلك بالاتفاق مع الاتراك
أو مع الروس ، ورغم ذلك فان اجراءات الصداقة تبقى هي
الافضل - اذا امكن ذلك - لجعل كعب تقبل شروطا مناسبة
للتسوية . وهو ما يفهم من فحوى رسالة أبناء كعب الى الكاتبين
نيسبت ، اذ يبدو أن سببا ما يجعلهم يستقدون بإمكان التوصل
الى اتفاق ، ومن ثم يقدمون طلبا آخر لمعرفة ما اذا كانت ثمة
شروط ، طالين اجابة فورية غير مشروطة . وبما ان هذا الطلب
سيرفض أو يحل ، فان المجلس يرى انه ليس من سبيل امام الوكيل
للخروج بالازمة الى مخرج سريع ، طالما انه يقف وحيدا مع
الاتراك ، الا ان يتبع الطريقة الوحيدة الجديرة بالاتباع ، وهي

ان يقدم طلبا مباشرا الى كريم خان للمساعدة بالمثل ، كما لو كان ممكنا ان يعمل بالاتفاق مع الطرفين .

وينبه المجلس الى ان أوامر الشركة المؤرخة في ٢٢ آذار سنة ١٧٦٥ لا تحيد الدخول في أي اتفاق من هذا النوع ، وعليه ، اذن ، لا يقدم الى الخان طلبا ، طالما كان ممكنا الاتفاق مع كعب دون مساعدته ، وهم يقترحون القيام بتنفيذ ذلك بأية وسيلة ممكنة . ويخبرونه بان الشركة قد قررت منحه ، اي الوكيل ، حرية العمل لتحقيق هذا الغرض ، وهم يمتنون النفس بانه لن يضطر ازاء هذا الحق الى استغلاله . وفي حالة حدوث ما لا يتوقعه الوكيل فان المجلس يقترح ان يكون جورج مكب مبعوثا له [لدى كريم خان] محملا بخطاب من الرئيس والمرفق طي هذه التعليمات . وعليه الشكوى ضد كعب وابداء الرغبة في الحصول على تعويض ، وحتى يمكن تلقي اجابته على تلك الرسائل فانه ينبغي ان تبقى السفن مستعدة « لكي تقذف أولئك الكمينين بشكل فعال » .

ومن المحتمل ان كريم خان لن يوافق على مساعدة الشركة ضد كعب الا على شرط ان تنضم اليه ضد مير مهنا(*) ، وهذا من رأي السادة المحترمين [أي مجلس المديرين] ، بالرغم من الرغبة في تجنبهم وهو ما لا يستطيعه الانكليز وانما يوافقون عليه على احتمال ان تكون هذه الغامرة في غير صالحهم .

(*) حاكم امارة بندر ريق العربية على الساحل الشرقي من الخليج العربي وكان في حرب ضد الفرس والاكليز .

وعلى هذا يوصي المجلس الوكيل ان يكون على غاية من الحذر في مفاوضاته مع كريم خان حتى يتجنب على قدر الامكان اعطاؤه فرصة للالاحاح على مثل هذا الطلب ، بالرغم من ان قبول كعب بشروط [الشركة] أمر أصبح على قدر من الاهمية ، وان اتمام الامر على أي نحو ممكن، يبدو أساسيا بالنسبة للمجلس مديري الشركة ومصلحتهم ، ومع ذلك يجب معاملة كريم خان ضد مير مهنا على الرغم من نفور الوكيل وعدم استعداده للموافقة في هذا الشأن . واذا ما وجد انه من الصعب جعل كريم خان يرضى بالانضمام الى الائتلاف ضد كعب دون شروط أخرى فان عليه ، أي الوكيل ، أن يقدم ما يستطيع من شروط ذات مزايا للشركة ، ويمكن اتخاذ الشروط التالية اساسا :

أولا - المصادقة على ما قدمه صادق خان(*) من تسهيلات للوكالة في بوشهر وبسرعة حتى يكون للشركة الحرية في بناء أي حصن أو وكالة وفي أي مكان آخر على النحو الذي تراه مناسبا وان تضع فيه ما تشاء من المدافع .

ثانيا - يشترط ان يدفع مبلغ عشرين الى خمسة وعشرين الف روبية على الاقل الى الشركة من ربع Baneen أو عوائد بوشهر لدفع نفقات الاحتفاظ بأحدى الطرادات في الخليج بصفة تامة .

(*) شقيق كريم خان الزند .

ثالثا - يجب ان يترك للشركة تقدير جزية أية جزيرة من الجزر في الخليج لغرض الاستفادة منها في حالة رغبتهم بالاستقرار في جزيرة منها .

رابعا - ان التعويض الذي قدر مقابل جميع خسائر الشركة، خارج عن الغنيمة التي يمكن ان تؤخذ من كعب ، ويجب تعظيم سفنها أو الاستيلاء عليها أو على الأقل ان تتعهد بعدم استخدامها ضد الشركة مرة أخرى .

خامسا - ما يؤخذ غنيمة من مير منها نصفه للشركة .

سادسا - في حالة قيام الشركة بحملة ضد مير منها بالتعاون مع كريم خان وبخاصة في خارك ، فان عليه الموافقة على امتلاك الشركة لها ، وفي حالة عدم الاستقرار فيها ، فان على كريم خان التعهد بعدم السماح لاي قوة أوروبية ان تستقر فيها ما عدا القوة الانكليزية .

وتذكر الشركة ان اعادة مدافع الميدان وعدتها المستولى عليها من قبل كعب ، يجب أن يؤمن على نحو قاطع ، سواء في حالة الانضمام الى الائتراك أو الفرس أو اليهما معا . ويترك المجلس للوكيل حق ابداء أية شروط أخرى يراها ضرورية لفائدة الشركة وتجارتها في الخليج . وبخاصة فيما يتعلق بتعزيز تجارة الحرير الخام الجبلاني وذلك استنادا الى ما جاء في خطاب جرفيس الى بومباي والذي ارسلته الى وكالة بوشهر للموافقة عليه . وهذا الامر يتفق وأوامر مجلس مديري الشركة الاخيرة في الموضوع .

ويؤكد المجلس ان على الوكيل ان لا يقدم طلبا الى كريم خان وانما يكتفي بان يحمل المبعوث الذي سيقابله الخان هدية لا تتعدى قيمتها عشرة آلاف روية ، والمجلس يرسل اليه مع هذه الرسالة عدة مواد ليختار منها ما يراه مناسباً طبقاً للبالغ المشار اليه . ويدعو للمجلس من المعلومات التي تسلمها الوكيل سابقاً ، ان يمتلكات الوكالة في بوشهر معرضة للخطر من قبل كريم خان في حالة مهاجمة كعب دون موافقته اذ سيؤدي انها من رعاياه . وان على الوكيل ان يتحلى بالحكمة والحسم لانجاز الامور ولا يشغل نفسه بأية وعود تقدم له من الاتراك أو من الآخرين ، حيث انهم غير جادين في تعظيم كعب . وفي حالة نجاح الوكيل في الحصول على النفقات الشهرية الخاصة بالقوة البحرية ، فان ذلك سيكون مناسباً لمصالح الشركة .

ويذكر المجلس ان لدى الوكيل مؤن تكفي مدة ستة أشهر، ومع ذلك فان المجلس يبعث في قوارب تحركت اليه بمؤن حرية وبحرية مختلفة وبخاصة ما كان قد اشار اليه الوكيل في الحسابات المرفقة مثل المواد التي كانت على ظهر السفينة Chellaby التي يوصيه بنقلها بالسفن الى قوارب أخرى . كما يشير اليه بنقل المواد التي على ظهر السفينة ايجل سنو ، الى أي قارب آخر، كما ان عليه اعادة التارتار اثنى بومباي على الفور محملة بجميع المرضى والجرحى وحساب الموقف . وفي حالة عدم امكان عمل شيء خلال عشرين يوماً من وصولهم أو الاجابة بالنفي فلا بأس

عليه في هذا الشأن ، ولو استطاع الوكيل مجابهة التحدي بإمكاناته

فالمجلس منتظر بشغف .

Thomas Hodges

بومباي

في ١٨ كانون الثاني ١٧٦٧

من وكيل ومجلس البصرة الى مجلس المديرين

تعد هذه الوثيقة آخر ما كتبه الوكيل الانكليزي في البصرة
بيتر الوين رينج الى رؤسائه قبل هله من منصبه . وقد اجمل
فيها أهم ما شهدته المنطقة من أحداث ، وبخاصة ما يتعلق منها
بلموضوع الامارة الكمية في الاحواز ، منذ منتصف القرن الثامن
عشر وحتى آخر ايام وجوده في البصرة (آذار ١٧٦٧) بما يكن
ان يكون عرضا متكامللا (من وجهة النظر الانكليزية) لتاريخ
القوى البحرية العربية في الاحواز في هذه الحقبة . وتوضح
الوثيقة ، فيما توضح ، جملة من الامور المهمة ، فهي تؤكد اولا
على ان قبيلة كعب هي في الاصل من رعايا الدولة العثمانية ، وان
لمو امارتها جرى اولا في ارض عثمانية تابعة لولاية البصرة ، وهي
المعروفة بـ « قبان » ثم ان نموها السياسي اخذ شكلا مستقلا
عن كل من الدولة العثمانية وفارس ، بل انها تمكنت من ضم
منطقة « الدورق » الى الشرق منها ، وهي ارض عربية كانت
تسيطر عليها قبائل الاقشار ، التابعة لفارس ، وتسجل الوثيقة
اخبار سلسلة من المؤامرات التي حاكتها القوى الثلاث : انكلتره ،
وفارس ، والدولة العثمانية بهدف تحطيم قوة كعب العربية ، او

تقليم اظافرها بادخالها في حلف مع احدى هذه القوى • فوجه ولاية عثمانيون حملات عسكرية ضدها دونما فائدة تذكر ، و اغار كريم خان الزندي على مواطنها لكنه لم يظفر بها ، وسبب ذلك يعود الى خطة الكميين في اخلاء مناطقهم مؤقتا ارهاقا لجيش الغزاة الذي يحاول ملاحقتهم دونما طائل ، وكانت فكرة اقامة حلف عسكري بين الفرس والعثمانيين بهدف تدمير كعب غير بعيدة عن اذهان الطرفين ، ولكنها لم تأخذ طريقها الى التنفيذ الا على يد ممثلي السياسة الانكليزية في الخليج ، فاتصلوا بكريم خان عارضين عليه دورا مرسوما ليقوم به في هذا المجال ، كما وقفوا الى جانب العثمانيين لاتمام الحلقات الاخرى من الخطة •

الوثيقة :

يرسل الوكيل خطابه هذا عن طريق حلب رداً على الخطاب الذي وصله من الرئاسة وحملته السفينة ايكل Bagle في ١٣ من الشهر الماضي • وفي الوقت نفسه يرفق طيه صورة طبق الاصل من خطاب أرسله من هذه الوكالة مؤرخ في ٢٣ من الشهر الفائت • وامثالاً للوامر التي حملتها انيه الايكل في خطاب الرئاسة بشأن ما أثاره الشيخ سلمان [الكمي] من متاعب ، فانه يرسل الى رؤسائه أفضل ما استطاع ان يجمعه من تقارير ، فيقول :

تمد قبيلة كعب في الاصل من رعايا الاثراك ، ولسنوات طويلة كانت تسيطر على اقليم يتمتع بموقع خطير ، لمتاخته حدود الامبراطورية الفارسية ، الامر الذي كان يضطرها الى ان تدفع سنوياً مبلغاً كبيراً من المال الى خزينة هذه الباشوية ، وقد دفعت

بالفعل هذا المبلغ لعدة سنوات . وما ان مضت بضعة سنين على وفاة نادر شاه ، حتى قامت كمب ، مستفيدة مما تبع ذلك من اضطرابات ، بوضع يدها على اقليم تابع للسيطرة الفارسية^(٤٧) . وهكذا اصبحت كمب من رعايا القوتين : التركية والفارسية . وكان الاقليم الذي استولت عليه في الجانب التركي هو اقليم قبان وجواره ، اضافة الى اقليم الدورق من الجانب الايراني ، ولكن كمبا لم تمد تدفع الجزية المفروضة لاي من القوتين .

ونظراً للسياسة العامة التي كان الانراك يتتبعونها في هذه الانحاء ، وبسبب المتاعب التي اخذت تمصف بالامبراطورية الفارسية من دخلها ، فان كمب اخذت تزدد بأسا ، وراحت تنمو مستقلة عن كلتا القوتين وسرعان ما اصبحت غنية بما امتلكته من ايرادات الاراضي تلك ، ومع ذلك فانها لما وجدت ان كلتا القوتين

(٤٧) يريد اقليم الدورق العربي ، أحد اقسام منطقة الاحواز ، ولم يكن هذا الاقليم خاضعاً للسيطرة الفارسية ، وإنما كان قبل ظهور كمب ، تحت سيادة الدولة العربية المشعشعية ، وفي فترة ضعف هذه الدولة تمكنت قبيلة آفشار التركية (التي ينتمي اليها نادر شاه) من السيطرة عليها مؤقتاً ، ورغم ذلك فقد ظل مشروع تحرير الدورق من أولئك الدخلاء تراود مرب الاحواز ، ومنهم كمب ، حتى اذا ما مات نادر شاه سنة ١٧٤٧ زحفت كمب بمواقفها وآلائها ودوايها ، فدخلت الدورق واخرجت جموع الافشار الذين كانوا يقطنونها فامتزجت الدورق منذ ذلك الحين عاصمة للامارة الكمبية في الاحواز . انظر مجهول ، تاريخ امارة كمب العربية (تحقيق على نعمة الحلو) النجف ١٩٦٨ ص ١٤ و ٥٢-٥٣ والحو : الاحواز (بغداد ١٩٦٩) ٢ / ٢٤٧ .

ستطالبانها حتما بدفع الديون المتأخرة عليها ، ادركت كعب انها في حاجة الى قوة بحرية تكفل لها ما تشهده من أمن وحماية وقد حققت ذلك بشكل تدريجي حتى وصلت الى الحد الذي يمكنها من التملص الدائم بعيدا عن كل من الاتراك والفرس الذين يلاحانها بمطالباتهم لتسديد ما عليها من ديون .

ويذكر الوكيل في تقريره ان « أعمال العصيان ١ » المتعددة التي يقوم بها أبناء القبيلة كل يوم بحرا وبراً ، أدت بالاتراك - أخيراً - الى « الثورة » على هذه القبيلة . ففي سنة ١٧٦١ أمر سليمان باشا^(٤٨) متسلماً في هذا المكان (أي البصرة) بالخروج للملاقاة الكميين ، فسار المتسلم على رأس جيش لا حصر له الى قبان ، فما كان من الكميين الا ان انسحبوا الى حصونهم في الدورق ذات الموقع الذي يستنزم الوصول اليه الكثير من الوقت والعناء . واستطاع الكميون - بعد ذلك - ان يحافظوا على امتداد جبل السلام بينهم والباشا في بغداد عن طريق الهدايا ، وقد فعلوا الشيء نفسه عندما تعرضت حصونهم الى السقوط على ايدى على اغا قائد الجيش التركي حينئذ^(٤٩) . اما الحكومة التي

(٤٨) يريد سليمان باشا الاول مؤسس نظام المماليك في العراق ، وقد تولى منصبه من سنة ١٧٤ م (١١٦٢ م) الى ١٧٦٢ م (١١٧٦ هـ) ولكن لم يؤثر عنه انه وجه حملة عسكرية نحو كعب ، والظاهر ان هذا الخبر اختلط على كاتب الوثيقة بحادث دخول على باشا ارض الاحواز كما سيأتي .

(٤٩) هو علي باشا والي بغداد من سنة ١٧٦٢ م (١١٧٦ هـ) الى سنة ١٧٦٢ م (١١٧٧ هـ) ولم يكن مجرد قائد للجيش عندما توجه على رأس حملة عسكرية ضد كعب ، وانما كان واليا

وقعت منذ بداية هذه الحرب مع كعب سنة ١٧٦١ ، فقد طلبت الى
الكسندر دوكلانس ، وسكوير والمستر ستيفورات ابداء العون
للسفينة سوالو Swallow التي كانت متصدع بالامر حتما ،
الا ان القوات التركية لم تصل الى هنا الا بعد ان سحبت
« السوالو » .

« وفي اواخر عام ١٧٦٣ قدم علي باشا بنفسه على رأس
جيش مستعد لمناهضة كعب ، الا ان الباشا كان يعلم ان جيشه
لم يكن ليستطيع مواجهة الكعبين في البحر نظرا لتزايد قوتهم
البحرية على نحو يسترعي الاهتمام منذ الحرب الاخيرة . ولذلك
فقد طلب من وليم اندرو واسكوير فضلا عن الوكيل مساعدته
بسفینتين من سفنهم . وقد قامت التارتار والسوالو باداء هذه
المساعدة بالفعل ، فكانت لهما عدة اشتباكات مع غلافات الكعبين
الا انها عادا الينا بعد استتباب السلام .

وفي سنة ١٧٦٥ اغار كريم خان على الكعبين ، مما اضطرهم
الى الانتقال على ظهور مراكبهم الغلافات الى البحر ، فهدم كريم
خان قلعته في الدورق ، الا انه لم يكن ليستطيع التغلب عليهم
نظرا لعدم توفر القوة البحرية لديه ، ومن ثم عاد ادراجه قائما

ليفداد ، ويبدو ان سبب هذا الالتباس يعود الى ان تازم
العلاقات بين علي باشا وكعب بدأ عندما كان يشغل منصب
متسلم البصرة ، أي قبل توليه ولاية بغداد ، بيد ان قيامه
بالاعمال العسكرية لم يحدث الا بعد توليه هذا المنصب .
قلرن : رسول حاوي الكركوكلي : دوحة الوزراء (ترجمة
موسى كاظم نورس ، بيروت بلا تاريخ) ص ١٣٣-١٣٤ .

بما سببه لهم من خسائر . وكان كريم خان قد طلب ، في هذه الحرب ، مساعدة الترك اياه بسفنهم من نوع « الكالي » Galley ويقواتهم أيضا حتى يتمكن من قطر دابر كعب بلا رجعة ، غير ان تلكؤ هذه الحكومة وتباطؤها سببا له من الازعاج ما جعله - بعد وقت قصير من الانتظار - يعود مكذرا مغموما .

ولم يلبث كريم خان أن ذهب حتى أتت قوات من بغداد تحمل الاوامر الى المتسلم بقتال كعب ، فصدع الاخير بالامر وقام، ومعه قائد سفن (گاليات) الباشا بهاجمة الكعبين ، وبما انهما كانا يعرفان ان قوتها البحرية هي أضعف من ان تقف ندا للقوة البحرية الكعبية ، فقد ارسل الباشا رسالة الى المستر رينش ، الوكيل الانكليزي ، يطلب فيه مساعدته سفينة انكليزية ، وهو ما تقدم بطلبه المتسلم أيضا . وكانت السفينة الوحيدة الموجودة هنا (أي في البصرة) وقتئذ ، هي The Fanny Snow بأمرة القبطان باركينسون ، ولقد ائتمن القبطان بالقيام بهذه المهمة بعد ان اشترط على الحكومة شروطا عقدها لصالحه مستر رينش وعليه فقد انحدر بسفينته الى أسفل النهر وانضم الى السفن (الكاليات) التركية التي كانت راسية على هذا الجانب من النهر عند معسكر المتسلم ، بينما كانت قوات كعب وغلافاتها في مواجهتهم . وتبدلت النيران بين الطرفين مرارا ، وساهمت السفن الانكليزية الصغيرة^(٥٠) في المهمة لمساعدة الحكومة^(٥١) ، غير ان شيئا جوهريا لم يحدث

(٥٠) في الاصل Sloop

(٥١) يريد حكومة البصرة العثمانية

من كلا الطرفين ، ويبدو ان نوعا من الصلح قد حدث : فعاد المتسلم الى المدينة ، وتراجع الكمبيون وكان هذا في نهاية مايس سنة ١٧٦٥ •

وفي العاشر والسابع عشر من تموز أخذ الكمبيون « سالي » و « فورت وليم »^(٥٢) وعلى الرغم من الجهود التي بذلها السفير آغاسي خان مع للشيخ سلمان الكمبي بشأن النزاعات التي عمت هذه الانحاء ، فان الكمبيين ما فتئوا يستمرون في مراوغتهم أملين ان يفضوا أعيننا حتى فصل آخر من السنة ، معتقدين ان هذا هو السبيل الوحيد للتخلص • وقد عقد آغاسي خان اجتماعا معهم ، واخبرنا بأنه لم يلق منهم أي شيء يمكن ان ينال رضا الاتراك أو رضانا (أي الانكليز) ، وبدلا من ذلك فانه تلقى الاهانات •

ويذكر الوكيل انه غض النظر عن ذلك ، ولكنه يخشى ان يفكر رؤسائه على هذا النحو أيضا ، وهو يعرب عن امله في ان يصل مع هؤلاء الكمبيين الى « شروط ملائمة » وانه سوف يقوم باجراءات سلمية تناسب واعتقاد رؤسائه بانهم ليسوا بمستوى القوة الانكليزية • ويقول « اننا لنشعر بأشد الحرج اذ تؤكد لكم باننا نجد أنفسنا مضطرين الى ان نطلب من كريم خان ان يتولى اقرار الهدوء في هذا الخليج ، وهو من القوة بحيث يستطيع تحقيق ذلك • ان الاتراك يخشون ان يحاولوا اجبار كمب دونما علم الخان بذلك ، بينما لم يبت هو بالامر بعد • ولقد أصبح

(٥٢) انظر ما تقدم من اسر هاتين السفينتين •

الخيار الوحيد هو ما أوصى به رئيسنا في يوميي وكريم خان أيضا ،
وذلك بأن يتحرك الجميع لمواجهة كعب وحسم جميع الخلافات •
الامر الذي يجعله يقوم بدفع التبعيضات عن كل ما خسره من
خزائنه ، وهو ما آكله لنا السفير الفارسي •

وقد أمرنا مستر سكب بناء على توصية المجلس والحاكم
بأنه في حالة الاضطرار الى ارسال أي رجل ، فينبغي ان يكون
على استعداد لهذه المهمة خلال عدة أيام ، لينتقل بعدها الى بوشهر
ومنها الى شيراز • واننا لنأمل ، أشد الامل ، ان تكون في خطابنا
القادم مستطيعين ان تنقل اليكم تقارير اكثر بعثا على الرضا من
ذي قبل • فالاضطراب الذي نعيشه الان يمنعا من افادتكم بأية
أخبار مؤكدة • ونحن نتمنى ان يبقى الوضع في صالح ما نتطلع
اليه •

ان الاثراك مضطربو البال بهذا الشأن ، ونظرا لقيامهم
بدفع مثل هذه المبالغ الضخمة الى خزنتكم سدادا لديون الحاج
يوسف^(٥٣) ، وصيانة للأسطول ، فان علينا ان نطيب خاطرهم متى
كان ذلك ممكنا فانهم يعتبروننا الان - نتيجة لوجود اسطولنا في
الحفار - نمثل حاجزا بين البصرة وأراضي كعب • ونحن بلا شك
تطلع بشغف الى الاستعدادات التي يرمون بها للزحف بجيشهم
لقتال الكمبيين بمجرد تأكدهم من موافقة كريم خان ، وعلى هذا
النحو تجري أمورنا مع القرس والترك وكعب في الوقت الحاضر •

(٥٣) انظر ما تقدم من هذا الديون •

وفيفد الوكيل بوصول السفينة الحربية الانكليزية دبونس
 Deponce الى البصرة في ٢٨ آذار ، قادمة من بومبي وبوشهر ،
 وان السفينة ايكل Eagle وصلت في ٣١ منه قادمة من بومبي
 أيضا ، وقد قام هو بإبقاء السفينة الاولى حتى يعرف نتائج
 مفاوضات سكب مع كريم خان ، بينما اعاد « ايكل » سريعا الى
 بومبي محملة بكل المرضى والجرحى والعاجزين عن الخدمة . وان
 السفينة « غراب بومبي » وقنايل سليماندر Slaimander
 وقسم صغير من السفن تقف جميعا في الحفار من أجل حصار
 ذلك النهر « وسوف تبقى بعض المراكب الصغيرة بين مصب هذا
 النهر والمرفأ^(٥٤) لحماية أمن سفن الاستيراد والتصدير في هذا
 المكان » .

ويشير الوكيل الى وصول هنري مور على ظهر السفينة ايكل،
 بعد ان عينه رئيس ومجلس بومبي وكيلا لثبوتهم في الخليج
 العربي . ولقد تسلم مور الوكالة مبديا من الجهود والمسابي ما
 يأمل ان يحظى به بثقة رؤسائه وملتصبا اعتمادهم اياه هنا .

وفيما عدا ذلك يسجل الوكيل بعض المعلومات الخاصة
 بشؤون الشركة المالية والادارية البحتة .

التواقيع البصرة

في ٩ نيسان ١٧٦٧

F.C.M.D.L.Y.Y

(٥٤) يريد مرفأ البصرة .

من الوكيل والمجلس في البصرة الى جورج سكب

هذه الوثيقة هي اول ما كتبه الوكيل الانكليزي في البصرة هنري مور الى رؤسائه ، بعد تسلمه منصبه خلفا لبيتر الوين رينج في آذار من سنة ١٧٦٧ وفيها ما يوضح طبيعة التعاون المقترح بين الانكليز والفرس لتدمير امارة كعب العريية في الاحواز ، ويتخذ هذا التعاون إحدى الصيغ الآتية :

١ - دخول الفرس كشريك اساسي ضد كعب .

٢ - أو دفعهم كعب للتخلي عن مواطنها في المقبان التسي التي هي جزء من ولاية البصرة .

٣ - أو على الاقل - ضمان وقوفهم على الحياد بين كعب واعداؤها . وعلى مقدار ما يديه الفرس من عون ، يتولى الانكليز تقديم مساعدتهم العسكرية لهم ، عن طريق اسناد كريم خان الزندي في عدوانه على امارة بندر ريق العريية على الساحل الشرقي للخليج العربي .

الوثيقة :

تعليمات الى مستر سكب بخصوص مهمته في شيراز

يرشح للوكيل في رسالته جورج سكب George Skipp « كأفضل شخص للمير الى بلاط اكريم خان » ليبدل جهده من أجل حمله على التدخل في النزاعات التي عمت البلاد مؤخراً ، ويخبره بأنه من غير الممكن للوكالة التوصل الى نتيجة سرية

ومرضية مع الشيخ سلمان الكعبي بدون هذا التدخل . ويذكر الوكيل بأنه مضطر الى ارساله الى مكب للقيام بهذه المهمة ، وانه سوف يقدم اليه التعليمات لترشده على حسب ما تسمح به طبيعة سفارته . ولذلك فانه يرفق اليه بعض الفقرات المأخوذة من أوامر رؤسائه ، والمتعلقة بالمهمة التي يتولى القيام بها ، ولكنه ينبه الى ان هذه الفقرات يجب ان لا ينظر اليها بصفتها موضوعة لتكون شروطا يصر عليها جميما بقوة ، رغم رقص الخان لها . وانما هو يترك الامر كله لفظته بهدف عقد افضل الشروط معه على قدر الامكان ، وبعد ان ينظر — نظرة خاصة — الى مغزى الاوامر المذكورة للحاكم والمجلس ، فاذا ما وجد انها يمكن ان تنفذ بفتنة، ويتوافق مع الهدف الاساس من مفاوضاته ، وهو « اما تدمير كعب ، أو سلام دائم ومرض معه (الخان أو كعب) » .

ويشير الوكيل الى ان التجربة اثبتت له بأنه في قدرة الخان وحده ان يتدخل في المنازعات اليائسة التي « أضطر » الانكليز للاشتراك فيها ، ولذا فانه يأمل — من خلال الحاحه الشديد على ارسال أحد رجال الوكالة اليه — ان يكون « ميالا نحو قضيتنا » وهو يعرب عن رأيه في تدمير كعب الكامل هو النهاية التي يتمناها كل من الاتراك والانكليز ، ولكن الخان ربما لم يكن متفقا مع هذا الرأي وانه يقدم نفسه كوسيلة فحسب لاقرار السلام بين الطرفين ، وفي مثل هذا الحال — يذكر الوكيل — يكون على الوكالة قبول هذا السلام مضطرة . اما ان كان الخان تواقا الى تدمير كعب — كتوق الانكليز الى ذلك — فعلى مكب ان يعلم

الوكيل على الفور حتى يمكن ترتيب الاسطول الانكليزي على
افضل وضع ممكن .

ويذكر الوكيل انه في حالة تصرف الخان كوسيط ، فانه
يستند بان إحدى النقاط الاساسية التي يجب ان يهدف اليها في
مفاوضاته مع الخان هي ان يضطر كعبا الى التخلي عن الاراضي
التركية ، وان يرغمها على الاقامة نهائيا في الدورق . وان تحطيم
« غلافات » كعب يعادل التعويض نقدا عن أسر « فورث وليم »
و « السالي » اضافة الى جميع النفقات التي بذلها موظفو الوكالة
على حساب اسطولهم منذ قديم السفينة « غراب يومبي » . وعليه
فان هذه الامور مما يوصي عليه الحاكم والمجلس — بتأكيد
شديد — وهو — أي الوكيل — يؤكد عليها بشدة مرة أخرى .

ويخشى الوكيل ان لا يكون للانكليز التأثير الكافي على بلاط
كريم خان لكي يصر على أي شرط من الشروط المذكورة في هذه
التعليمات ، وهو يسأل كيف يمكن دفع الخان الى اتخاذ تلك
المواقف ، وليس لديه فرصة لتوصيته — أي سكب — بالفرض
الملائم لطلباتهم الكثيرة . ولكنه يشير عليه بانه عندما يلتقي بالخان
فسيكون قادرا على تحديد البداية لذلك ، بدلا من كتابة توصيات
يمكن ان تعطى اليه هنا .

ونظرا لما كان يتوقعه الخان من الانكليز من ابداء المساعدة
ضد مير مهنا^(٥٥) ، ينبه الوكيل مبعوثه سكب الى رؤسائه سبق

(٥٥) هو أمير بندر ريق وجزيرة خاراك العربي ، وقد تقدمت
الإشارة اليه في هذه الوثائق غير مرة .

ان اشاروا الى انه لما كان هذا الموضوع شائكا ، فان الخان سوف يقدمه بسرعة شديدة ، وعليه فانه يوصيه بالا يسجحه في هذا المجال حتى يتأكد من الاجراءات التي يمكن ان يتخذها — أى الخان — بشأن كعب ، والامتيازات التي يرغب في منحها للوكالة.

ان شروط منحه المساعدة التي يمكن ان يحتاجها ضد مير مهنا يجب ان تكون اما تحطيم كعب ، او اقامته سلاما دائما بين كعب من ناحية ، والترك والانكليز من ناحية اخرى ، والتعويض قدما من كل ما اخذه من الانكليز ، فضلا عن مبلغ مائة الف روية — على الاقل — لتغطي ما سبق ان وضعه للشركة .

ومن ناحية ثانية ، فان عليه — اي الخان — اما ان يرغم كعبا على اعطاء الترك اراضي قبان ، والاقامة التامة في الدورق ، او ان يظل على الحياد ويدع الترك يسعون لاسترداد اراضيهم .

اما اذا اقترح الخان ان يكون الانكليز على الحياد في اثناء النزاع بين الاتراك وكعب ، فعلى المبعوث الانكليزي ان يفهم الخان — بطريقة ما — ان ذلك « مما لا تسمح به مصالح الانكليز وشرفهم » .

وينصح الوكيل بمبعوثه بالتشاور مع الرئيس في بوشهر حول هذه الشروط ، وان يحول دون مطالبة الخان بارتفاع الشركة الانكليزية في ذلك المقر . ويخبره بان قيمة حمولات « السالي » و « فورت ولیم » والسفن الاخرى بلغت ٣٧٩٠٠٠ روية .

هنري مور ٠٠ الخ

البصرة في ١٤ نيسان ١٧٦٧

اللاحق

S. Indurum of the
in all the regions
of India

11.

The Church of Christ (Roman)
is made of a Mass of Saints
and people, a Society, united
in the Sacraments of the
Word and Communion, as
not, by withholding the
from both the Communion
of a Member from
the Communion, with a
lay, shaded up the Communion
Prophetic
Communion is very much
of the Church of the
Church (Roman). The Church is an
ecclesiastical Society, the people
are called Church on the Church
Church

... from the
... of the ...
... the ...
... the ...
... of the ...
... yet ...
... school, for want of a ...
...

... after the ...
... the ...
... and ...
... the ...
... the ...
... the ...
... the ...
... the ...
... the ...
... the ...

... the ...
... the ...
... the ...
... the ...
...

1. The first part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

2. The second part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

3. The third part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

6. The sixth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

7. The seventh part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

8. The eighth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

9. The ninth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

10. The tenth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

[illegible]

...the ...

1. The first group of authors (e.g., [1, 2]) has shown that the rate of change of the concentration of the active species is proportional to the rate of change of the concentration of the reactants. This is the case for the reaction of the active species with the reactants. The rate of change of the concentration of the active species is proportional to the rate of change of the concentration of the reactants. This is the case for the reaction of the active species with the reactants.

11

[illegible]

The following table shows the results of the tests conducted on the 1000 specimens of the material, which were tested in the form of bars of 1/2 inch diameter and 10 inches long. The results are given in the form of a table, showing the average values of the tensile strength, the yield point, and the elongation, for each of the 1000 specimens. The results are given in the form of a table, showing the average values of the tensile strength, the yield point, and the elongation, for each of the 1000 specimens.

... ..

Yours truly,
 [Signature]

1. The first step in the process of creating a new business is to identify a market need. This can be done by conducting market research, which involves gathering information about the target market and its needs.

The following information is being furnished to you for your information only. It is not intended to be used for any other purpose. It is not to be used for any other purpose. It is not to be used for any other purpose.

1. The following information is for the year ended 31/12/2019:

[illegible]

... ..

The first of these is the fact that the
 second of these is the fact that the
 third of these is the fact that the
 fourth of these is the fact that the
 fifth of these is the fact that the
 sixth of these is the fact that the
 seventh of these is the fact that the
 eighth of these is the fact that the
 ninth of these is the fact that the
 tenth of these is the fact that the
 eleventh of these is the fact that the
 twelfth of these is the fact that the
 thirteenth of these is the fact that the
 fourteenth of these is the fact that the
 fifteenth of these is the fact that the
 sixteenth of these is the fact that the
 seventeenth of these is the fact that the
 eighteenth of these is the fact that the
 nineteenth of these is the fact that the
 twentieth of these is the fact that the
 twenty-first of these is the fact that the
 twenty-second of these is the fact that the
 twenty-third of these is the fact that the
 twenty-fourth of these is the fact that the
 twenty-fifth of these is the fact that the
 twenty-sixth of these is the fact that the
 twenty-seventh of these is the fact that the
 twenty-eighth of these is the fact that the
 twenty-ninth of these is the fact that the
 thirtieth of these is the fact that the
 thirty-first of these is the fact that the
 thirty-second of these is the fact that the
 thirty-third of these is the fact that the
 thirty-fourth of these is the fact that the
 thirty-fifth of these is the fact that the
 thirty-sixth of these is the fact that the
 thirty-seventh of these is the fact that the
 thirty-eighth of these is the fact that the
 thirty-ninth of these is the fact that the
 fortieth of these is the fact that the
 forty-first of these is the fact that the
 forty-second of these is the fact that the
 forty-third of these is the fact that the
 forty-fourth of these is the fact that the
 forty-fifth of these is the fact that the
 forty-sixth of these is the fact that the
 forty-seventh of these is the fact that the
 forty-eighth of these is the fact that the
 forty-ninth of these is the fact that the
 fiftieth of these is the fact that the
 fifty-first of these is the fact that the
 fifty-second of these is the fact that the
 fifty-third of these is the fact that the
 fifty-fourth of these is the fact that the
 fifty-fifth of these is the fact that the
 fifty-sixth of these is the fact that the
 fifty-seventh of these is the fact that the
 fifty-eighth of these is the fact that the
 fifty-ninth of these is the fact that the
 sixtieth of these is the fact that the
 sixty-first of these is the fact that the
 sixty-second of these is the fact that the
 sixty-third of these is the fact that the
 sixty-fourth of these is the fact that the
 sixty-fifth of these is the fact that the
 sixty-sixth of these is the fact that the
 sixty-seventh of these is the fact that the
 sixty-eighth of these is the fact that the
 sixty-ninth of these is the fact that the
 seventieth of these is the fact that the
 seventy-first of these is the fact that the
 seventy-second of these is the fact that the
 seventy-third of these is the fact that the
 seventy-fourth of these is the fact that the
 seventy-fifth of these is the fact that the
 seventy-sixth of these is the fact that the
 seventy-seventh of these is the fact that the
 seventy-eighth of these is the fact that the
 seventy-ninth of these is the fact that the
 eightieth of these is the fact that the
 eighty-first of these is the fact that the
 eighty-second of these is the fact that the
 eighty-third of these is the fact that the
 eighty-fourth of these is the fact that the
 eighty-fifth of these is the fact that the
 eighty-sixth of these is the fact that the
 eighty-seventh of these is the fact that the
 eighty-eighth of these is the fact that the
 eighty-ninth of these is the fact that the
 ninetieth of these is the fact that the
 ninety-first of these is the fact that the
 ninety-second of these is the fact that the
 ninety-third of these is the fact that the
 ninety-fourth of these is the fact that the
 ninety-fifth of these is the fact that the
 ninety-sixth of these is the fact that the
 ninety-seventh of these is the fact that the
 ninety-eighth of these is the fact that the
 ninety-ninth of these is the fact that the
 hundredth of these is the fact that the

Came to hand two Letters from Mr. Gordon the one a Duplicate of the 26 April & the other an Original of the 27 April which he advises that the latter is the original of the letter from the Duke of Devonshire to the Duke of Somerset dated 26 April 1791.

The Duke of Devonshire's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Devonshire" and is dated 26 April 1791. It is a letter to the Duke of Somerset and is signed "Duke of Devonshire". The Duke of Somerset's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Somerset" and is dated 27 April 1791. It is a letter to the Duke of Devonshire and is signed "Duke of Somerset".

The Duke of Devonshire's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Devonshire" and is dated 26 April 1791. It is a letter to the Duke of Somerset and is signed "Duke of Devonshire". The Duke of Somerset's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Somerset" and is dated 27 April 1791. It is a letter to the Duke of Devonshire and is signed "Duke of Somerset".

The Duke of Devonshire's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Devonshire" and is dated 26 April 1791. It is a letter to the Duke of Somerset and is signed "Duke of Devonshire". The Duke of Somerset's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Somerset" and is dated 27 April 1791. It is a letter to the Duke of Devonshire and is signed "Duke of Somerset".

III

Agreement of the Duke of Devonshire to the Duke of Somerset

London 26 April 1791

My dear Sir

I have the honor to acknowledge the receipt of your letter of the 26th inst. and in reply to inform you that the Duke of Devonshire has agreed to the Duke of Somerset's proposal in relation to the Duke of Devonshire's estate.

The Duke of Devonshire's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Devonshire" and is dated 26 April 1791. It is a letter to the Duke of Somerset and is signed "Duke of Devonshire". The Duke of Somerset's letter is in the Duke's hand and is signed "Duke of Somerset" and is dated 27 April 1791. It is a letter to the Duke of Devonshire and is signed "Duke of Somerset".

reply to the proposal he was told that We were ready to assist them with Selling off everything in the Company's Name, and would send a Company's Servant to be Present at the Out Cry provided they would deliver to Us the Negroes &c. but would not Accept the Houses &c. in the manner the Mussalmen wanted. As to the Hoge... it they must be first delivered in or otherwise we know very well it will be extremely difficult to find Purchasers, nor can we Engage the H... Company's Name & Credit to such an Affair without Seeing Strict Justice done; all which We represented to the Mussalmen & have frequently sent him for the Hoge... but somehow or other he always Evades Sending them to Us alleging they are Old & less so &c. no remainder, & that when we can get Purchasers he will Grant them a Certificate in the Grand Sic Name which will be Sayer Answer the purpose better than the Hoge... are: wherefore everything is yet at stand again though We are constantly pressing him, as also the Moudary on the Subjects, and shall continue to Exert ourselves all that is possible this way till such Time as we may receive Your Most Deserving answering Orders in General, we shall pursue such a Conduct as may appear necessary in the Decision consistent with your Orders.

It is with much Grieve We have to advise Your Hon^r that on the 18th ^{The Ship was the Sally and Port William.} and 19th U.R. the Choub with his Gallies attacked the Sally & took her & afterwards took the Hon^{ble} Company's Yacht as they were both coming this River from Bussore, after which they Saw the Fort William which Ship perceive they had taken the Sally stood back immediately, but the Pilot unfortunately running a her ground on the Bar they pursued and took her likewise. On this unhappy Occasion We immediately applied to the Mussalmen for his Assistance in getting them released, representing to him that as We traded here under his Protection & the Choub was a Subject of the Grand Sic we could not make any Application to the Choub but through his means, when he assured Us he would do all that laid in his power to comply with our request, and directly dispatched a Chokadar with a Letter to the Choub accompanying'd by one from the Agent for this purpose, but the several Letters have passed on this occasion he will not release them pretending that he has Demands on the Hon^{ble} Company, arising in the time of Messrs. Shaw & Pries as presented in his Letter now transmitted for the Miers on the Lands belonging to Maygell & Davis taken from his Subjects. The agent having called upon Mr. Garden in reply to these allegations of the Choub, enclosed Your Hon^r &c. will receive Copy thereof, whereby it appears they are entirely without foundation. We shall therefore continue our applications to his Government to obtain the Discharge of the Ships, but are apprehensive it will not be attended with any Success unless a Marine Force is sent to oblige the Choub to deliver them up &c. is what the Government here has very promisingly desired We would apply to Your Hon^r for, desiring that they will March against him by Land if we will agree to attack him by Water and prevent his escaping with his Gallies. Enclosed is a Letter from the Mussalmen to the Hon^{ble} the President on this Subject & another expected from the Nizam will be forwarded as soon as it arrives, wherein they propose that We shall receive a half of everything that is taken from the Choub exclusive of the ships now in his Possession, which already belongs to Us; And as it is not possible for them alone to do anything against him, We request Your Hon^r will send Us such a part of the Marines as You Judge will best answer this purpose, for since we can bring him to some Terms it will become possible for any Merchant Ships to proceed up this River and beg leave to recommend that as should consist of two at least of the

Removal of Captain
Parker and
H. & A. of the
Ship required

Capital Cruisers, with the Eagle or any small Vessels that drive but lose water also four or more Cadavres, which not will be much wanted for purchase him up the creek but which however we submit to Your better Judgment.

Upon writing the foregoing We have by the postmark to acquaint Your Hon^r. that the Consul has received Captain Ishida and Holland with a letter from them, but first wanted that the Agent should send him a Treaty of Peace to be continued on the Old footing between the H^o C^o & Him which was consented to, fearing he would not deliver the merchandise on any other Terms. Enclosed we forward copy thereof, but he will not deliver up the Ships until said Treaty is approved of and returned by Your Hon^r. &c and having acquainted the Government with all these proceedings, they approved of our Sending it to him, but desired we would hold said Paper as a Matter of Form only calculated on purpose to get our People out of his hands, saying that as there was no reliance to be had on his promises, that he would soon prove as effective to render the Treaty of no validity; At the same time we are daily in expectation of seeing the Consul and to be in the Gulf. Mr. Terrell having in consequence of Our Letter to him Concerning the Terms, sent an Express immediately with a Letter to the Commodore or Consul, in Chief directing him to repair to Busworth; It is also intended by the Gov^t. that they shall go on board the Chamba as soon as our Force arrive, & the Consul has sent letters to desire Our assistance in joining them, which Your Hon^r. &c will judge by our situation cannot refuse complying with & if we did we must not expect any favour from them. And as destroying the Chamba is of the Utmost consequence to the Trade of this place and what the Turks cannot promptly Effect without our assistance, we are of Opinion, such an Opportunity should not be lost when our Ships arrive, not doubting Your Hon^r. &c will approve our conduct therein for the removalal ready given, and as the Gov^t. are very pressing with us to send for a Force, in case this report of our Cruisers should be contradicted We request Your Hon^r. &c will comply therewith as speedily as possible as mentioned in the foregoing.

Hon^{ble} Sir & Wife
PETER ELWIN WHENCH
Raffles Garden.

Bombay;
The 16th August 1766.

CLIX

Extract from the Bank Factory.

Drawn No^o 1 on 1766-67

March September 1764

The Chamba in his letter to the Agent received the 26th July 1763 having made heavy complaints against Meersa, Price and Shaw, imputing his having seized the Bully Snow from Madras and the Hon^{ble} Company's Ship to this cause, and as acrimony to himself for a fictitious demand he made on those gentlemen. The Agent being stranger to these transactions complained of by the Chamba, and having called on me in amount for the same which from my long residence here I could not but be acquainted with, the following is a true state of the case whereby I doubt not but every allegation of the Chamba will be fully refuted and those gentlemen entirely exculpated.

Imprimis "He accuses Mr. Shaw of having taken grounds called Magil and Bilik and kept them by force in his possession though they formerly

The East's removal
The owner of the
Bully and for
William Price
Chamba to the
Bully's estate.

belonged to him and to those under his protection who paid him a certain sum of money for every, as registered in the Grand Log - "Books"

The grounds he speaks of were under his property and though some small parts of them may have formerly belonged to others who yet they were purchased by him from the right owner as will appear by the deeds of sale now in my possession as registered in the Grand Log. Books and even though the Navy had as he alleges been formerly paid to him (which is fact it never was) it would have been no proof of its being his property for the Navy is the land tax due to the Grand Signor and which the Banks of England annually turns out to whom he pleases. The several Bourays are in my possession from Salomon Ally and Amr Basha's regarding said lands, are also further proofs of their being Mr. Basha's property as no such Bourays are ever granted without the deeds of sale being first produced

CHILL

President and Governor for Council, Bombay, to the Agent and Council, Bussak.

1. We have received many several Letters of the 15th Feb^y 1812 of March 4th, 15th, 16th and 25th April 27th of May, 8th of July, 14th, 18th and 28th August with the papers and accounts enclosed in all which and so those of the 6th December 1811 of January and 17th Feb^y not hitherto answered we shall now reply, and give you such Orders in respect to the Management of Affairs under Your Charge as have occurred to us necessary since we last wrote you under the 3rd of April.

2. The Capture of the Hon'ble Company's yacht, the Sally and Port William by the Chind gives us great Concern & renders it absolutely necessary as well for their Credit, as to prevent our Trade to the Gulf being molested in future to draw him to Obedience and to bring satisfaction for the above captures; We therefore now dispatch the Bombay Ship, Success Ketch, Dolphin & Tyne 600 tons, with Gallivat and Pama Schooner with fifty European Infantry, fifteen Artillery Men, One hundred and fifty Sepoys, and twenty five Indians under the Command of Captain Lady Balloo and Captain John Bremer whom we have put under Your Orders, as you will observe by Copy of Our Instructions to them now enclosed for your Notice, but being unanimously of Opinion it will be for the Hon'ble Masters Interest to obtain Redemtion of the Vessel and Cargo, and ample satisfaction for the expense which may be incurred by the present Expedition and the Loss which the Owners of the Vessel must necessarily sustain by their detention without recurring to Hostilities, you are immediately on receipt hereto to demand the same of the Chind in a suitable manner, and if the comply by restoring the Vessel and Cargo & making good the Loss and expense sustained by his taking them so far as you may judge his circumstances will admit of, you are then to require by behalf of Our Hon'ble Masters never again to interfere in his disputes, provided he on his part will engage never in future to molest our Trade, We further reserve from what passed between him and the Agent, he will readily agree to this and that a Treaty will take place accordingly, in which case should the Government at any time apply for Assistance against him, you are to evade the same by telling them in express Terms that as they are not in a Capacity to procure Us Redemtion for the Losses we sustain by interfering in their Quarrels, they must not again expect It: On the other hand should the Chind Contrary to our Expectations refuse or Waver giving the satisfaction required

Expedition against the Chind

1. The first group of people who were involved in the
2. development of the project were the staff of the
3. organization. They were the ones who first
4. identified the need for the project and
5. decided to start it. They were also the ones
6. who were responsible for the initial
7. planning and organization of the project.

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the current situation and what needs to be changed.

Category	Value
1. General Information	1.00
2. Financial Information	2.00
3. Management Information	3.00
4. Marketing Information	4.00
5. Production Information	5.00
6. Distribution Information	6.00
7. Other Information	7.00

1. General

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

...the results of the study are consistent with the findings of previous research...

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the symptoms and the context in which they are occurring.

Journal of Interpersonal Violence 26(10) 2011
DOI: 10.1177/0886260511419111
© The Author(s) 2011
Reprints and permissions: <http://www.sagepub.com/journalsPermissions.nav>

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

...any longer

[illegible]

• **THE STATE OF THE UNION**
• **THE STATE OF THE UNION**

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

—

1. Introduction
 2. Background
 3. Methodology
 4. Results
 5. Conclusion
 6. References
 7. Appendix
 8. Index
 9. Table of Contents
 10. Summary
 11. Abstract
 12. Keywords
 13. Subject Headings
 14. Notes
 15. Footnotes
 16. Endnotes
 17. References
 18. Appendix
 19. Index
 20. Table of Contents
 21. Summary
 22. Abstract
 23. Keywords
 24. Subject Headings
 25. Notes
 26. Footnotes
 27. Endnotes
 28. References
 29. Appendix
 30. Index
 31. Table of Contents
 32. Summary
 33. Abstract
 34. Keywords
 35. Subject Headings
 36. Notes
 37. Footnotes
 38. Endnotes
 39. References
 40. Appendix
 41. Index
 42. Table of Contents
 43. Summary
 44. Abstract
 45. Keywords
 46. Subject Headings
 47. Notes
 48. Footnotes
 49. Endnotes
 50. References
 51. Appendix
 52. Index
 53. Table of Contents
 54. Summary
 55. Abstract
 56. Keywords
 57. Subject Headings
 58. Notes
 59. Footnotes
 60. Endnotes
 61. References
 62. Appendix
 63. Index
 64. Table of Contents
 65. Summary
 66. Abstract
 67. Keywords
 68. Subject Headings
 69. Notes
 70. Footnotes
 71. Endnotes
 72. References
 73. Appendix
 74. Index
 75. Table of Contents
 76. Summary
 77. Abstract
 78. Keywords
 79. Subject Headings
 80. Notes
 81. Footnotes
 82. Endnotes
 83. References
 84. Appendix
 85. Index
 86. Table of Contents
 87. Summary
 88. Abstract
 89. Keywords
 90. Subject Headings
 91. Notes
 92. Footnotes
 93. Endnotes
 94. References
 95. Appendix
 96. Index
 97. Table of Contents
 98. Summary
 99. Abstract
 100. Keywords
 101. Subject Headings
 102. Notes
 103. Footnotes
 104. Endnotes
 105. References
 106. Appendix
 107. Index
 108. Table of Contents
 109. Summary
 110. Abstract
 111. Keywords
 112. Subject Headings
 113. Notes
 114. Footnotes
 115. Endnotes
 116. References
 117. Appendix
 118. Index
 119. Table of Contents
 120. Summary
 121. Abstract
 122. Keywords
 123. Subject Headings
 124. Notes
 125. Footnotes
 126. Endnotes
 127. References
 128. Appendix
 129. Index
 130. Table of Contents
 131. Summary
 132. Abstract
 133. Keywords
 134. Subject Headings
 135. Notes
 136. Footnotes
 137. Endnotes
 138. References
 139. Appendix
 140. Index
 141. Table of Contents
 142. Summary
 143. Abstract
 144. Keywords
 145. Subject Headings
 146. Notes
 147. Footnotes
 148. Endnotes
 149. References
 150. Appendix
 151. Index
 152. Table of Contents
 153. Summary
 154. Abstract
 155. Keywords
 156. Subject Headings
 157. Notes
 158. Footnotes
 159. Endnotes
 160. References
 161. Appendix
 162. Index
 163. Table of Contents
 164. Summary
 165. Abstract
 166. Keywords
 167. Subject Headings
 168. Notes
 169. Footnotes
 170. Endnotes
 171. References
 172. Appendix
 173. Index
 174. Table of Contents
 175. Summary
 176. Abstract
 177. Keywords
 178. Subject Headings
 179. Notes
 180. Footnotes
 181. Endnotes
 182. References
 183. Appendix
 184. Index
 185. Table of Contents
 186. Summary
 187. Abstract
 188. Keywords
 189. Subject Headings
 190. Notes
 191. Footnotes
 192. Endnotes
 193. References
 194. Appendix
 195. Index
 196. Table of Contents
 197. Summary
 198. Abstract
 199. Keywords
 200. Subject Headings
 201. Notes
 202. Footnotes
 203. Endnotes
 204. References
 205. Appendix
 206. Index
 207. Table of Contents
 208. Summary
 209. Abstract
 210. Keywords
 211. Subject Headings
 212. Notes
 213. Footnotes
 214. Endnotes
 215. References
 216. Appendix
 217. Index
 218. Table of Contents
 219. Summary
 220. Abstract
 221. Keywords
 222. Subject Headings
 223. Notes
 224. Footnotes
 225. Endnotes
 226. References
 227. Appendix
 228. Index
 229. Table of Contents
 230. Summary
 231. Abstract
 232. Keywords
 233. Subject Headings
 234. Notes
 235. Footnotes
 236. Endnotes
 237. References
 238. Appendix
 239. Index
 240. Table of Contents
 241. Summary
 242. Abstract
 243. Keywords
 244. Subject Headings
 245. Notes
 246. Footnotes
 247. Endnotes
 248. References
 249. Appendix
 250. Index
 251. Table of Contents
 252. Summary
 253. Abstract</

10

.....

[illegible]

1997

The first reason is that the...
second is that...
third is that...
fourth is that...
fifth is that...

We don't think it expedient to put on, except on her & therefore send our Des-
 patch Cash by the ordinary overland the Tea Company, by which cable we have
 from the Customs at Peking, Mr. Davis and his friends for the preliminary on
 the 10th. The Agent continuing to show a Letter for China Cash on 10th
 1860, late money have arrived regarding the said given documents to his
 Agents & others in view of the Chinese Agent's Letter, we are to
 attend how any kind of assistance or facilities, as well as understanding the
 arrangements being made elsewhere & there no assistance will be obtained which
 attended us to our satisfaction in the future to expedite the same. Indeed
 & in a letter lately received from the Agent they say "regarding the other the
 Agent writes again to him and to state the Chinese arrived on 10th, as it is
 "going to be to be being attended with it, we will be your period of our
 "some better conditions before then. As the Davis has only made his presence
 "of a Chinese agent, Mr. Mathews and the British only are necessary upon
 "then both having disappointed, we are the Chinese's surface this is that; it
 "means we are told by many others have not it, as the reason of the Chinese's
 "the Chinese of the Agent's Letter and we mention the matter as you order'd us
 "to prepare into the Land there. We in another part of that letter, being
 "going to be permission to detain a Chinese Agent of the opportunity
 "they are from New Mathews they say, as the Davis had been coming but
 "that property, I cannot be there because in attacking Mr. Mathews which
 "just from the Chinese the property was withheld as so for the Davis as well as
 "the latter was in fact from these documents as there is no work to
 "have from the Chinese to their Mathews, as we were Mathews as well as
 "to have to attend it.

Some things
 done to assist
 in the matter
 to give assistance
 to the Davis

The said Davis will have to receive an order of Warrant for
 Mr. Mathews and other places in the Coast.

I have to be prepared your Minutes of the month of April, Lady
 Rains, to be prepared the 15th the 15th of June.

The first one arrived here the 15th of June from Bristol having on Board
 the Agents of the Chinese, and on the 15th of June, 1860, the
 Mathews arrived & had been on it which I had ordered to be
 done, but the said Davis had better nothing to do to add any more to what
 we have been doing with Mr. Mathews & myself.

May I please have Honours.

Your most faithful & obedient Slave,
 FAY, WILLIAM W. BRADY,
 BY MRS. J. L. BRYAN.
 M.L. 1860

Warrant for the said Davis to receive an order of Warrant for
 Mr. Mathews and other places in the Coast.

Please Mr. Davis to be prepared your Minutes of the month of April, Lady
 Rains, to be prepared the 15th the 15th of June.

... and faithful advice of my transaction with
 the Government of the United States, which is
 the only way to secure the success of my
 business, and to avoid the risk of failure.
 I am, Sir, very respectfully,
 Your obedient servant,
 J. M. Smith

Very truly,
 Yours,
 J. M. Smith

Done at New York, this 1st day of April, 1864.

CL. 11

The above and underwritten is the true and correct copy of the original.

... and faithful advice of my transaction with
 the Government of the United States, which is
 the only way to secure the success of my
 business, and to avoid the risk of failure.
 I am, Sir, very respectfully,
 Your obedient servant,
 J. M. Smith

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 103–110

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the current situation and what needs to be changed.

1. The first step in the process is to identify the problem. This involves gathering information about the situation and understanding the needs of the stakeholders involved.

© 2000 Blackwell Science Ltd, *Journal of Internal Medicine* 247: 395–402

[illegible]

It was estimated that the cost of the copies is that of the original, and that the cost of the copies is that of the original, and that the cost of the copies is that of the original.

On the 1st of January 1900, the following was the result of the election of the members of the Council of the University of the South of France, for the term of years ending on the 31st of December 1901.

— — — — —

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

2004.11.04 ● ● ●

01-2009 11:00

200 200 200

10

1998

A. L.
...

1

111770459 2 49 0 00

1

[illegible]

0.000

[illegible]

© 1999 by The McGraw-Hill Companies, Inc. All rights reserved. Printed in the United States of America. This book is printed on acid-free paper.

680 473-474

2. The following are the names of the persons who have been appointed to the various positions in the organization of the National Association of Manufacturers:

[illegible]

The first of these is the fact that the people of the South are not only more numerous than those of the North, but they are also more numerous than those of the West. This is due to the fact that the South has a larger area of land than either the North or the West, and it is also more fertile. The South is also more densely populated than either the North or the West, and it is also more fertile. The South is also more densely populated than either the North or the West, and it is also more fertile. The South is also more densely populated than either the North or the West, and it is also more fertile.

at Fushie which they thought at present to engage us by the *Depence* that the fact that Factory might be burned whilst army under Lafluy Cass destroyed in the Duchastone province

We are directed by our superiors at Bombay to request what grounds Mr. Bowyer, your Resident at Benrice, has for the reflections he has thrown out on Mr. Jervis this late Resident there, relative to his conduct at that place, which we shall with all expedition and transmit Your Honors on account thereof

We long learn to apologize to Your Honors for not addressing you upon the last of papers, it is customary to address you on, but as we have none of it at present here hope Your Honors will forgive it

We are, &c.

P C N D L G O.

Bombay:

21st April 1776.

CLIV.

ADVISORY COUNCIL AT BOMBAY UNDER SEIZURE

SIR

Transmitted to
Mr. Bowyer, 16
Bombay to Benrice

The Hon'ble the President and Council of Bombay, having nominated you as the most proper person for proceeding to the Court of Cassin Court, to endeavour through his interposition, to adjust the disputes that this Country has lately been engaged in, should we not be able to settle with the Chant Shik Holman, without such interposition, and as you are already well acquainted, an honorable terms can be expected from the Court and that there is no prospect of bringing affairs to a speedy and an advantageous issue without the Court's interference, We are the reluctantly obliged to send you to him, and shall now proceed to give you such instructions for your guidance as the nature of your embassy will admit of.

Shoulder are such peremptory of our Superiors commands by the Distance as relate to the Service you are going on; but we do not suppose they are designed as reasons of which must be positively be insisted on, should the Case be positively adverse to them: We must therefore leave it entirely to your discretion to make the best terms with him that you possibly can, having a particular regard to the tenor of the said commands of the Governor and Council. If you find it can be done with gentleness, and consistent with the principal purport of your mission, which is, either the destruction of the Court, or a firm and advantageous peace with him

Reference notwithstanding, it is in the Court's power alone, to adjust the unhappy disputes in which we have been obliged to take a part, and from his being so very pressing to have one of our Residents sent up to him we hope that he is correct in our views—We cannot but be of opinion that the entire destruction of the Court, is the end that is the most to be wished for both the Town and our own security in a great measure depends upon it; this necessary measure however, perhaps the Court may be averse to, and offer himself as the mediator only of a peace between us; should such be the case

even then our situation obliges us to come into it. If the Case be an earnest for the destruction of the Chaub as we are, you will immediately advise us that in any dispute of our fleet in the most advantageous manner; but if he acts as mediator, we think one of the principal points to be aimed at with the Case, is his obliging the Chaub to relinquish the Turkish territories and forcing him to reside eternally at Dourack. The destruction of the Chaub's Gallies as well as ample reparation in money for the Capture of the Fort William and Bally with all the expenses our Hon'ble Employers have been at on account our fleet since the arrival of the Bombay Arab & in this Gulf and a secure footing at Bushire, are points that the Governor and Council most warmly recommend and which we as warmly second.

We fear we have not instructed enough at the Court of Constantinople to insist upon any of the terms mentioned in these Instructions, as well as in those sent us from the Presidency; for if the Case will not grant, how can we compel him? we have no objection to recommend to you the proper enforcing of our several requests; when you are with the Case you will be much better able to judge how to proceed than from the written recommendations that can be given you here.

With respect to the assistance the Case may expect from us against Meer Mahomed; you will observe our Superior direct that, as a subject very cautiously to be entered upon—The Case will undoubtedly will very quickly introduce this subject, to which we recommend to you, not to give him the least encouragement until you are well assured of the measures he may take with respect to the Chaub and the assistance he is willing to make us.

The conditions of granting him the assistance he may want against Meer Mahomed, must be either to destroy the Chaub or procure for us—

A firm and lasting peace between the Chaub on one part, the Turks and us on the other retributive in money of all he has taken from the English and the sum of One hundred thousand Ropies at least for the expenses to which he has put the Company—Sincerely

Either to compel the Chaub to give up to the Turks the territory of Gaboon, and reside entirely at Dourack, or to remain under & let the Turks endeavour the recovery of their own territories,

Should the Case propose our being neutral in the dispute between the Turks and the Chaub, you are by no means to come into it as neither our interest nor our honor will admit of it.

Upon your arrival at Bushire you are to consult with the Resident there upon such terms as you may jointly think ought to be demanded of the Case for the Hon'ble Company's interest at that settlement.

The salution of the Cargoes of the Bally and Fort William and the Ships in Rupees 3,00,000-0-0.

I have, etc.

HENRY MOORE

44.

Bombay

18th April 1760.

المحتوى

| الرقم | المحتوى |
|-----------|-----------------------------------|
| ٨ - ٥ | التمهيد |
| ٤٦ - ١٠ | الفصل الأول الاحواز : عرض تاريخي |
| ١٢٧ - ٤٧ | الفصل الثاني الوثائق : عرض وتعليق |
| ١٦٤ - ١٢٠ | اللاحق |

رقم الايداع في المكتبة الوطنية — بغداد
(١٣٠٤) لسنة ١٩٨٢



Bibliotheca Alexandrina



0096378